جامعة العربي التبسي –تبسة– الجزائر

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر

تخصص إدارة اعمال

بعنوان:

السياحة البيئية وأثرها على التنمية المستدامة

دراسة ميدانية بولاية الـــطارف

إعداد الطالبين:

* بركان عبد الحميد

* نـــــوري موسى

إشراف الأستاذ:

أ د/ الحمزة عبد الحليم

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة في البحث
بخـــوش مديحـــة	أستاذ مساعد قسم أ	رئيسا
الحمزة عبد الحليم	أستاذ مساعد	مشرفا ومقررا
مســـعي بـــــلال	أستاذ مساعد	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أبي الذي لم يبخل علي يوماً بشيء

وإلى أمي التي ذودتني بالحنان والمحبة

أقول لهم: أنتم وهبتموني الحياة والأمل والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة

والى زوجتي وابنتي المدللة جنان الرحمان

وإلى إخوتي وأسرتي جميعاً

ثم إلى كل من علمني حرفاً أصبح سنا برقه يضيء الطريق أمامي

حميد بركان

شكر وتقدير

أرى لزاما علي تسجيل الشكر و إعلامه و نسبة الفضل لأصحابه،

استجابة لقول النبي: ﷺ **«من لم يشكر الناس لم يشكر الله».**

و كما قيل :

علامة شكر المرء إعلان حمـده فمن كتم المعروف منهم فما شكر

فالشكر أولا لله عز و جل على أن هداني لسلوك طريق البحث و التشبه بأهل العلم و إن كان بيني و بينهم مفاوز.

كما أخص بالشـكر أسـتاذي الكريم و المشـرف على هذا البحث الدكتور الحمزة عبد الحليم، فقد كان حريصا على قراءة كل ما أكتب ثم يوجهني إلى ما يرى بأرق عبارة و ألطف إشارة، فله مني وافر الثناء و خالص الدعاء.

كما أشكر السادة الأساتذة و كل الزملاء و كل من قدم لي فائدة أو أعانني بمرجع، أسأل الله أن يجزيهم عني خيرا و أن يجعل عملهم في ميزان حسناتهم.

الفهرس العـــام

الموضوع	الصفحة
الإهداء	
كلمة شكر	
الفهارس	I
1- الفهرس العام	I
2- فهرس الأشكال	V
مقدمة عامة	أ-هـ
الفصل الأول: أسس نظرية حول السياحة البيئية	
تمهيد	01
المبحث الأول: عموميات حول السياحة	02
المطلب الأول: نشأة السياحة وتطورها	02
أولا: السياحة في العصور القديمة	02
ثانيا: السياحة في العصور الوسطى	03
ثالثا: السياحة في عصر النهضة	03
رابعا: السياحة في العصر الحديث	04
المطلب الثاني: مفهوم السياحة والسائح	05
أولا: مفهوم السياحة	05
ثانيا: مفهوم السائح	07
المطلب الثالث: خصائص السياحة	08
أولا: خصائص السياحة حسب طبيعتها	09
ثانيا: خصائص السياحة حسب تأثيرها	09
ثالثا: خصائص السياحة حسب عناصرها	11
المطلب الرابع: أنواع السياحة	11
أولا: انواع السياحة حسب المنطقة الجغرافية	11

ثانيا: انواع السياحة حسب الهدف	13
المبحث الثاني: عموميات حول السياحة البيئية	15
المطلب الأول: مفهوم السياحة البيئية	15
أولا: نشأة السياحة البيئية	15
ثانيا: تعريف السياحة البيئية	16
ثالثا: مكونات السياحة البيئية	18
المطلب الثاني: محاور وأنواع السياحة البيئية	22
أولا: محاور السياحة البيئية	22
ثانيا: أنواع السياحة البيئية	22
المطلب الثالث : أهمية السياحة البيئية واهدافها	24
أولا: أهمية السياحة البيئية	24
ثانيا: اهداف السياحة البيئية	26
المبحث الثالث: قواعد ومبادئ السياحة البيئية	27
المطلب الأول: مبادئ السياحة البيئية	27
المطلب الثاني: قواعد السياحة البيئية	28
خلاصة	29
الفصل الثاني: أسس نظرية حول التنمية المستدامة	
تمهيد	30
المبحث الأول: ماهية التنمية المستدامة	31
المطلب الأول: مفهوم التنمية	31
المطلب الثاني: نشاة وتطور مفهوم التنمية المستدامة	32
المطلب الثالث: مفهوم التنمية المستدامة	34
المبحث الثاني: اهداف ، مبادئ وابعاد التنمية المستدامة	36
المطلب الأول: اهداف التنمية المستدامة	36
المطلب الثاني: مبادئ التنمية المستدامة	37

المطلب الثالث: ابعاد التنمية المستدامة	40
أولا: البعد الاقتصادي	40
ثانيا: البعد الاجتماعي	41
ثالثا : البعد البيئي	42
المبحث الثالث: مؤشرات التنمية المستدامة	44
المطلب الأول: المؤشرات الاقتصادية	44
المطلب الثاني: المؤشرات الاجتماعية	45
المطلب الثالث: المؤشرات البيئية	46
خلاصة	47
الفصل الثالث: أثر السياحة البيئية على التنمية المستدامة في ولاية الطارف	
تمهيد	48
المبحث الأول: أثر السياحة البيئية على التنمية المستدامة	49
المطلب الأول: أثر السياحة البيئية على البعد البيئي للتنمية المستدامة	49
المطلب الثاني : أثر السياحة البيئية على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة	50
المطلب الثالث : أثر السياحة البيئية على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة	51
المبحث الثاني : مقومات ، مؤشرات السياحة في الجزائر واستراتيجية تطويرها	54
المطلب الأول: المقومات السياحية التي تنطوي عليها الجزائر	54
أولا: السياحة الساحلية	54
ثانيا: السياحة الجبلية	55
ثاثا: السياحة الصحراوية	56
رابعا: السياحة الحموية	56
المطلب الثاني : مؤشرات السياحة في الجزائر	57
المطلب الثالث: استراتيجية تطوير السياحة في الجزائر (SDAT 2025)	57
أولا: الأهداف الاستراتيجية للمخطط 2025	58
ثانيا : المشاريع ذات أولوية لتنمية قطاع السياحة	59

المبحث الثالث: أثر السياحة البيئية على التنمية المستدامة في ولايـــــة الطارف	61
المطلب الأول: نظـــرة عن السياحـــــة لولاية الطارف	61
أولا: تقديم لولاية الطارف	61
ثانيا: مقومات الجذب السياحي بولاية الطارف وتوزيعها المكاني	62
ثالثا: الإمكانيات الحموية لولاية الطارف	66
المطلب الثاني : الاستثمـــار السيـــاحي في ولاية الطـــارف	71
أولا: مشاريع الاستثمار السياحي على مستوى التجمعات العمرانية	71
ثانيا: مناطق التوسع السياحي والمواقع القابلة للتهيئة	74
المطلب الثالث: واقع السياحة البيئية وأثرهاعلى ابعاد التنمية المستدامة في ولاية الطارف	76
خلاصة	77
خاتمة عامة	78
قائمة المراجع	82
الملاحق	87

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مفهوم السائح	08
02	مكونات السياحة البيئية	20
03	أبعاد السياحة البيئية	21
04	أهداف السياحة البيئية	26
05	التطور التاريخي لمفهوم التنمية المستدامة	34
06	ابعاد التنمية المستدامة	43
07	الأقطاب السياحية للامتياز	59
08	المشاريع قيد الانجاز بالأقطاب السياحية للامتياز	60
09	المرافق السياحية بولاية الطارف	64
10	التوافد على الفنادق	64
11	مراكز العطل	65
12	دور الشباب	65
13	المخيمات	65
14	قائمة المنابع الحموية لولاية الطارف	66
15	الوكالات السياحية المعتمدة في ولاية الطارف	70
16	الإمكانيات السياحية لولاية الطارف	71
17	مناطق التوسع بولاية الطارف	74

المقدمة العـــامة

مقدمة:

اصبح مفهوم السياحة البيئية من اكثر مفاهيم التنمية المستدامة الثلاثة نمو وانتشارا في العالم لانه يحقق تطبيقا نموذجيا للتكامل بين عناصر التنمية الثلاثة الاقتصاد، المجتمع والبيئة فالسياحية البيئية نشاط اقتصادي هدر للدخل والوظائف والعملة الصعبة وفي الوقت نفسه تخدم المجتمعات المحلية التي تلعب دورا محوريا في التنفيذ كما تساهم في المحافظة على عناصر البيئة الرئيسية وقد باتت الدول النامية كغيرها تعتمد على السياحة البيئية كمصدر رئيسي للدخل والتنمية وقد ظهر مفهوم السياحة البيئية التي نحن بصددها الان ، كاختيار عملي للاستمتاع بالطبيعة والتراث الثقافي المحلي والحفاظ عليها في ان واحد وقد تم تعريف هذه النوعية من السياحة على انها رحلات ملتزمة بيئيا وزيارات لمناطق لم تقر بعد بغرض الاستمتاع والدراسة وتأمل البيئة الطبيعية وملامحها الثقافية.

فمن الملاحظ ان الطلب على هذا النوع من السياحة في حالة صعود مستمر وملحوظ لدرجة انها اسرع قطار ينمو في صناعة السياحة حيث تم تقدير هذه النسبة بحوالي 15% من اجمالي الإنفاق العالمي1992 وقد أظهرت نشرة الرؤية السياحية لعام 2020 الصادر عن منظمة السياحة الدولية ان السياحة البيئية اسرع قطاعات سوق السفر نموا وهذا النمو مرتبط بتزايد الوعي العالمي بالشؤون البيئية،وقد وجد أن السياحة البيئية السليمة تساهم في كثير من الدول المتحضرة والنامية على حد سواء في تنشيط للاقتصاد الوطني ،وتعتبر السياحة البيئية صناعة تصديرية هامة كونها تعتمد على المقومات الطبيعية بمواردها وثرواتها المختلفة بالإضافة للمقومات المادية التي شيدها الإنسان لجذب السياح، كما أن لها دورا باراز في تحقيق التنمية المستدامة والتي تمثل واجهة عاكسة لصور تطور الشعوب والدول في كافة المجالات، والمرتبطة بشكل مباشر بالبيئة حيث تعمل على تحقيق الأهداف التنموية من جهة وحماية البيئة واستدامتها من جهة أخرى.

وعلى ضوء ما سبق فان السؤال الجوهري الذي يفرض نفسه، والذي يشكل التساؤل الرئيسي لبحثنا هذا يمكن بلورته على النحو التالي:

أولا: الإشكالية

ما أثر السياحـــة البيئية على التنميـــة المستدامـة بصفة عامة وفي ولاية الطارف بصفة خاصة؟

ثانيا: التساؤلات الفرعية

1- مالمقصود بالسياحة البيئية؟ وماهي أنواعها ؟

2- ما لمقصود بالتنمية المستدامة؟ وماهي مؤشراتها؟

3- كيف تؤثر السياحة البيئية على أبعاد التنمية المستدامة؟

4- ما واقع السياحة البيئية بالجزائر وبولاية الطارف خاصة؟ وكيف ساهمت في تحقيق التنمية المستدامة في هاته الولاية؟

ثالثا: الفرضيات

وعلى ضوء ما سبق ولمحاولة الإجابة على التساؤلات الفرعية قمنا بوضع الفرضيات التالية:

1- السياحة البيئية احدى أنواع السياحات التي تساهم في تحقيق التنمية للبلد اجتماعيا وثقافيا.

2- التنمية المستدامة مصدر جديد في تحقيق النمو الاقتصادي وذلك في ظل الاهتمام بالقطاع السياحي.

3- تساهم السياحة البيئية مساهمة فعالة وأساسية في عملية التنمية المستدامة من خلال تأثيرها على الجانب الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي.

4- الاهتمام بالسياحة البيئية كباعث على التنمية المستدامة يعتبر مطلبا اقتصاديا مهما من خلال توسيع الاستثمار وتحفيزه.

رابعا: أسباب اختيار الموضوع

هناك عدة أسباب واعتبارات الذاتية والموضوعية التي دفعت لاختيار هذا الموضوع هي كمايلي:

1- الميول الشخصي لدراسة هذا الموضوع والرغبة في إثرائه نظرا لندرة الأبحاث والدراسات التي تناولته.

2- التوجه الحديث للكثير من دول العالم نحو اعتماد نموذج السياحة البيئية كنموذج مثالي وبديل يهدف الى حماية البيئة والموارد الطبيعية وتحقيق الاستدامة.

3- الأهمية البالغة والدور الكبير الذي تمثله كل من السياحة البيئية والتنمية المستدامة.

4- اعتبار السياحة من بين القطاعات البديلة لقطاع المحروقات في الجزائر خصوصا في ظل التقلبات الكبيرة التي تشهدها سوق النفط دوريا، وكمورد مالي مهم يضمن دخول العملة الصعبة وتوفير مناصب شغل دائمة.

خامسا: أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من الاعتبارات التالية:

1-المكانة المتميزة التي توليها المنظمات الوطنية والإقليمية والدولية لموضوعات السياحة البيئية بصفة خاصة في صورة المنظمة السياحة العالمية و الجمعية الدولية للسياحة البيئية.

2- التعريف بالسياحة البيئية وضرورتها وتبنيها كأحد أدوات تحقيق التنمية المستدامة.

سادسا: اهداف الدراسة

1- تحديد الإطار النظري لماهية السياحة البيئية والتنمية المستدامة.

2- تشريح الواقع وتوضيح صورة القطاع السياحي في الجزائر من خلال عرض أبرز المقومات والامكانات السياحية التي تمتلكها الجزائر وبالأخص ولاية الطارف.

3- التركيز على نموذج السياحة البيئية في الجزائر وولاية الطارف، والاستراتيجيات التنموية التي اعتمدتها الحكومة لتنمية وتطوير هذا النوع من السياحة.

4- تحليل وتقييم محتوى الاستراتيجية السياحية في الجزائر المتمثلة في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025.

سابعا: منـــــــهج الدراسة

حتى يتم إعطاء الدراسة حقها من التحليل والتدقيق و تسليط الضوء على مكوناتها ، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك للإلمام بمختلف المفاهيم النظرية التي تضمنتها الدراسة، بالاعتماد والاطلاع على عدد معتبر من الكتب والمراجع العلمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والاستعانة بالمقالات والتقارير والإحصائيات المنشورة من قبل الهيئات الرسمية الوطنية والدولية، إضافة إلى الزيارات الميدانية للمؤسسات ذات العلاقة بقطاع السياحة، والمقابلات الشخصية مع عدد من المسؤولين في قطاع السياحة سواء في مديرية السياحة والصناعات التقليدية بولاية الطارف ومديرية البيئة ،و بعض المؤسسات الفرعية التابعة لها.

ثامنا: هيكل الدراسة

لغرض الإحاطة بمختلف الجوانب النظرية والتطبيقية لهذا الموضوع وتحديد أثار السياحة البيئية في على التنمية المستدامة، فقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاث فصول كما يلي:

1- الفصل الأول: تم فيها دراسة الإطار النظري للسياحة البيئية في ثلاث مباحث على التوالي عموميات حول السياحة، عموميات حول السياحة البيئية والمبحث الأخير أهمية السياحة البيئية وأهدافها.

2- الفصل الثاني: تم فيها دراسة الإطار النظري التنمية المستدامة في ثلاث مباحث على التوالي ماهية التنمية المستدامة، أهداف ابعاد التنمية المستدامة والمبحث الأخير مؤشرات التنمية المستدامة

3- الفصل الثالث: يمثل هذا الفصل الجانب التطبيقي للدراسة، إذ تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث تم فيها دراسة اثار السياحة البيئية على التنمية المستدامة ودراسة ميدانية لولاية الطارف.

تاسعا: الدراسات السابقة

في الحقيقة لا توجد دراسة واضحة حول موضوع السياحة البيئية في الجزائر، لكن توجد بعض الدراسات قامت بعرض وتشخيص واقع السياحة في الجزائر وبعض الدول العربية وكل حسب بحثه واجتهاده، نذكر منها:

الدراسة الاولى: رسالة ماستر بعنوان: دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة «دراسة حالة تجارب بعض الدول العربية »، من إعداد الطالبتين الهام عوايطية ، مريم مسعود ، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، فرع إدارة اعمال المؤسسات، جامعة تبسة،2016، بحيث قامتا الباحثتين فيها على الإجابة عن التساؤلات التالية: كيف تساهم السياحةالبيئية في تحقيقالتنمية المستدامة ؟ ما المقصود بالسياحة البيئية؟ ما دور الاتفاقيات البيئية في تطويرالسياحة البيئية؟، ما واقع السياحة البيئية في كل من الأردن، تونس، الجزائر؟ وكيف ساهمت في تحقيق التنمية المستدامة في هذه الدول؟

وقد قسمت الباحثتين دراستهما إلى فصلين، تناولتا في الفصل الأول دراسة المتغير المستقل لهذا الموضوع و المتمثل في السياحة البيئية في المبحث الأول، ودراسة المتغير التابع المتمثل في التنمية المستدامة في المبحث الثاني، وكذا دراسة العلاقة بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة في المبحث الثالث، ثم في الفصل الثاني تعرضتا الى الجانب التطبيق يحيث تم فيها دراسة واقع السياحة البيئية لكل من الأردن، تونس، الجزائر.

الدراسة الثانية: أطروحة دكتوراه بعنوان: الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة"حالة الجزائر"، من إعداد الطالب عامر عيساني، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، فرع تسيير المؤسسات، جامعة الحاج لخضر، باتنة ،2010/2009، بحيث قام الباحث من خلالها الى الإجابة عن التساؤلات التالية: أين تكمن الأهمية الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة في الجزائر في ظل المتغيرات والتحديات الراهنة، وكيف يمكن الاستفادة من التجربة المصرية والتونسية المتقدمة في السياحة؟ ما هو تعريف السياحة وما هي آثارها المختلفة؟ ماذا نقصد بالتنمية السياحية المستدامة؟ وما هي آفاق تطوير قطاع السياحة في الجزائر؟ أين تظهر استراتيجية التنمية السياحية المستدامة وفق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025؟ ما هي الآثار الاقتصادية للتنمية السياحية للبلدان الثلاثة؟

وجاءت خطة هذه الدراسة على النحو التالي: الفصل الأول تطرق فيه الباحث إلى المفاهيم النظرية لمصطلح للسياحة وآثارها التنموية المختلفة، وفي الفصل الثاني تعرض لماهية التنمية السياحية المستدامة وتطور حركة السياحة الدولية، أما في الثالث فكان لدراسة الواقع الراهن لقطاع السياحة واستراتيجية التنمية السياحية في الجزائر، وفي الفصل الرابع تطرق الباحث إلى واقع وآفاق التنمية السياحية في مصر وتونس، وفي الفصل الخامس والاخير كان للدراسة التقييمية للتجارب السياحية في الجزائر، مصر، تونس.

الدراسة الثالثة: أطروحة دكتوراه بعنوان: الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحةفي الجزائر وتونس والمغرب، من إعداد الطالبة صليحة عشي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، فرع اقتصاد التنمية ،2011/2010، من خلال هذا البحث حاولت الباحثة الإجابة عن الأسئلة التالية: الى أي مدى تكمن أهمية المقومات السياحية التي تمتلكها الدول الثلاثة: الجزائر وتونس والمغرب؟ هل أن المقومات السياحية التاريخية والحضارية لهذه الدول كفيلة بتطوير هذا القطاع؟ إلى أي حد يكمن دور صانعوا القرار في هاته البلدان في الاستغلال الامثل لهذه المقومات بنجاعة وفعالية لتطوير قطاع السياحة في الدول تحت الدراسة؟ وقد قسمت الباحثة دراستها إلى ستة فصول، تناولت في الفصل الأول المقاربات النظرية حول السياحة، وأنواعها ومبادئها ، وفي الفصل الثاني تطرقت الى اهم المقومات السياحية الطبيعية والتاريخية والحضارية في الجزائر وتونس والمغرب، أما في الفصل الثالث فكان لعرض أهم مؤشرات السياحة في الجزائر وتونس والمغرب، وتطرقت في الفصل الرابع للآثار التنموية للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب، وفي الفصل الخامس للسياحة المستدامة وأبرز المشكلات المعاصرة التي تواجه السياحة، وفي الفصل السادس والأخير تعرضت الباحثة الى ظاهرة العولمة وتوسع نطاق صناعة السياحة.

تاسعا: صعوبات الدراسة

تم أثناء إعداد هذه الدراسة جملة من الصعوبات وهي:

1- ندرة المعلومات المتعلقة بمفهوم السياحة البيئية بسبب قلة المراجع.

2- صعوبة إسقاط بعض المفاهيم التي تم تناولها في الجانب النظري ميدانيا.

3- نقص الابحاث والدراسات في موضوع السياحة البيئية في الجزائر وولاية الطارف بالخصوص، حيث أن أغلب الدراسات التي عالجت الموضوع كلها نظري.

4- نقص الاهتمام والتجاوب من قبل القائمين والمهتمين بالقطاع السياحي في ولاية الطارف في إعطاء المعلومات بحجة سريتها.

الفصل الأوّل

أسس نظرية حول السياحة البيئيـــــــــــة

تمهيد:

ان التداخل والتواصل ما بين السياحة كنشاط وما بين البيئة كمجال وإطار وما بين الحياة كتوا صل تعطي للنشاط السياحي معنى.

فالسياحة كنشاط وان كان يمارس اجمالا، فان السياحة البيئية كاختصاص تعطي للكون جمالا وتعيد الإنسان الى عالم الفطرة، ومن ثم فلا مجال للسياحة بدون بيئة طبيعية فطرية ولا مجال لبيئة صالحة بدون سياحـــــــــة توفر لها الدعم والمساندة، لذا برزت أهمية استخدام المنهج البيئي وتطبيق نظم تحقيق الجودة البيئية أداة الوحدات السياحية ومعالجة البيئة وجعل نشاط السياحة صديقا للبيئة سواء من خلال إقامة المقاصد السياحية للبيئة وإقامة المحميات او غيرها من الأساليب.

وانطلاقا من كل هذا سيتم تناول المباحث التالية:

المبحث الأول: عموميات حول السياحة

المبحث الثاني: عموميات حول السياحة البيئية

المبحث الثالث: أهمية السياحة البيئية واهدافها

المبحث الأول: عموميات حول السياحـــــــــــــــــة

تعتبر الســياحة ظاهرة إنســانية قديمة، لان الإنســان منذ زمن بعيد وهو في حركة دائمة بين السفر والتنقل بحثا عن أمنه واستقراره ورزقه، محبا للحصول على العلم والمعرفة، وسنحاول التطرق في هذا المبحث الى إعطاء اهم التعاريف الأساسية للسياحة من مختلف وجهات النظر، والى اهم المراحل التي مرت بها والتي أدت الى تطورها وبالإضافة الى اهم خصائصها.

المطلب الأول: نشـــأة السياحـــــة وتطـــــورها

لقد كان لوجود الإنسان وتطور المجتمعات منذ القدم دافع كبير لتطور السياحة عبر العصور، فقد كانت حياة الإنسان على مر التاريــخ صورة شاهدة انطوت عليها نشأة السياحة وتطورها.

أولا: السياحة في العصور القديمة

اذا اخذنا لفظ السياحة أردنا اطلاقه على السياحة في العصور القديمة، سنجد ان الإنسان قديما كان الانتقال وعدم الاســتقرار في مكان ثابت من مميزات حياته، ذلك للحاجة في البحث عن مصـــادر الكلأ والماء، ليتمكن من الاســتقرار تعينه على تحمل طبيعة الحياة الصـــعبة التي كان يعيشها الإنسان قديما، ثم بدأت حياة الإنسان بالتطور بعد اطمئنانه لتامين وتوفر قوت يومه، مما أدى الى استقراره في مكان واحد لفترة طويلة.[1]

ومن هنا بدأ الإنســـان بالتنقل لأسباب أخرى بعد استقراره منها:[2]

1. **تحقيق الفائدة:** كانت عبارة عن خلق علاقات متبادلة بين القبائل والدويلات المختلفة، والتي تكون أحيانا متجاورة وقد تكون بعيدة، وكان هذا التفاعل له تأثير عميق في مصـير الأقاليم المتجاورة من حيث التجارة والحرب وكذلك كان حافز للكسب الكبير للتجار قبل الإسلام بقصد التجارة بين بلدهم وبلد الشام واليمن كما ورد في القران الكريم **«لإيلا ف قريش ،إيلافهم رحلة الشتاء والصيف»**(سورة قريش، الايات:1،2).
2. **حب الاستطلاع:** أدى هذا الدافع لدى الناس بمعرفة عادات وتقاليد الشعوب الأخرى الى القيام برحلات طويلة لغرض التعرف على عادات وطرق معيشة الناس وتعتبر روايات السياح الأوائل مثل المؤرخ

[1]– نائل موسى محمود سرحان: "**مبادئ السياحة** "، دار غذاء النشر والتوزيع، عمان ،2011، ص11.

[2]– ماهر عبد العزيز، **صناعة السياحة**، دار الزهر للنشر والتوزيع، الأردن،2013، ص 14،16.

الإغريقي **هيرودوت** مثالا على ذلك وأحيانا البرهان الوحيد المتوفر عن قيام دويلات ومدن عظيمة اختفت حاليا، لان طبيعة الأنسان هو حب المعرفة والفضول الى معرفت عادات وتقاليد الشعوب الأخرى.

3. **دافـــع الدين:** دفع هذا الشعور الناس القيام برحلات بعيدة لغرض زيارة الأماكن المقدسة فإن الصينيون من اتباع "**بوذا**" كانوا يقطعون الاف الكيلومترات عبر مناطق صحراوية الغرض منها زيارة الالهة بالإضافة الى اليونانيون الذين كانوا يرحلون في جميع انحاء البلاد الى "**اولومبيا**" للاشتراك في الألعاب الأولمبية او لمشاهدتها وجدنا حتى الشعوب التي كانت خاضعة للإمبراطورية اليونانية آنذاك وكان هذا بداية لها نطلق عليه اليوم السياحة الدينية والرياضية.

ثانيا: السياحة في العصور الوسطى

تمتد هذه الفترة بين حوالي القرن الخامس ونهاية القرن الخامس عشر الميلاديين، واتسمت هذه الفترة بنشاط وتعدد الرحلات التي قام بها كل من الاوروبيين والعرب ،فقد اقتصر نشاط الرحلات السياحة في اوربا خلال أوائل هذه المرحلة على الرحلات ذات الطابع الديني ،اذ كثر السفر الى المعابد المسيحية في حين تجاوزت السفر في مرحلة تالية حدود القارة لتعدد الرحلات الدينية الى الأماكن المقدسة في فلسطين ، ونشطت الرحلات البحرية الأوروبية خلال القرن الخامس العشر مع بداية حركة الاستكشافات الجغرافية التي من نتائجها اكتشف الأمريكيين عام،**1492** وراس الرجاء الصالح عام **1947** وهو ما يسمى بربط أوربا أسيا بحريا. [1]

ثالثا: السياحة في عصر النهضة

تبدأ هذه المرحلة بعد انتهاء عصر الإقطاع في أوروبا في القرن خامس عشر ميلادي ونشوء الرأســمالية التجارية، وحتى قيام الثورة الصــناعية في النصــف الثاني من القرن الثامن عشــر الميلادي، ومن اهم مميزات هذه المرحلة كانت ما يلي: [2]

1- الاستكشافات الجغرافية للعالم الجديد.

2- التطور والوعي في الملاحة واســتعمال الأجهزة والمعدات التي ســاعدت على ذلك مثل (البوصــلة، الناظور).

[1]- هدى سيد لطيف ،**السياحة النظرية والتطبيق**،الشركة العربية للنشر والتوزيع القاهرة،1994،ص18 .

[2]- أحمد عبد السميع علام ،**علم الاقتصاد السياحي** ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2008،ص ص25، 26.

3- حب المغامرة والإشهار.

4- التنافس بين البلدان والمستكشفين للحصول على ثروات العالم الجديد.

5- ظهور اعمال فنية ومعمارية فريدة أصبحت محط أ نظار الناس.

6- عودة ظهور الدول والحكومات الجديدة.

رابعا: السياحة في العصر الحديـــــــث

ويمكن ان نعتبر ان الحربين العالميتين الأولى والثانية كان لهما أثر كبير في تطور وتقدم السياحة، لأن بعد الحرب العالمية الثانية بدأ تطوير الطائرات الحربية الى طائرات مدنية وكذلك السيارات والقطارات لأن قبل ذلك كان التركيز على استعمالها في الحرب فقط، وكذلك كان انتقال الجيوش خلال الحربين بين دول العالم له أثر كبير على تطور السياحة واكتشاف البلدان الأخرى. [1]

ومن أهم سمات السياحة في العصر الحديث:[2]

1- تطور الحركة العالمية في العالم، بسبب تحقيق الاستقرار للطبقة العاملة ورد حقوقها المهضومة إليها، قامت هذه الطبقة بتنظيم صـــفوفها وتكوين النقابات والاتحادات للدفاع عن حقوقها، وقامت التشــريعات بإيجاد الاجازات الســنوية المدفوعة الاجر مما أدى الى وقت فراغ عندهم اســتثمر في السفر والسياحة.

2- ارتفاع مستوى دخل الأفراد خاصة في أوربا وامريكـا الشمالية.

3- تزايد حجم السكان بشكل مضطرب.

4- تطوير العلاقات بين البلدان.

5-تطوير كبير لوسائل النقل والاتصالات خاصة النقل الجوي وكذا تطوير صناعة السيارات.

6-أصــبحت ظاهرة الســفر والســياحة مما تحققه من مكاســب مادية كبيرة ذات ظاهرة مؤثرة في اقتصاديات البلدان.

[1]- ماهر عبد العزيز، مرجع سابق ، ص 19.
[2]- نعيم الطاهر،سراب الياس ،**دار المسيرة**، الأردن 2001 ،ص 22.

7- تزايـــد الاستثمارات الدوليـــة في السياحة.

المطلب الثاني: مفهوم السياحة والسائح

لقد تنوعت التعاريف بشـأن السـياحة والسـائح نظرا لاختلاف الباحثين واختلاف معايير التميز بينهما، وسوف نلقي الضوء على اهم التعاريف:

أولا: مفهوم السياحة

- يعود لفظ السياحة الى اللغة اللاتينية، وهو لفظ مستحدث فيها والمعروف بكلمة TOURISME فهو لفظ مشتق في اللغة الإنجليزية من كلمة TO TOUR أي يدور ويجول والمعروف في اللغة الفرنسية بلفظ TOURNER وكلاهما مشتق من لفظ لاتيني TOURMARE الذي يؤدي نفس المعنى. [1]
- وعلـى الـرغم مـن كـون السـياحة لفـظ حديثـة فـي اللغـات اللاتينيـة الا انهـا كانـت معروفـة فـي اللغـة العربيـة، فلفـظ السـياحة فـي اللغـة العربيـة تعنـي الضـرب فـي الأرض ومنهـا لا يسـيح المـاء ، وسـيحان المـاء يعنـي جريانـه ،وقـد ورد فـي القـران الكـريم ذكـر لفـظ السـياحة فـي اكثـر مـن موضـع ، ففـي سـورة التوبـة ورد قولـه تعـالى **"التـائبون العابـدون الحامـدون السـائحون الآمـرون بـالمعروف والنـاهون عـن المنكـر والحـافظون لحـود الله وبشـر المؤمنين"(سـورة التوبـة ، الأيـة رقـم :112)** والسـائحون تعنـي الصـائمون اسـتنادا لقـول رسول الله هم المسافر لطلب العلم او الجهاد[2].

وهكذا نرى ان اللفظات القريبة من السياحة عند العرب لم يكن يقصد بها السفر بهدف المتعة والترويج عن النفس، ومن ذلك نسـتنتج ان السـياحة دخلت الى اللغة العربية مقتبسـة من اللغات الأخرى ويمكن ان نلخص اهم التعـــاريف حول السياحة كما يـــلي:

- تعريف **FreulerGuyer** : عرفها على أنها ظاهرة عصرية تنبثق من الحاجة المتزايدة والى الراحة وتغيير الهواء ،والى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونم هذا الإحساس بالبهجة والمتعة والإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة ، و أيضا نمو الاتصالات وخاصة بين الشعوب واوساط مختلفة من

[1]- نائل موسى محمود سرحان، مرجع سابق، ص 9.

[2]- نعيم الطاهر، سراب الياس، مرجع سابق، ص ص 28،29.

- الجماعات الإنسانية وهي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة ،سواء كانت كبيرة او متوسطة أو صغيرة وثمرة تقدم وسائل النقل. [1]
- **يعرفهـا مـاكنتوش وزمـلاءه Macintosh** :علـى انهـا مجموعـة الظـواهر والعلاقـات الناتجـة عـن عمليـة التفاعـل بـين السـواح ومنشـئات الاعمـال، والـدول والمجتمعـات المضـيفة وذلـك بهدف استقطاب هؤلاء السواح والزائـــــرين.[2]

نلاحظ ان هذا التعريف يركز على أربعة عناصـر للسـياحة: **السـائح، مؤسـسـات الضـيافة الحكومات التي تمارس نوعا من الضـــيافة، الناس الذين يقطنون في الأماكن او المناطق التي يزورها السائح.**

- **كمـا يعرفهـا N–Golden: علـى** انهـا أي نـوع مـن الحركـة التـي بمقتضـاها يقـيم السـائحون لأي غـرض فـي مكـان خـارج بلـدهم، بشـرط عـدم اعتبـار هـذه الإقامـة لأغـراض الكسـب الـدائم أو المؤقت.
- **وتعريـف السـياحة حسـب المجلـس الاقتصـادي والإجتمـاعي الفرنسـي قـراره الصـادر سـنة 1972:**" السـياحة هـي فـن تلبيـة الرغبـات الشـديدة التـي تـدفع الـى التنقـل خـارج المجـال المحلي ".[3]
- حسـب هـذا التعريـف فـإن السـياحة هـي فـن تختلـف عـن بـاقي النشـاطات بسـبب طبيعتهـا وادواتها ومكانها.
- **اما تعريف المنظمة العالمية للسياحة** : فتعرف على انها "انتقال الأفراد مكان لأخر لأهداف مختلفة، ولفترة زمنية تزيد عن 24 ساعة ،وتقل عن سنة ، مع توفير الخدمات المتعلقة بهذا النشاط[4].

---

[1]- مثنى طه الحوري إسماعيل محمد الدباغ، **اقتصادات السفر والسياحة**، مؤسسة الورق والنشر، عمان،2000، ص ص 45،46.

[2] - حميد عبد النبي الطائى، **أصول صناعة السياحة**، ط2، الورق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 23.

[3] – احمد لشهب، **السياحة في الجزائر من 1962،1982 رسالة ماجيستير غير منشورة**، جامعة الجزائر ،1987، ص24.

[4]– احمد محمود مقابلة، صناعة **السياحة**، دار الكنوز المعرفة والنشر، عمان، الأردن، 2007، ص24.

من خلال التعريف السابق يتبين أن السياحة تقوم على عدة معايير محددة لمجال هذا النشاط والمتمثلة في:

1-عملية الانتقال: حيث يشترط في السياحة عملية الانتقال من مكان الى أخر، اما فيما يتعلق بالمسافة الواجب قطعها لشخص سائح فهي تختلف من تعريف الى أخر، وقد حددتها اللجنة السياحة بـ 50 ميل، اما لجنة السياحة الكندية فقد حددتها ب 25 ميل.

2-الهدف من الانتقال: ونقصد به، ان هذا الهدف يتم على اساسه نوع السياحة.

3-مدة الانتقال: وقد حددها التعريف بانها تزيد عن 24 ساعة وتقل عن سنة، حيث انها لو زادت عن سنة يمكن اعتبارها إقامة او هجرة او غيرها، وكذا اقل عن 24ساعة يمكن اعتبارها نزهة وليست سياحة.

4-توفير الخدمات المتعلقة بالسياحة: ويمثل هذا المعيار في الحقيقة مكون من مكونات السياحة الذي لا يمكن قيامها الا بتوفيره، اذ ان غيابه سيؤدي الى تراجع السياح عن زيارة ذلك المكان او الدولة.

ثانيا: مفـــــهوم السائح

تعد عملية تحديد السائح من اهم العمليات المستخدمة في الإحصاء السياحي للدول، وهذا راجع الى تعدد اشكال المسافرين والغرض من السفر، وعليه نجد شبه اجماع على تعريف السائح ومن بين التعاريف ما يلي:

السائح هو: ذلك الشخص الذي يسافر خارج محل اقامته الأصل أو الاعتيادي، ولأي سبب غير الكسب المادي او الدراسة سواء كان في داخل بلده(السائح الوطني)،او في داخل بلد غير بلده (سائح اجنبي) ولفترة تزيد عن 24 ساعة. [1]

كما تعرف الأمم المتحدة للسفر وللسياحة الدوليين: السائح على انه «أي شخص يزور دولة أخرى غير الجولة التي اعتاد الأمة فيها، لأي سبب غير السعي وراء عمل يجزي منه الدولة التي يزورها».

[1]- مصطفي عبد الفادر، **دور الإعلان في التسويق السياحي**، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،2003 ، ص،37 .

ويبين الشكل التالي بشكل مختصر لمفهوم السائح:

شكل رقم: 01 مفهوم السائح

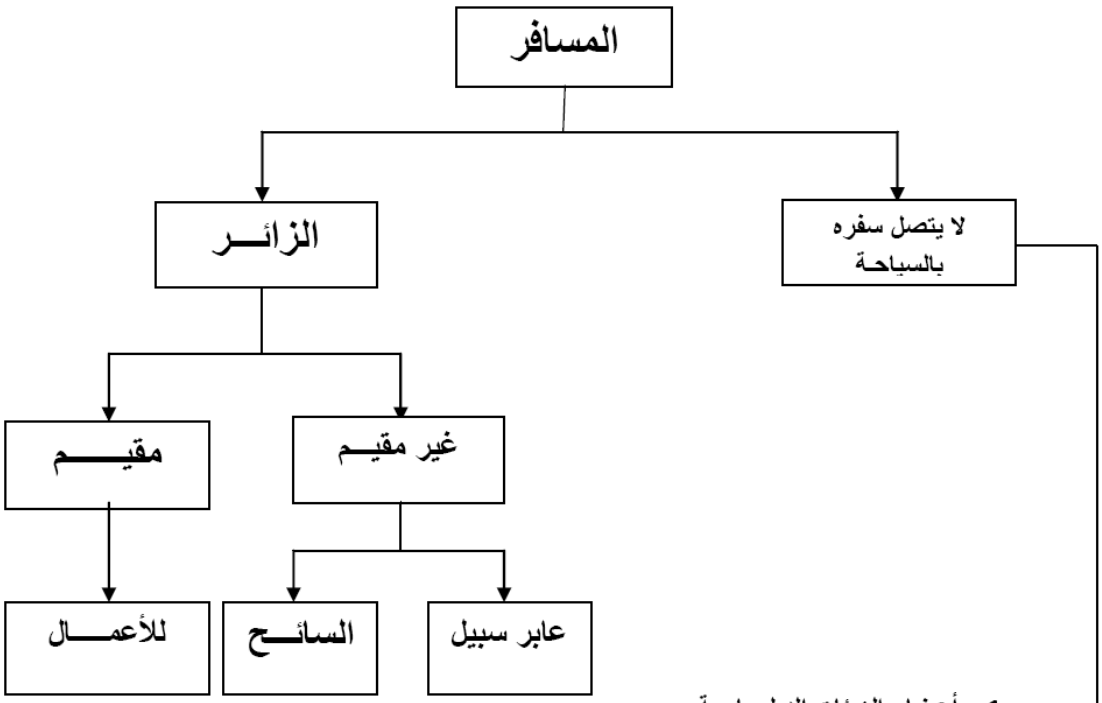

1 - أعضاء الهيئات الدبلوماسية.
2 - أفراد القوات المسلحة الأجنبية.
3 - العاملون المؤقتون ممن يرتبطون بعقود في دولة أجنبية مثل خبراء أو موظفون أو أي عمل بشكل مؤقت.
4 - الأشخاص المقيمين عند الحدود و يعملون في أراضي دولة أخرى.

المصدر:

-Michel Balfe : Marketing des services touristique et hoteliers,Ellipses,p10,France.

المطلب الثالث: خصائص السياحـــــــــــة

تعد السياحة من أهم قطاعات النشاط الإنساني في الدولة الحديثة، وهي تتميز بعدة خصائص ارتأينا تبويبها من حيث طبيعة السياحة نفسها، تأثيرها، وعناصرها المكونة لها، ومن هذا المنطلق فإن خصائص السياحـة تتمثل فيما يلي:

أولا: خصائص السياحة حسب طبيعتها

تتميز السياحة من حيث السوق السياحي وكذا من حيث الخدمات المقدمة للمستهلك السائح بطبيعة تميزها عن مختلف المنتجات[1]:

- تتميز مقومات العرض السياحي بالندرة والحساسية الشديدة للتغيرات التي تطرأ على قطاعات النشاط الإنســـــاني الأخرى في المجتمع، ســـواء تعلق الأمر بالهيئات الطبيعية التي تتمتع بها الدولة، الموروثات الحضارية القديمة والحديثة أو بالمكتسبات الحضارية المعاصرة من بنى تحتية وخدمات تكميلية.
- عدم إمكانية الاحتكار أو النقل في الكثير من الأحيان خاصـــة بالنســـبة لبعض المقومات والموارد السياحية النادرة وصعوبة القيام بإنتاج سلع سياحية بديلة.
- عدم مرونة أسعار المنتجات السياحية وذلك لكونها لا تتغير بشكل كبير مع تقلبات الطلب مقارنة بالسلع الأخرى.
- يمتاز المنتوج الســياحي بخاصــية الاختلاف لأنه دوما ســيكون هنالك اختلاف في الجودة حتى لو كان هناك تطابق في الخصائص المادية للخدمة السياحية المقدمة.
- التكامل بين مختلف الخدمات السياحية المقدمة فالتقصير في إحداها يقلل من قيمة المنتج السياحي النهائي المقدم للسائح.
- السوق المستهدف لقطاع السياحة يمتد من عملاء السياحة الداخلية من مواطني الدولة إلى عملاء الســياحة الخارجية من مواطني الدول الأخرى، فهو ســوق متنوع الخصــائص والانتماءات والأنماط السلوكية.

ثانيا: خصائص السياحة حسب تأثيرها

كما نلاحظ أن قطاع السياحة له تأثير على العديد من الجوانب جديرة بالذكر، تعطي للسياحة خصائص أخرى تتمثل في[2]:

[1]– سعيد محمد المصري: **إدارة وتسويق الأنشطة الخدمية "المفاهيم والاستراتيجيات"**، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر ،0228، ص.02.

[2]– أحمد ماهر وعبد السلام أبو قحف: **تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية**، المكتب العربي، الطبعة الثانية، الإسكندرية، مصر ،1999ص.87.

- تعد السياحة من القطاعات الخدمية التي أصبحت تشكل مصدرا رئيسيا للدخل الوطني في الاقتصاديات الحديثة، لأنها تمثل منظومة متكاملة من الأنشطة التي ترتبط بالكيان الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والحضاري للمجتمع.

- يمتد نطاق المنافسة إلى خارج النطاق الإقليمي للدولة الواحدة، فالمنافسة في مجال السياحة دائما ما تكون عالمية بين الدول المختلفة، لهذا فهي أيضا تتأثر بالتغيرات التي تطرأ على البيلة العالمية.
- أثر هذا القطاع على القطاعات الأخرى يأخذ طابع تأثير المضاعف أي أن هذا الأثر يكون مركبا ومتوسعا بصفة دائمة.
- كل فئات المجتمع بكل انتماءاتها المنظمة عامة أو خاصة، سواء كانت تهدف أو لا تهدف إلى ربح، تابعة للقطاع الحكومي أو غيره، فإنها كلها تشترك في تقديم الخدمات السياحية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، لأنها تشكل الصورة الذهنية المميزة لمزيج الخدمات السياحية المقدمة للسائح من طرف الدولة[1].
- الاعتماد على المرافق السياحية الأخرى كالبنى التحتية في الموقع السياحي من نقل ومبيت.

كما أن الأنشطة السياحية تؤثر على المستوى الكلي للدولة من خلال عدة زوايا، نوردها في العناصر التالية[2]:

1. التأثير على الدخل الفردي والقومي وتحسين معدلات النمو الاقتصادي.
2. التحسين المستمر للأنشطة البديلة والموارد الطبيعية وخاصة تلك الموارد المرتبطة بالمحميات الطبيعية.
3. تعظيم قيم التواصل والاتصال بين الشعوب المختلفة وزيادة الحصيلة من ثقافاتها ومعارفها وتجاربها.
4. التحسين والتطوير المستمر للأنشطة العمرانية والثقافية، وتنمية الأنشطة الصناعية الحرفية الموروثة.
5. تدعيم خطط التنمية الإقليمية بالدولة وخلق مناطق عمرانية وصناعية جديدة قريبة من التجمعات السياحية.

[1]- محمد عبيدات: **التسويق السياحي"مدخل سلوكي"**، دار وائل للنشر، عمان، الأردن ،2007، ص.88.

[2]- محمد عبد الفتاح العشماوي: **المحاسبة السياحية**، مكتبة الحرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر ،2008، ص، ص. 08، 09 .

ثالثا: خصائص السياحة حسب عناصرها

يلعب النشاط الاقتصادي دورا بارزا في تقديم الخدمات السياحية المختلفة للسائحين، كما يعمل على دعم اقتصاد الدولة السياحية المعنية في نفس الوقت، وتتميز السياحة على أساس العناصر المكونة لها بالخصائص التالية[1]:

1. العنصر الحركي والمتمثل في الانتقال من مكان إلى آخر.
2. العنصر الساكن والمقصود به عملية الإقامة في المنطقة السياحية.
3. العنصر الإنساني وهو الفرد الذي ينتقل من مكان إلى آخر.
4. عنصر الغرض ويمثل مجموعة العناصر الغرضية المرتبطة بالطبيعة والبيئة والتاريخ وكذلك التسهيلات ومختلف الخدمات السياحية.

ومن خلال العديد من الخصائص التي تم استعراضها والتي تتمتع بها السياحة، تبين لنا أن جميعها تتفق على أن هناك عناصر أساسية تحددان السياحة هي "الانتقال، الغاية والمدة".

المطلب الرابع: أنـــــــواع السياحـــــــــة

لقد اعتمدنا في سردنا لأنواع السياحة على معيار الهدف ومعيار المنطقة الجغرافية، فحسب معيار الهدف يمكن تقسيم السياحة إلى أنواع متعددة منها السياحة الدينية والاستشفائية والسياحة البيئية، أما حسب معيار المنطقة الجغرافية فتوجد السياحة الداخلية والإقليمية والخارجية.

أولا: أنواع السياحة حسب المنطقة الجغرافية

يتم تقسيم السياحة وفق معيار المنطقة الجغرافية إلى ما لي:

1- سياحة داخلية: وتعني سفر مواطني الدولة داخل حدود بلدانهم، كما تشمل انتقال السائحين داخليا ويتم إنفاق العملة المحلية، وتكمل أهمية السياحة الداخلية في:[2]

- ✓ تساعد على استغلال المنشآت السياحية.

[1]- كمال درويش ومحمد الحماحمي: **رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر ، 2008، ص.52 .

[2] - محمود الديماسي و آخرون ، **تخطيط البرامج السياحية** ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة ، عمان، الأردن ، 2002 ص138.

- ✓ تساعد الصناعات الخفيفة على تسويق منتجاتها وبضائعها.
- ✓ تؤثر بشكل مباشر على القطاع الزراعي في بلدها.
- ✓ تساعد على زيادة الدخل القومي للسكان.

وهناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على السياحة الداخلية منها: [1]

- ➢ وزارة السياحة ودورها في التخطيط والإشراف على عمليات وأنشطة التسويق السياحي للبلد.
- ➢ الفنادق والمطاعم السياحية.
- ➢ خدمات النقل الجوي والبري.

2 – سياحة إقليمية: هي السفر والتنقل بين دول متجاورة تكون منطقة سياحية واحدة مثل الدول العربية، الدول الإفريقية، دول المغرب العربي، دول جنوب شرق آسيا، وتتميز السياحة الإقليمية بانخفاض التكلفة الإجمالية للرحلة نظرا لعنصر المسافة التي يقطعها السائح. [2]

3 – سـياحة خارجية: وهي انتقال الأفراد أو السـياح انتقالا مؤقتا من بلد لآخر من أجل السـياحة والتعرف على بلاد جديدة وعادات أهلها وطرق معيشـــتهم وتفكيرهم ومدى ما قدموه من انجازات، وتساهم السياحة الخارجية في تعزيز العلاقات الاقتصادية الدولية من خلال:

- ✓ عقد الاتفاقيات السياحية الدولية بين مختلف الدول والشركات السياحية.
- ✓ استخدام رؤوس الأموال الأجنبية لبناء البنية التحتية لتلبية احتياجات السياحة الدولية.
- ✓ تحسين نظام العلاقات المالية في السياحة الدولية.
- ✓ توسيع التعاون وتعميقه، وتبادل المساعدات في مجال الدعاية السياحية والإعلان السياحي.

[1] - عصام حسن الصعيدي ، **التسويق و الترويج السياحي و الفندقي** ، دراسة للتسويق السياحي و الفندقي في الدول العربية ، الطبعة الأولى ، دار الراية للنشر و التوزيع ، المملكة الأردنية الهاشمية ، 2009 ، ص 33.

[2] - كواش خالد ، **السياحة مفهومها، أركانها ، أنواعها** ، الطبعة الأولى ، دار التنوير،الجزائر ،2007 ،بتصرف ، ص89

ثانيا: انواع السياحة حسب الهدف

تنقسم السياحة حسب الهدف إلى ما يلي:

1. **السياحة الدينية:** و تعتبر من أقدم أنواع السياحة وتتمثل في زيارة المواقع الدينية ، ومن أشهر المواقع الدينية في العالم نجد مكة المكرمة و المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية ، و هذا النوع من السياحة يهتم بالجانب الروحي للإنسان ، و بالتالي فهي مزيج من التأمل الديني و الثقافي ، أو السفر من أجل الدعوة أو من أجل القيام بعمل خيري [1].
2. **السياحة العلاجية:** وهي سياحة لإمتاع النفس والجسد معا بالعلاج، وتعتمد على استخدام المراكز والمستشفيات الحديثة بما فيها من تجهيزات طبية وكوادر بشرية لديها من الكفاءة ما تساهم في علاج الأفراد الذين يلجئون إلى هذه المراكز.
3. **السياحة الاستشفائية:** و هي زيارة المنتجعات السياحية التي خصصت لهذا الغرض ، و تعتمد على العناصر الطبيعية في علاج المرضى و شفائهم مثل الينابيع المعدنية و الكبريتية و الرمال و الشمس بغرض الاستشفاء من بعض الأمراض [2].
4. **السياحة البيئية:** و هي السفر و الانتقال من مكان إلى آخر بغرض الاستمتاع و الدراسة و التقدير بروح المسؤولية للمناطق الطبيعية و ما يصاحبها من مظاهر ثقافية تقليدية ، و بتعبير آخر هي السفر من أجل زيارة المحميات الطبيعية ، و التي تهدف جميعها إلى المحافظة على الموروثات السياحية الحضارية و الأثرية و البيئية و الطبيعية ، و كل عناصرها من مصادر المياه المعدنية و نباتات و حيوانات و طيور وغابات وفق خطة استراتيجية بعيدة المدى تعمل على خلق سياحة شاملة رفيقة بالبيئة [3].
5. **السياحة التاريخية:** يعد هذا النوع من أحسن أنواع السياحة، حيث تجذب أفواج كبيرة من السياح ، خاصة إذا توفرت هذه الآثار التاريخية على مراكز للراحة و الترفيه و على كل ضرورات المحافظة

[1] - مروان محسن السكر ، **السياحة مضمونها و أهدافها** ، سلسلة الاقتصاد السياحي الجزء الأول، الأردن، 1994 ،ص13

[2] - نفس المرجع السابق، ص14..

[3] - عصام حسن الصعيدي، **التسويق و الترويج السياحي و الفندقي** ، مرجع سبق ذكره ، ص131

عليها ، كما أن للآثار السياحية دور مهم في تحقيق التفاهم و تقوية العلاقات كما تتطلب استثمارات كبيرة لرؤوس الأموال لتطويرها و حمايتها [1] .

6. **السياحة الثقافية:** يهتم هذا النوع من السياحة بشريحة معينة من السائحين على مستويات مختلفة من الثقافة والتعليم، حيث يتم التركيز على زيارة الدول التي تتمتع بمقومات تاريخية وحضرية كثيرة، ويمثل هذا النوع نسبة 10 % من حركة السياحة العالمية، ونجد هذا النوع من السياحة متمثل في الاستمتاع بالحضارات القديمة وأشهرها الحضارة الفرعونية المصرية القديمة والحضارات الإغريقية والرومانية والحضارات الإسلامية والمسيحية على مر التاريخ والعصور.
7. **السياحة الاجتماعية:** تسمى أيضا السياحة الشعبية أو سياحة الإجازات، والسبب في تواجد مثل هذا النوع هو أن السياحة كانت مقتصرة في القدم على الطبقات الثرية فقط.
8. **السياحة الترفيهية:** وهي من أقدم أنواع السياحة وأكثرها انتشارا، حيث يعتبر حوض البحر الأبيض المتوسط من أكثر المناطق اجتذابا لحركة السياحة الترفيهية، لما يتمتع به من مقومات كثيرة كاعتدال المناخ بالإضافة إلى الشواطئ الجاذبة للسياح، وتكون السياحة الترفيهية بغرض الاستمتاع والترفيه عن النفس، ويطلق عليها بالهوايات مثل صيد السمك، الغوص والتزلج والذهاب إلى المناطق الجبلية والصحراوية.
9. **سياحة المؤتمرات:** ارتبط هذا النوع من الساحة بالعلاقات بين أغلب دول العالم، ويعتمد النهوض هذا النوع من السياحة على توفر عوامل عدة منها اعتدال المناخ، ووجود الفنادق والقاعات جاهزة لعقد الاجتماعات والمطارات الدولية.

10.السياحة الرياضية: يقصد بها الانتقال من مكان الإقامة إلى مكان آخر في دولة أخرى لفترة مؤقتة بهدف ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة أو الاستمتاع بمشاهدة ، و مثل هذه الأنواع نجد دورات الألعاب الأولمبية و بطولات العالم المختلفة، و الشكل التالي يلخص أنواع السياحة[2].

1 مصطفى عبد القادر ، مرجع سبق ذكره ، ص47.

2 كواش خالد ، مرجع سبق ذكره .ص 93.

المبحـث الثـــاني: السياحة البيئيـــــــة

تعتبر الســـــياحة البيئة هي ذلك النوع الســـــياحي الذي جعل المحيط البيئي الطبيعي الموقع الأســـاســـــي للزائر الســـائح وذلك بهدف التعرف على ما يحتويه المحيط البيئي من أنواع وأنظمة، ومظاهر وعناصر طبيعية وثقافية وهذا ما سيتم التطرق اليه في هذا المبحث.

المطلب الأول: مفهوم السياحة البيئية

ظهر مصطلح السياحة البيئية منذ مطلع الثمانينات من القرن العشرين وهو مصطلح حديث نسبيا جاء ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الإنسان محافظا على الميراث الطبيعي والحضاري التي يعيش فيها.

أولا: نشأة السياحة البيئية

يعتبر ويليام موريس **(1834-1896)** الفنان والكاتب وعالم الاجتماع والناشـــط الانجليزي أول من دعا إلى السياحة البيئية، وقد عرف بتصاميمه لورق الجدران والمنسوجات كما شكل جمعية تدعوا للعودة إلى حرفية اليد كما دعا إلى نظافة المدن والمناخ.[1]

وهناك من ينسب الابتكار الأول لمصطلح السياحة البيئية في عام **1983** لهيكتور سيب للوس لا سكورين المهندس المعماري المكسيكي واحد دعاة المحافظة على البيئة، والرئيس المؤسس للمنظمة البيئية غير الحكومية **(PRONATURE)** والداعية للحفاظ على الأرض الرطبة بغية تأمين وضمان استمرارية إكثار وتغذية الطيور في موطنها مثل طائر **الفلامنغو** الأمريكي، كان سيب للوس لا سكورين قد لاحظ أن ثمة أعداد متنامية من السياح خصوصا من أمريكا الشمالية مهتمين بالدرجة الأولى بمراقبة الطيور.

لقد امل مثل هؤلاء الناس أن يلعبوا دور مهم في تعزيز وتشجيع الاقتصاد الريفي المحلي وخلق فرص للعمل جديدة والحفاظ على البيئة في المنطقة وبدا باستخدام كلمة السياحة البيئية ليصف تلك

[1] - أكرم عاطف رواشدة، السياحة **البيئية-الأسس والمرتكزات**، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان ،2009، ص46.

الظاهرة ومنذ ذلك الحين قام خبراء عديدون منم منظمات دولية عديدة كالاتحاد العالمي للصـــلون ومنظمة السياحة البيئية العالمية بتطوير مفهوم السياحة البيئية ووضع شروط لها[1].

وقبل إطلاق المصـطلح، كانت العديد من النشـاطات السـياحية قد بدأت تنشـا بين السـياح الواعدون، والذين بدأوا يدركوا مخاطر السـياحة الجماعية وما تتركه من اثار سـلبية على المجتمع والبيئة والاقتصاد.

وكاعتراف دول العالم بالسـياحة البيئية وأهميتها فقد عقدت قمة السـياحة البيئية بمدينة **كيوبيك** الكندية في شـهر مايو **2002** وكذلك أحتفل العالم بيوم السياحة العالمي في شـهر سبتمبر 2002 تحت شعار **(السياحة البيئية مفتاح للتنمية المستدامة)**.

ثانيا: تعريف السياحـــــة البيئية

ظهر مصـطلح السـياحة البيئية منذ مطلع الثمانينيات من القرن العشـرين، ومصـطلح حديث النشأة جاء ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الإنسان محافظا على الميراث الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها، وهناك عدة تعاريف للسياحة البيئية منها.

- هي سياحة نظيفة قائمة على زيارة المناطق الطبيعية، تمثل الشواطئ الجبال والمحميات والصحاري والأغوار لمشـاهدة ودراسـة الكائنات الحية (طيور وحيوانات ونباتات..) كوسـيلة لدعم حماية البيئة والحفاظ على الموارد البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية بأقل آثار سـلبية ممكنة على البيئة، وبأكبر آثار إيجابية على المنطقة بيئيا وماديا، وهي مجال جيد لنشـر الوعي البيئي لدى الناس في المنطقة ولدى السياح البيئيين.[2]
- عرفها الصـندوق العالمي للبيئة بأنها " السـفر إلى المناطق الطبيعة، التي لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل، وذلك للاسـتمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وتجليات حضاراتها في الماضـي الحاضر، ويعتبر هذا النوع من السياحة هاما جدا للدول النامية لكونه يمثل مصدرا للدخل، إضافة إلى دوره في الحفاظ على البيئة وترسيخ ثقافة وممارسات التنمية المستدامة.

---

[1] - الرجباني المنجي ، **السياحة و البيئة** ، مجلة البيئة ، الهيئة العامة الليبية ، العدد 07 ، ليبيا ,2002,ص04 .

2- خليف مصطفى غرايبة، **السياحة البيئية**، دارناشري للنشر الالكتروني، 2012،ص111.

[3] - لمياء السيد حنفي، فتحي الشرقاوي ،**الاتجاهات الحديثة في السياحة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،2008، ص 37.

- وقد عرفها إعلان مانيلا " أن العلاقة بين الســـياحة والبيئة هي علاقة توازن يبين التنمية وحماية البيئة ويؤكد إعلان مانيلا أن الاحتياجات الســـياحية، لا ينبغي أن تلبي بطريقه تلحق الضـــرر بالمصـــالح الاجتماعية و الاقتصـــادية لســـكان المناطق الســـياحية أو البيئية ،أو بالموارد الطبيعية والمواقع التاريخية والثقافية التي تعتبر عوامل جذب رئيســية للســياحة ويشــدد الإعلان على أن هذه الموارد من تراث البشـــرية و أنه ينبغي على المجتمعات المحلية والوطنية والمجتمع الدولي بأكمله القيام بالخطوات اللازمة للحفاظ عليه.[1]

ومن خلال ما سبق يمكن الوقوف على مفهوم شامل للسياحة البيئية يمكن تحديد اهم عناصره في النقاط التالية :[2]

1. الســياحة البيئية نشــاط انســاني يمارســه البشــر وفق قواعد وضــوابط تحمي وتصــون الحياة الفطرية الطبيعية وترتقي بجودتها وتحول دون تلوثها وتعمل على المحافظة عليها للأجيال الحالية والأجيال القادمة.
2. السياحة البيئية تحافظ على النوع وتحمي الكائنات الحية من الانقراض وتعيد الإنسـان الى انسـانيته في حماية الحياة البرية وصيانتها وزيادة عناصر الحمال الطبيعي فيها.
3. الســـياحة البيئية نشـــاط له عائد ومردود اقتصـــادي متعدد الجوانب بين الجانب المادي الملموس الجانب المعنوي الأخلاقي المؤشر والمبادئ والقيم الحميدة حيث تتحول المحافظة على سلامة البيئة بفعل هذه القيم الى مبادئ سامية.
4. الســياحة البيئية نشــاط تجمع بين الاصــالة في الموروث الحضــاري الطبيعة والحداثة في تحضــرها الأخلاقي والقيمي حيث تجمع بين القديم والحديث مما يخلق نمطا من التجانس والتوافق.
5. السياحة البيئة التزام اخلاقي وأدبي أكثر منها التزام قانوني تعاقدي او تعهدي ومن ثم فإن تأثر القيم والمبادئ سوف تحكم هذا النوع من السياحة.

[1] – عصام حسن الصعيدي ، مرجع سابق ، ص 131.

2- إبراهيم بظاظو، السياحة **البيئية وأسس استدامتها**، الطبعة1، الوارق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ،2010، ص 78.

ثالثا: مكونـــــــات السياحـــــة البيئية

إن أهم مكوّنات عناصر السياحة البيئية هي كالتالي:[1]

1- **العوامل الطبيعية الإيكولوجية:** وتضم العناصر والأنظمة الحيوية، وتلك التي تقدّمها الطبيعة كليّاً، مثل سطح الأرض وما عليه من جبال ووديان وغابات ومغاور وأنهار ومحميات وصحارى، وأنواع المشاهدات والخبرات الواسعة المتضمنة فيها، او التي عمل عليها الإنسان مثل الحـــدائق والمنتزهات.

2- **العوامل المناخية:** أي الفصول المناخية وما تقدّمه من عناصر وإمكانات وتحوّلات في الصيف أو الشتاء، في الربيع أو الخريف، وبحيث تتحوّل هذه العناصر الى مكوّنات سياحية كبرى، مـــن مشاهدة الغروب على شاطىء البحر أو ممارسة التزلج على الثلج في الجبال .

3-**العوامل البيولوجية:** مثل الثروات النباتية المتنوعة، من أزهار، وأشجار، ونباتات، ومياه معدنية، إلى الثروة الحيوانية والسمكية، من طيور وأسماك وكائنات بحرية وبرية مختلفة.

4-**مراقبة الطيور:** وتعتبر مرفقاً سياحيًا بيئيًا جديدًا مهمًا، وبخاصة في منطقة الشـــرق الأوسط فالمنطقة، ولأسباب جغرافية ومناخية، هي مقر لسلالات وأنواع طيور خاصة بها، كما إنـــها ممر تقليدي لحركة الطيور المهاجرة بين الشمال (ذي المناخ القارس شتاءً) والجنوب (ذي المناخ حار صيفا).

5- **مراقبة النجوم** : في السماوات الصافية لبلدنا والبلدان العربية الأخـــرى في مقابل سماوات دول الشمال التي تحجبها الغيوم في غالب أيام وليالي السنة، وبعيدا عن حواضر التمدّن حيث تحـــجب الأنوار الاصطناعية ضوء النجوم.

6- **العوامل الثقافية المادية:** المواقع والآثار المصنّفة تاريخية (القديمة أي ما قبل سنة 1700) او الحديثة، في وسعها ان تكون عوامل إيجابية متجاورة أو ضمن المحيط البيئي. فالقصور أو القلاع غالباً ما يحيط بها محيط بيئي من حدائق ومياه وأحيانا محميات هي إطار صالح لتنمية الـــموارد البيئية من نبات وطيور.

7- **العوامل الثقافية غير المادية:** وتتكوّن من تاريخ وديانات ومعطيات السكان المحليين، وطبيعة

---

[1] - ماجد عباس محمود،**السياحة البيئية ودور المحميات الطبيعية**، http://www.grenc.com/show_article_main.cfm?id=25639،تاريخ الإطلاع:**2018/03/03.**

مجتمعاتهم، وأنظمة عيشهم وأزيائهم وفولكلورهم ولغاتهم وطقوسهم وعاداتهم وما إلى ذلك مـــــن عناصر جذب قوية لسيّاح اليوم.

8- **عوامل الرياضة والتسلية البيئية او شبه البيئية:** وتضم رياضات كثيرة مثل المشي، الركض الخفيف، التسلّق، السباحة، المشي في الليل، المشي في الثلج والتزلّج الثلجي والمائي والتجذيف، وسواها من الرياضات التي تقوم على فكرة التمتّع بتقديمات الطبيعة.

9- **الاحتفالات والمناسبات:** مثل المهرجانات والمناسبات والأعراس والمراسم الشعبية والمـــعارض الحرفية والغذائية والفنون وسواها وهي باب تنموي- اقتصادي نظيف يفيد منه السكان المحليون في المواقع البيئية او جوارها، والذين يحرمون غالبا من فرص النشاط التجاري الكثيف اسوة بما تقدّمه أنماط السياحة التقليدية من مقاهٍ ومطاعم ودور لهو وسواها.

10- **المتاحف والمعارض الفنية،** الدائمة والموسمية، والتي تقدّم خبرات ومشاهدات ثقافية وتراثية جميلة، غير مؤذية للبيئة، بل في وسعها أن تكون مدخلاً لتعريف السياحة بثقافة وبيئـــــة وأناس المنطقة التي يقصدها.

11- **فنادق بيئية** أو أماكن ضيافة بيئية أو شبه بيئية متخصصة، بهدف التمتع بالهدوء والعزلة، أو لهدف استشفائي أو لأغراض تربوية وفنية، وقد شاع احيانا نمط السكن التقليدي معامل جذب سياحي.

12 - **أنشطة علمية بيئية،** دائمة او لفترات محددة، كالتعرّف والمشاركات الحيّة والإنتربولوجية في مختبرات او في الحقل – ولا ننسى ان طريقة عمل الإثنولوجي هي العيش في المجتمع المحـــــلي دون تغيير طبيعته.

13- **التصوير على أنواعه،** ومجاله الاوسع كان دائما الطبيعة.

كماهو مبين في الشكل الموالي :

شكل رقم 02: مكونات السياحة البيئية

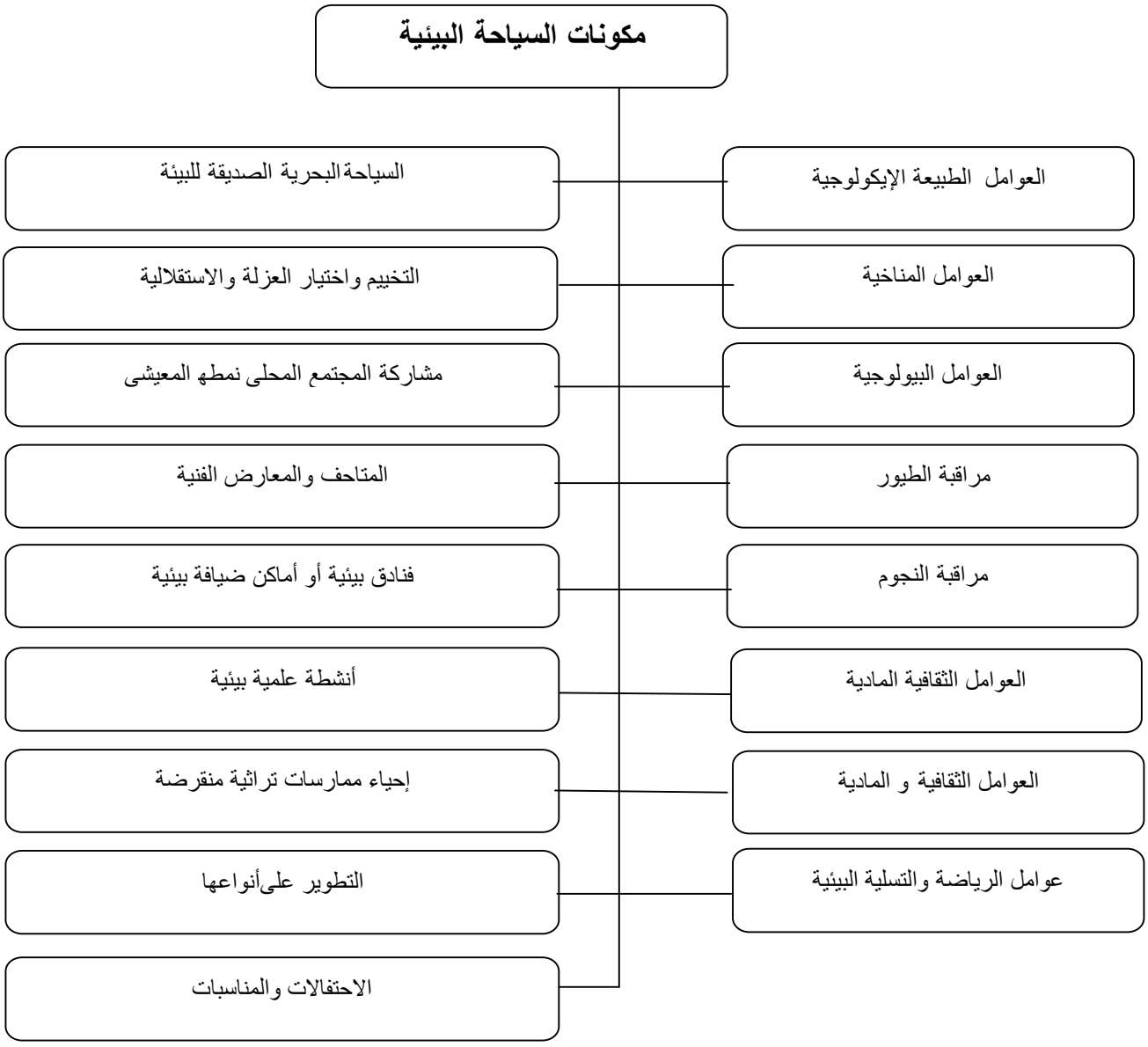

المصدر: إبراهيم خليل بظاظو، السياحة البيئية، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع ،عمان، 2010، ص 104.

من خلال الشكل نلاحظ وجود مكونات تقوم عليها السياحة البيئية تعمل لمحافظة على الموارد الطبيعية و حمايتها بأخذ بعين الاعتبار كل العوامل المؤثرة فيها.

رابعا: أبعاد السياحة البيئية

وقد مر مفهوم السياحة البيئية بثلاث مراحل اتخذت ثلاث أبعاد رئيسية يظهرها لنا الشكل التالي:

(شكل رقم : 03) أبعـــــــــــاد السياحة البيئية

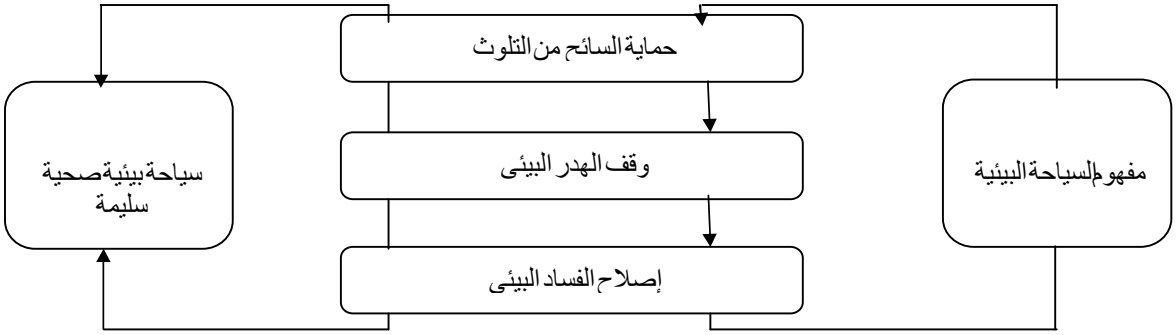

المصدر: محسن أحمد الخضيري، السياحة البيئية، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2005، ص46.

من خلال الشكل نلاحظ وجود ثلاث أبعاد للسياحة البيئية وهي:

1-**حماية السائح من التلوث:** وتعني توجيه السائح إلى الأماكن السياحية البعيدة عن العمران، والخالية من أخطار تهدد حياة السائح.

2-**وقف الهدر البيئي:** وتعبر عن القيام بالأنشطة السياحية الرفيقة بالبيئة ولا تسبب أي هدر وتلوث للموارد البيئية.

3-**إصلاح الفساد البيئي:** وتعني إرجاع الوضع إلى مكان عليه قبل حدوث الهدر والتلوث البيئي، والحث على التعامل السليم مع البيئة القائمة.

المطلب الثاني: مـــــحاور وأنـــواع السياحة البيئية

توجد عدة أنواع ومحاور للسـياحة البيئية يمكن اسـتغلالها والاسـتفادة منها ، وترتبط بالبيئة بصورة مباشرة سواء كانت ملتصقة بالبيئة او بالتراث الحضاري .

أولا: محاور السياحة البيئية

تعددت محاور السياحة البيئية، نذكر أهمها:[1]

1. سياحة بالتعريف الكلاسيكي، أي هدفها الترويح والتعرف والتجديد الشخصي والنفسي.
2. سياحة خضراء نظيفة تستند إلى البيئة والطبيعة أساسا، تزيد ما هو جميل وممتع ومفيد في النشاط السياحي، دون أن تكون ضارة أو مخربة أو مفسدة على المستويات الإيكولوجية والاجتماعية والثقافية.
3. سياحة مسؤولية، راشدة، أي سياحة يحكمها الوعي والعقل والحس بالمسؤولية وليس بالغرائز فقط.
4. سياحة مستدامة تتحدد مواردها فلا تنصب بفعل الاستعمال الكثيف الأعمى كما يحدث الآن وعليه فنتائجها هي في صالح السياحة الوطنية و في صالح البيئة معا، وفي صالح التنمية المحلية والوطنية على المدى المتوسط والبعيد.

يصب الاستخدام السائد حتى الآن في اتجاه واحد هو التنمية المستدامة أو ممارسة سياحية بما استدامة الموار د البيئية بالمعنى الواسع الطبيعي الثقافي الاجتماعي " أو حين يعزز ذلك النمط أو تلك الممارسة من استدامة الموارد البيئية، يمكن الحكم على النمط السياحي ذلك، أو الممارسة السياحية هذه مقبولة وصديقة ومتصالحة مع البيئة، وإلى حد الذي يسمح بالقول السياحة بيئية.

ثانيا: أنـــــــــواع السياحة البيئيـــــــة

جاءت الســـياحة البيئية لتصـــنع حدا للتلوث البيئي وتوقف الهدر والفاقد البيئي، وتعيد للبيئة توازناتها ،وتحسـن من أداء آلياتها لصـالح الإنسـان، وهو الأهم بل إنها تعيد السـائح ذاته، وتحسـن من صحته وتزيد من متعته، وهي تشمل العديد من الأنشطة السياحية المتوافقة مع متطلبات البيئة، حيث تتعدد أنواع السياحة البيئية، نذكر أهمها:[2]

1-سياحة المحميات الطبيعية والتي يطلق عليها السياحة الفطرية.

---

[1] – بلقاسم ماضي، خديجة لدرع ،**ملتقى" فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر**، جامعة الحاج لخضر، باتنة، يومي 19-20 نوفمبر 2012، ص 04.

[2] – حامد نور الدين ،**السياحة البيئية كمدخل لتحقيق استدامة التنمية المحلية**، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني بعنوان: **فرص ومخاطر السياسة الداخلية في الجزائر**، جامعة الحاج لخضر باتنة، يومي 19-20 نوفمبر 2012، ص ص: 6-7.

2-سياحة المزارع والسياحة الخضراء في السهول والغابات والمنتزهات وحدائق الحيوان.

3-سياحة الصيد للحيوانات البرية والطيور والأسماك.

4-سياحة الغوص تحت الماء والألعاب المائية والتنزه على الشواطئ، ودراسة النباتات البحرية، والرحلات الشراعية البحرية والفنادق العائمة في البحر.

5-سياحة الصحاري حيث الهدوء والسكينة ومراقبة الطيور والحشرات والزواحف، والتزلج مع الرمال وسباقات الصحراء.

6-سياحة السفاري والرحلات.

7-تسلق الجبال.

8-سياحة العلاجية في المناطق الخالية كالجبال والصحاري، وبالقرب من الينابيع الحارة التي يرتادها السياح والزوار للشفاء من بعض الأمراض الجلدية وأمراض المفاصل، العلاج الطبيعي بالرمال والأعشاب الطبيعية والكهوف والمغارات.

9-سياحة المنتجعات السياحية والمعسكرات الصيفية والكشفية.

10-سياحة الآثار والنقوش والمغارات الأثرية وتحليل الصخور البيولوجية، الكرنفالات والمهرجانات الثقافية والمناسبات الوطنية، الحرف التقليدية والصناعات اليدوية بما فيها من إبداع وتذكارات من أعمال خشبية وجلدية وتطريز ومنتجات وتحف.

11- سياحة المناطق الرطبة.

تبرز الأنواع السياحية البيئية سواء المرتبطة بالطبيعة أو التراث، وفق مفهوم تزايد انتقال الإنسان في إطار محيطه البيئي الطبيعي والتراثي، للاستمتاع وإشباع رغبته لما تحتويه هذه السياحة من مقومات طبيعية وثقافية وتراثية، يفخر بها الإنسان عبر الأجيال السابقة، ويتعلم منها مستقبلا، وفي ذات الوقت ليستمتع بجماليات الطبيعة وفطرتها في إظهار الهروب من الملوثات وضغوط ومضاعفات الحياة المادية وأمراضها الاجتماعية.

وعلى ضوء ما سبق يتضح أن السياحة البيئية تنمي الوعي البيئي المبني على الطبيعة والذي يتمتع به الســـائحين المهتمين بالتعلم من الطبيعة ومعرفة ثقافة وتاريخ المنطقة، وكذلك تحقق السياحة البيئية الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المضيف والذي يؤدي إلى تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي، والحفاظ على الموارد الطبيعية من خلال التثقيف البيئي.

المطلب الثالث: أهميـــــة السياحـــــة البيئية وأهدافها

أولا: أهمية السياحة البيئية

السياحة البيئية لها أهمية خاصة اكتسبتها من كونها تعمل على تحقيق مجموعة متكاملة من الأهداف وفي نفس الوقت تستمد أهميتها من ذاتها والتي تنبع من طبيـــــعة الممارسة ويمـــــكن التعرف على أهم الجوانب في النقاط التالية[1]:

1- لمحافظة على التوازن البيئي ومن ثم حماية الحياة الطبيعية البرية والبحـــرية والجويـــــــــة من التلوث وبالتالي فإنها تستخدم كمنهج للوقاية بدلاً من أساليب المعالجة مما يحافظ على آليات تحقيق التوازن والصحة والبيئة.

2- وضع ضوابط الترشيد السلوكي في استهلاك المواد أو في استعمالها، أو استخراجها بما يحافظ على الصحة والسلامة العامة وتجدد الموارد وعدم هدرها أو فقدها أو ضياعها وفي نـــفس الوقت تحقيق أعـــلى قدر من المحافظة على الطاقة وسلامة المجتمع وحيويته وفاعليته.

3-توفر السياحة البيئية الحياة السهلة البسيطة البعيدة عـــن الإزعاج والقـــلق والتوتر بمنـــــع الضوضـــاء والانبعاثات الغازية التي تؤثر على كفاءة الانسان حيث تقترب به إلى الفطرة الطبيعية والحيـــاة البسيطة الغير معقدة.

4- لأهمية الاقتصادية للسياحة البيئية المتمثلة في المجال الاقتصادي الآمن حيث تعد أمـــــاكن ممارسة السياحة البيئية من أكثر الموارد ندرة في العالم وبالتالي يمكن الاستفادة من عنصرالندرة في تحـــــقيق التنمية المستدامة بما يمكن تحقيقه من العوائد والارباح، توفير فرص العمـل والتوظيف للعاطلين، تنويـع العائد الاقتصادي ومصادر الدخل القومي، تحسين البنية التحتية و زيادة العوائد

[1] - الطاهر خامرة،**المسـؤولية البيئية و الاجتماعية مدخل لمسـاهمة المؤسـسـات الاقتصـادية لتحقيق التنمية المسـتدامة,حالة الجزائر ,رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير البيئة، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة**-جامعة ورقلة،2007.ص 77 .

الحكومية.

5-الأهمية السياسية للسياحة البيئية المتمثلة في الأمن البيئي بعدم تعرض الدول لاضــطرابات بسبب عدم رضا الأفراد عن التلوث أو الإضرار بالبيئة ويتم تصحيح ذلك بالسياحة البيئية.

6- الأهمية الاجتماعية للسياحة البيئية حيث تعـــــــد السياحة البيئية صديقة للمجتمــع حيث تقوم على الاستفادة مما هو متاح في المجتمع من موارد وأفراد حيث تعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية وتحقيق وتحسين عملية تحديث المجتمع ونقل المجتمعات المنعزلة إلى مجتمعـــــات منفتحة وتعمل على إبقاء المجتمع في حالة عمل دائم والتقليل من المخاطر الموسمية وما ينشــأ عنها من قلق واضطراب إجتماعي.

7- الأهمية الثقافية للسياحة البيئية القائم على نشر المعرفة وزيادة تأثير المعرفة على تطـــوير وتقديــم البرامج السياحية البيئية ونشر الثقافة المحافظة على البيئة والمحافظة عـــلى الموروث والتراث الثقــافي الإنساني، وثقافة الحضارة والمواقع التاريخية، وصناعـــة الأحداث والمناسبات الثقافية والعمـــــل على الاستفادة من الثقافة المحلية مثل الفنون الجميلة والآداب والفلوكـــلور وسياحة النـدوات واللقاءات الثقافية.

8- الأهمية الإنسانية للسياحة البيئية حيث تعد نشاطا انسانيا تعمل على توفير الحياة الجميلة للإنســان حيث تقدم له العلاج من القلق والتوتر وتوفر له الراحة والانسجام واستعادة الحيويـــة والنشــــاط والتوازن العقلي والعاطفي وصفاء النفس وعلاج لأمراض العصر.

ثانيا: أهداف السياحة البيئي

شكل رقم: أهداف السياحة البيئية

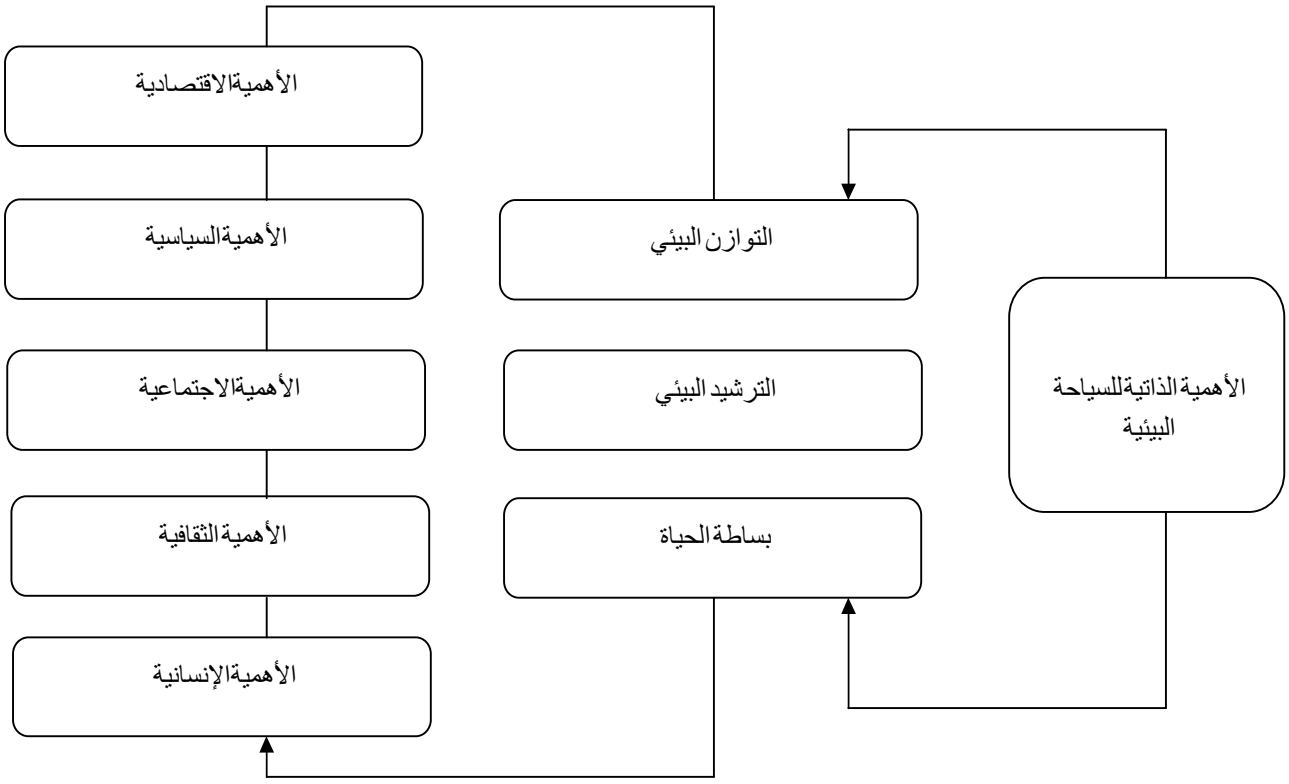

المصدر: محسن أحمد الخضيري، السياحة البيئية، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2005، ص53

من خلال الشكل نلاحظ وجود ثلاث أهداف من حيث كونها تعمل على ما يلي:

1- تعمل السياحة البيئية على الحفاظ على التوازن البيئي في أكمل وأجمل صوره وفي أجمل عناصره.

2- تصنع السياحة البيئية ضوابط الترشيد السلوكي في استهلاك المواد أو في استعمالها أو في استغلالها، أو في استخراجها بما يحافظ على الصحة والسلامة العامة.

3- توفرالسياحة البيئية الحياة السهلة البسيطة، البعيدة عن الإزعاج والقلق والتوتر والبعيدة عن التعقيد والتشابك والقبح، وذلك بمنع الضوضاء التي تؤثر على الإنسان في حياته.

المبحث الثالث: قواعـــــد ومبادئ السياحة البيئيـــــة

لتحقيق التنمية السياحية البيئية، سنورد في هذا المبحث بعض المبادئ ، القواعد والأنظمة التي لاقت نجاحاً في المواءمة بين رغبات ونشاطات السياح من جهة وحماية الموارد البيئية والاجتماعية والاقتصادية من جهة أخرى، وذلك بهدف تطبيقها .

المطلب الأول: مبادئ السياحة البيئية

للسياحة البيئية عدة مبادئ أوردها عدد كبير من الباحثين والكتاب وأشهرها هي:[1]

1. إن السياحة البيئية تعتمد على السفر الى مناطق طبيعية.
2. أنها تحتوي على نشاطات سياحية تقلل من الاثار السلبية على السكان المحليين.
3. تساهم السياحة البيئية في حفاظ وادارة المناطق الطبيعية.
4. تساعد بشكل أساس على بناء الوعي البيئي.
5. توفر السياحة البيئية مجموعة من الفوائد للسكان المحليين.
6. أن ممارسة نشاطات السياحة البيئية توفر إشباع للسائح البيئي الذي يقاس من خلال الادراك والتعلم.[2]
7. تنطوي ممارسة نشاطات السياحة البيئية على جوانب معرفية وجوانب عاطفية لذلك تتطلب مستوى عالي من الدقة في الاعداد.

[1] - بوشـنقير ايمان، **قراءات حول التطور التاريخي لفلسـفة التنمية المسـتدامة**، ، قسـم العلوم الاقتصـادية، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر https://mecas.univ-tlemcen.dz، تاريخ الإطلاع على الموقع:2018/03/03.

[2] - حسن ، سوزان بكري وأخرون ، **تنمية السياحة البيئية بغرض جذب اسواق وشرائح سياحية جديدة بالتطبيق على محافظة الفيوم** ، مجلة البحوث السياحية ، مصر ، 2010 ، ص36 .

المطلب الثاني: قواعد السياحة البيئية

نظراً لكون الســـياحة البيئية كانت مجرد فكرة وليس منهجاً لدى أصـــحاب المشـــاريع الســـياحية أو الحكومات فقد كان يروج لها بدون معرفة قواعدها ومنهجها ، واليوم عدت السياحة البيئية منهجاً يجب الاخذ به لذلك يجب أن يعي المستثمرون السياحيون والحكومات جدوى تطبيق منهج الســـياحة البيئية وفهم مرتكزاتها ووضـــع القوانين والانظمة التي تنظم العملية السياحية المرتبطة بها وتتحدد قواعد السياحة البيئية فيما يلي:[1]

- ✓ العمل على مضاعفة الجهود لتحقيق أعلى مردود مادي للبلد المضيف من خلال استخدام الموارد المحلية الطبيعية والامكانيات البشرية.
- ✓ تقليل الاثار السلبية على الموارد الطبيعية والثقافية والاجتماعية في المناطق السياحية.
- ✓ تثقيف السياح بأهمية المحافظة على المناطق الطبيعية.
- ✓ أن يسير التطور السياحي جنباً الى جنب مع التطور البيئي والاجتماعي.
- ✓ تنمية وتشجيع الاستثمار السياحي من خلال منظومة عمل متعاونة ومتفاهمة في القطاعات الحكومية والخاصة.
- ✓ تشجيع الابحاث والدراسات السياحية البيئية.
- ✓ الاعتماد على البنية التحتية التي تنسجم مع ظروف البيئة.
- ✓ تنمية روح المسؤولية والاندماج والتعرف بمكونات الطبيعة ومواردها للسائح والمقيم بصفة عام.

[1] - سـنوسـي سـعيدة، **الآثار البيئية و الصـحية للاسـتهلاك الصـناعي للطاقة الحفرية،و دور التنمية المسـتدامة–دراسـة حالة الجزائر**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة مختار، عنابة.2010،ص 74.

خلاصة:

الســياحة البيئية ترتكز على مقومات ثلاثة وهي التراث ســواء الثقافي او الطبيعي والزوار والسـكان المحليين في وسـط إيجابي يكفل مصـلحة الجميع في علاقة تكاملية وتبادلية ومتوازنة يكون فيها كل منها أداة لخدمة الاخر ،ويعتبر قطاع الســـياحة احد القطاعات الهامة، الذي يســاهم في دفع عجلة الاقتصــاد الوطني ،وعليه كان لزاما توســيع قاعدة الســياحة ، لتشــمل الســياحة البيئية الى جانب الســياحة الدينية، ودمج المناطق الريفية ضــمن العملية يهدف الى زيادة التطوير والتنمية فيها، واسـتثمار ما فيها من موارد تمد السـياحة بعناصـر جذب مميزة مع ضــمان الحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي، وتجنيبه الأثار الســلبية التي قد تنشــأ عن حالة الزيادة المفاجئة في عدد الزوار ، وقد اصــبحت الســياحة البيئية محل اهتمام الكثير من الدول العالم لما تحققه من أرباح وفوائد جمة، وســـجلت بعض الدول نجاحا متميزا في هذا الجانب عندما اديرت السياحة بطريقة سليمة ومدروسة .

الفصل الثاني

أسس نظرية حول التنمـــــــــية المستدامة

تمهيد:

تعتبر التنمية المســـتدامة أحد عناصـــر التنمية الشـــاملة الذي يعتبر المفهوم الشـــامل لجميع المجالات والاوجه المختلفة للتنمية وقد اظهر مبدأ التنمية المسـتدامة في السـنوات القليلة الماضـية الذي كان يهتم بتنمية الموارد الطبيعة واستدامتها للأجيال القادمة لأنها امانة في أعناقنا وليست ملكا لنا وحدنا ومن هذا المنطلق جات فكرة اســتدامة الموارد الطبيعة وتنميتها وذلك بالاســتخدام الامثل ومعرفة الطرق المناسبة للاستغلال والاستفادة من كافة العناصر ولكن بصور مناسبة مرضية.

ويعتبر تطبيق التنمية المســتدامة في العمارة والعمران احد اهم أوجه الاســتدامة وذلك من خلال ملاءمة العناصر والمفردات المعمارية وتطبيق القيم والمفاهيم والمضـامين المتعلقة سواء بالمنافع او الظروف الاقتصـــادية والاجتماعية او العمرانية وإيجاد افضـــل الحلول والمعالجات البيئية والعمرانية من خلال تركيبة اجتماعية متلاءمة مع البيئة العمرانية وتعتبر المعالجات البيئية في المباني التي تقدم حلولا تفي عن اســتهلاك الكثير من الموارد الطبيعية والصــناعية وكذلك اســتخدام مواد البناء المحلية أحد تلك الأوجه الهامة التي ترفعه المردود البيئي وذلك لانســـجامهما مع البيئة وتلاءمها وعدم انتاج مخلفات تضر البيئة .

وانطلاقا من كل هذا سيتم تناول في هذا الفصل العناصر التالية:

المبحث الأول: ماهية التنميـــة المستدامـــــــة

المبحث الثاني: أهداف، مبادئ وابعاد التنمية المستدامة

المبحث الثالث: مؤشرات التنمية المستدامة

المبحث الأول: ماهية التنميـــــــة المستدامـــــــة

يعتبر مفهوم التنمية المستدامة أهم تطور في الفكر التنموي الحديث، وأبرز إضافة إلى أدبيات التنمية خلال العقود الأخيرة، رغم جذوره يمتد إلى الماضـــي البعيد، إلا أنه ما زال يفســـر بطرق مختلفة من قبل الكثير من المفكرين والمفسـرين، كما أن لمفهوم التنمية المسـتدامة تاريخيا مجموعة من المتغيرات المتحكمة فيه والتي سنحاول التطرق إليها في هذا المبحث.

المطلب الأول: مفهوم التنمية

لإعطاء مفهوم شامل للتنمية المستدامة يجب التطرق إلى مختلف التعاريف التي أعطت تفسير لهذا المصطلح، بعد التعرف على مصطلح التنمية.

ظهـر هـذا المصـطلح بعـد الحـرب العالميـة الثانيـة والأخـص بعـد ظهـور الـدول المستـقلة حديثا (التـي كانـت عبـارة عـن مسـتعمرات) وتعنـي إحـداث تغيـرات فـي جميـع مجـالات الحيـاة الاقتصـادية والاجتماعيـة والثقافيـة لتكـون فـي مسـتوى تطلعـات هـذه الشـعوب، وبمعنـى آخـر التنميـة الاقتصـادية هـي العمليـة الهادفـة إلـى القضـاء علـى التخلـف وتطـوير مختلـف فـروع الاقتصـاد الـوطني عبـر الاسـتفادة مـن أحـدث الوسـائل التكنولوجيـة واستخدامها في شتى الميادين الإنتاجية لتحقيق أهداف اقتصادية.[1]

المطلب الثاني: نشأة وتطور مفهوم التنمية المستدامة

قـد سـبق ظهـور مفهـوم التنميـة المسـتدامة انعقـاد العديـد مـن المـؤتمرات والملتقيـات الدوليـة وإصـدار تقـارير دوليـة مهـدت الطريـق لبـروز مفهـوم التنميـة المسـتدامة ومـن أهـم هـذه المحطات والأحداث حسب تسلسلها الزمني نجد :

[1] - خبابة عبد الله ،**المؤسـسـات الصـغيرة ـ والمتوسـطة آلية لتحقيق التنمية المسـتدامة**، دار الجامعة الجديدة للمنشـروالتوزيع،الجزائر ،2013، ص116.

- **1950:**ترجع جذور التفكير العالمي بشأن التدهور البيئي إلى هذه السنة، حيث نشر الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة l'Union internationale pour la conservation de la nature*، أول تقرير حول حالة البيئة العالمية، وهدف هذا التقرير إلى دراسة حالة ووضعية البيئة في العالم، وقد أعتبر هذا التقرير رائدا خلال تلك الفترة في مجال المقاربات المتعلقة بالمصالحة والموازنة بين الاقتصاد والبيئة في ذلك الوقت. [1]
- **1968:** إنشاء نادي روما بمشاركة عدد قليل نسبيا من الأفراد لكنهم يحتلون مناصب مرموقة في دولهم حيث كان الهدف من إنشاء النادي معالجة النمو الاقتصادي المفرط وتأثيراته المستقبلية[2].
- **1972:** انعقاد مؤتمر ستوكهورم و كان ذلك بحضور 112 دولة عربية ،و قد تم التطرق الى البيئة و المشكلات التي باتت تهددها.
- **1980:** الاتحاد الدولي للحفاظ على البيئة (IUCN) أصدر تقريرا تحت عنوان الإستراتيجية الدولية للبقاء أين ظهر فيه لأول مرة مفهوم التنمية المستدامة. [3]
- **1987:** في هذه السنة إصدار اللجنة العالمية للبيئة و التنمية تقريرا بعنوان "مستقبلنا المشترك" " Our Common Future" تحت رئاسة رئيسة الوزراء النرويجية HARLEM BRUNDTLAN أين تم طرح التنمية المستدامة كنموذج بديل يراعي شروط تحقيق التنمية الاقتصادية بمراعاة الجانب البيئي,و أنه لا يمكن مواصلة التنمية ما لم تكن قابلة للاستمرار من دون أضرار بيئية.و في هذا الاجتماع ظهرت فكرة التنمية المستدامة كمصطلح يهتم بالتوازن البيئي.
- **1989:**اتفاقية بازل الخاصة بضبط و خفض حركة النفايات الخطرة العابرة و ضرورة التخلص منها و صادقت عليها150 دولة.
- **1992:**انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة و التنمية أو ما يسمى بقمة الأرض في ريو دي جانيرو بالبرازيل.

---

[1] - ساري نصر الدين، عبيدات ياسين، **السياق التاريخي لتطور مفهوم التنمية من النمو إلى الاستدامة**، يوم دراسي حول واقع التنمية المحلية والتنمية المستدامة في الجزائر مع الإشارة لحالة ولاية خنشلة،2011،ص 02.

[2] - أبو طير نبيل، **المحروقات والتنمية المستدامة ومدى أهمية المراهنة على الطاقات البديلة**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة باجي مختار، عنابة الجزائر،2010، ص 97.

[3] - نفس المرجع السابق، ص 99.

- **1997:**اعتماد بروتوكول كيوتو يهدف بالدرجة الأولى إلى الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة و العمل على تحسين كفاءة استهلاك الطاقة في القطاعات الاقتصادية و العمل على زيادة استخدام نظم الطاقة الجديدة و المتجددة.
- **2002:**انعقاد مؤتمر القمة العالمية للتنمية المستدامة(ريو+10) في جوهانسبورغ جنوب إفريقيا الذي سلط الضوء على ضرورة تغيير أنماط الإنتاج والاستهلاك و ضرورة الحفاظ على التنوع البيولوجي و على الموارد الطبيعية.[1]
- **2005:**أصبح بروتوكول كيوتو حيز التنفيذ حول تخفيض الانبعاثات المؤدية إلى الاحتباس الحراري.
- **2007:** خلال الفترة الممتدة بين 03-14 ديسمبر سنة 2007 انعقد المؤتمر الدولي لمواجهة التغيرات المناخية بمدينة بالي بإندونيسيا، وتمحورت نقاشات هذا المؤتمر حول العديد من المشاكل البيئية الخطيرة أهمها ارتفاع درجة حرارة الأرض بشكل كبير بسبب الاحتباس الحراري.
- **2010:** بعدها بثلاث سنوات انعقدت قمة المناخ "بكوبن هاغن" سنة 2010، بسبب تأكد جميع الأطراف السياسية أن حالة البيئة في العالم ما زلت في تدهور مستمر بالرغم من عقد العديد من المؤتمرات وإبرام العديد من الاتفاقيات، وقد ناقشت قمة المناخ هذه التغيرات المناخية الأخيرة، وكيفية مواجهة ظاهرة الاحتباس الحراري وكذلك سبل تحقيق تنمية عالمية مستدامة تراعي الجوانب البيئية في مختلف استراتيجياتها الكلية والجزئية، لكن هذه القمة لم تخرج باتفاقيات ملزمة وكمية كالتي خرج بها بروتوكول كيوتو، واكتف الأعضاء المشاركون بتحديد خطوط عريضة للعمل من أجل محاربة التغير المناخي ومكافحة الاحتباس الحراري.

ويمكن توضيح مراحل تطور مفهوم التنمية في الشكل الموالي:

[1] - سنوسي سعيدة , **مرجع سبق ذكره, ص 112**

الشكل رقم:05 التطور التاريخي لمفهوم التنمية المستدامة

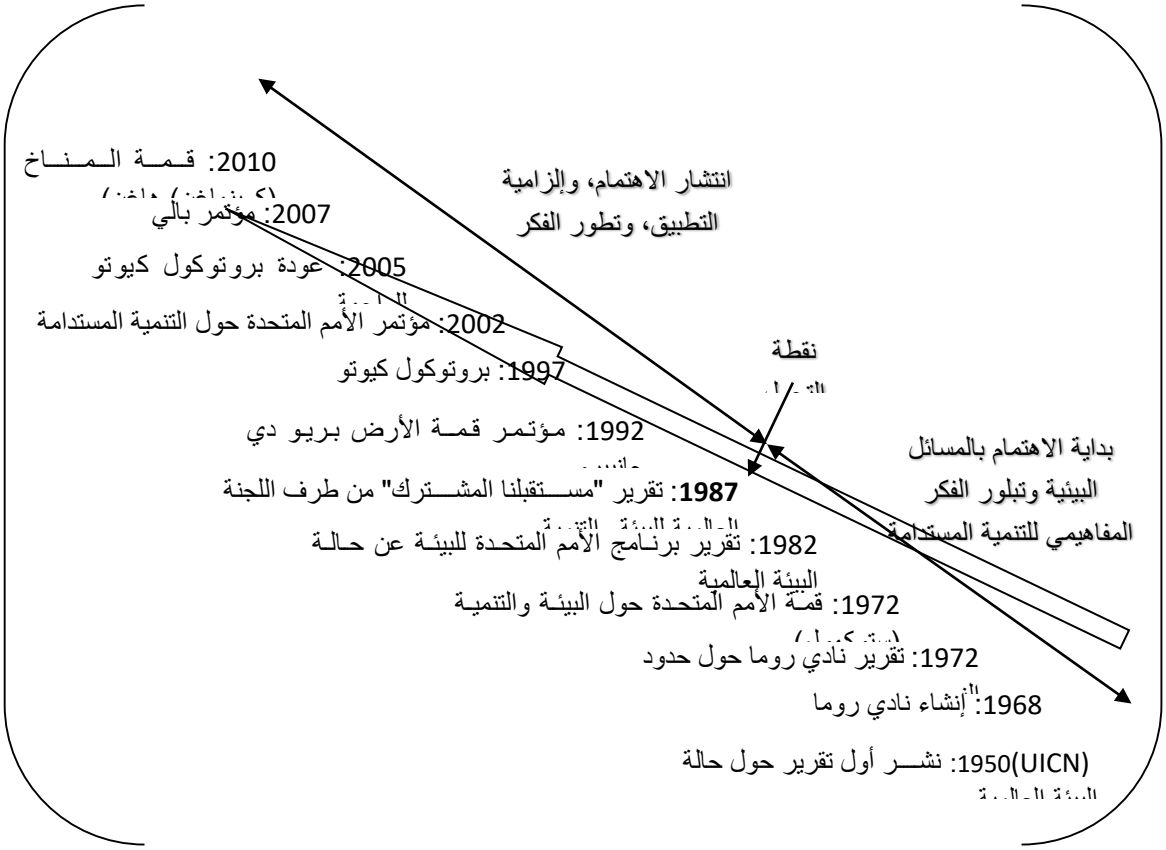

المصدر: ساري نصر الدين، عبيدات ياسين، **السياق التاريخي لتطور مفهوم التنمية من النمو الى الاستدامة**، يوم دراسي حول واقع التنمية المحلية والتنمية المستدامة في الجزائر مع الإشارة لحالة ولاية خنشلة ،2010، ص03.

المطلب الثالث: مفـــــهوم التنمية المستدامـــــة

هناك الكثير من التعريفات التي وضعت للتنمية المستدامة، حيت نجد أن كل تعريف يعني بجانب أو هدف معين وحسب توجهات واضع التعريف، فقد قسمت بعض التقارير هذه التعريفات إلى أربع مجموعات اقتصادية، بيئية، اجتماعية وتكنولوجية.

- ✓ **التعريف الاقتصادي:** تعني التنمية المستدامة للدول المتقدمة إجراء خفض في استهلاك الطاقة، والموارد مع إحداث آليات للتغيير الجذري للأنماط الإنتاجية والاستهلاكية السائدة، أما بالنسبة للدول النامية فهي تعني توظيف الموارد من أجل رفع مستوى المعيشة والحد من الفقر[1].
- ✓ **التعريف الاجتماعي:** حيث تعني السعي من أجل استقرار النمو السكاني ورفع مستوى الخدمات الصحية والتعليمية خاصة في الريف وتقليص الهجرة نحو المدن وتوفير مناصب الشغل.
- ✓ **التعريف البيئي** :التنمية المستدامة تعني حماية الموارد الطبيعية والاستخدام الأمثل للأرض الزراعية والموارد المائية لإنتاج الغذاء، والتي تعتمد على التقنيات النظيفة غير المضرة للبيئة.
- ✓ ورغم تعدد التعريفات إلا أن أهم تعريف للتنمية المستدامة هو الذي وضعته لجنة البيئة والتنمية التابعة للأمم المحتدة والمعروفة بلجنة **Bruntdland** حيث تعرف التنمية المستدامة بأنها: "**التنمية التي تسمح بتلبية احتياجات ومتطلبات الأجيال الحاضرة دون الإخلال بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها**"[2].
- ✓ إن تعريف التنمية المستدامة يتمحور حول نقطتين رئيسيتين هما:
- ✓ **استدامة الموارد الطبيعية:** عدم استخدام الأجيال الحاضرة البيئة والموارد الطبيعية وكأنها المالك الوحيد لها، وعدم تجاهل حقوق الأجيال المقبلة فإذا استترفت الموارد الطبيعية وتدهورت، فإن أعباء ذلك سوف تكون خطيرة.
- ✓ **صيانة الموارد الطبيعية وتعزيزها:** حتى يمكن تحسين نوعية الحياة للأجيال الحالية والمستقبلية.

والتنمية المستدامة، في ضوء الدراسة السابقة، هي التنمية التي تحقق التوازن بين النظام البيئي والاقتصادي، والاجتماعي وتساهم في تحقيق أقصى قدر من النمو في كل نظام من هذه الأنظمة الثلاثة، دون أن يؤثر التطور في أي نظام على الأنظمة الأخرى تأثيرا سلبيا.

[1] – بوعشة مبارك، **التنمية المستدامة–مقاربة اقتصادية في إشكالية المفاهيم، مؤتمر التنمية المستدامة و الكفاءة الاستخدامية للموارد**، سطيف، 2008، ص 3.

[2] Marie-Claude SMOUTS, **Le développement durable**, Cursus,2é édition. Paris, 2008, P. 13.

المبحث الثاني: أهداف، مبادئ وابعاد التنمية المستدامة

لقد ظهر مفهوم التنمية المستدامة كبديل موسع لمفاهيم تنموية سابقة، وذلك نتيجة لزيادة وعي دول العالم بحدة المشكلات البيئية، مما تطلب التفكير في فلسفة تنموية جديدة، تراعي شروط المحافظة على البيئة والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في إطار متوازن، كما ترتبط التنمية ارتباطا وثيقا بالبيئة ذلك إن وقف التدهور البيئي من الأهداف الرئيسية للتنمية وفي هذا المبحث سنتعرف على أهم اهداف التنمية المستدامة وأبعادها وطرق قياسها.

المطلب الأول: أهداف التنمية المستدامة

تسعى التنمية المستدامة من خلال محتواها إلى تحقيق مجموعة الأهداف أهمها:[1]

- ✓ **تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان:** عن طريق مكافحة الفقر و اللامساواة ويتطلب ذلك تامين المستوى سكاني مستقرا عند مستوى ملائم لحجم إنتاجية النظام.
- ✓ **احترام البيئة الطبيعية:** وذلك من خلال التعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أساس حياة الإنسان و بالتالي تطوير العلاقة بين البيئة الطبيعية والبيئة المبنية لتصبح علاقة تكامل و انسجام.
- ✓ **تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية المحيطة:** من خلال حثهم على المشاركة الفاعلة في إيجاد الحلول المناسبة لها من خلال مشاركتهم في إعداد وتنفيذ و متابعة برامج و مشاريع التنمية المستدامة.
- ✓ **تحقيق استخدام واستغلال عقلاني للموارد:** أي التعامل مع الموارد الطبيعية على أنها موارد محدودة لذلك تحول دون استنزافها أو تدميرها و تعمل على استخدامها بشكل عقلاني من خلال وضع الآليات و الخطط المسبقة التي من شانها أن تحافظ على الموارد الطبيعية المتاحة.

[1] – الحسن عبد الموجود إبراهيم ،**التنمية المستدامة والحقوق الإنسان**، المكتب الجامعي للنشر و التوزيع، الإسكندرية ،2006، ص221.

- ✓ **بأهداف المجتمع ربط التكنولوجيا الحديثة:** و ذلك بالاعتماد على نوعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي و كيفية استخدام المتاح و الجديد منها في تحسين نوعية الحياة.
- ✓ **تحقيق نمو اقتصادي مستدام:** يحافظ على الرأسمال الطبيعي و يحقق أهداف التنمية الاقتصادية المستدامة بصورة تؤكد المساواة في تقسيم الثروات بين الأجيال المتعاقبة.

كما تسعى التنمية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها :[1]

1- الحد بين التلوث و تحجيمه لأقصى درجة ممكنة.

2- المحافظة على الموارد الوراثية الموجودة في البيئة وحمايتها.

3- المحافظة على التوازن البيئي تأمين واضح لحق الأجيال القادمة في بيئة أمنة.

المطلب الثاني: مبـــادئ التنمية المســـتدامة

تعتبر التنمية المستدامة عقيدة بيئية ذات أسس ومبادئ، تسهل من عملية التنمية في مفهومها الشامل لجوانب حياة البشرية الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية، وقد تم توضيح هذه المبادئ من قبل "البنك العالمي للإنشاء والتعمير" كما يلي: [2]

⇦ المبدأ الأول: تحديد الأولويات بعناية

اقتضت خطورة مشكلات البيئة وندرة الموارد الطبيعية، التشدد في وضع الأولويات، وتنفيذ إجراءات العلاج على مراحل، وهذه الخطة قائمة على التحليل التقني للآثار الصحية والإنتاجية والإيكولوجية لمشكلات البيئة، وتحديد المشكلات الواجب التصدي إليها بفعالية.

---

[1] – حسن أحمد الشافعي ،**التنمية المستدامة والمحاسبة و المراجعة البيئية في التربية البدنية و الرياضة**، دار الوفاء دنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية ،2012، ص 26.

[2] – حواس مولود، البز كلثوم، **التنمية المستدامة من منظور إسلامي: رؤية مستقبلية** , يوم دراسي حول واقع التنمية المحلية و التنمية المستدامة في الجزائر مع الإشارة لحالة ولاية خنشلة،19 افريل 2011،ص08.

المبدأ الثاني: الاستفادة من كل وحدة نقدية

كانت معظم السياسات البيئية، بما فيها السياسات الناجحة مكلفة بدون مبرر، وبدأ التأكيد على فعالية التكلفة، وأفادت الجهود في هذا المجال في عدة مناطق من العالم. إذ أنّ تطور البحوث العلمية في هذا المجال يسمح بتحقيق انجازات كثيرة بموارد محدودة، وهو يتطلب نهجا متعدد الفروع ويناشد المختصين والاقتصاديين في مجال البيئة على العمل سويا من أجل تحديد السبل الأقل تكلفة للتصدي للمشكلات البيئية الرئيسية.

المبدأ الثالث: اغتنام فرص تحقيق الربح لكل الأطراف

بعض المكاسب في مجال البيئة سوف تتضمن تكاليف ومفاضلات، والبعض الآخر يمكن تحقيقه كمنتجات فرعية لسياسات صممت لتحسين الكفاءة والحد من الاستنزاف المفرط لمصادر الطاقة.

المبدأ الرابع: استخدام أدوات السوق حيثما يكون ممكنا

إنّ الحوافز القائمة على السوق والرامية إلى تخفيض الأضرار هي الأفضل من حيث المبدأ والتطبيق، فعلى سبيل المثال تقوم بعض الدول النامية بفرض رسوم الانبعاث وتدفق النفايات، ورسوم قائمة على قواعد السوق بالنسبة لعمليات الاستخراج.

المبدأ الخامس: الاقتصاد في استخدام القدرات الإدارية والتنظيمية

يجب العمل على تنفيذ سياسات أكثر تنظيماً ومقدرة، مثل فرض ضرائب على الوقود أو قيود الاستيراد لأنواع معيّنة من المبيدات الحشرية، إدخال مبدأ الحوافز على المنظمات الصناعية التي تسعى إلى التقليل من الأخطار البيئية.

المبدأ السادس: العمل مع القطاع الخاص

يجب على الدولة التعامل بجدية وموضوعية مع القطاع الخاص باعتباره عنصراً أساسياً في العملية الاستثمارية، وذلك من خلال تشجيع التحسينات البيئية للمنظمات، وإنشاء نظام الإيزو وتوجيه التمويل الخاص صوب أنشطة تحسين البيئة مثل مرافقة معالجة النفايات وتحسين كفاءة الطاقة.

المبدأ السابع: الإشراك الكامل للأفراد

عند التصدي للمشكلات البيئية لبلد ما، تكون فرص النجاح قوية بدرجة كبيرة، إذا شارك المواطنون المحليون في هذه العملية، مثل هذه المشاركة ضرورية للأسباب التالية:[1]

- قدرة المواطنين في المستوى المحلى على تحديد الأولويات.
- أفراد المجتمعات المحلية يعرفون حلولاً ممكنة على المستوى المحلى.
- أفراد المجتمعات المحلية يعملون غالباً على مراقبة مشاريع البيئة.
- إنّ مشاركة المواطنين تساعد على بناء قواعد جماهيرية، تؤثر على الرأي العام وتؤيد التغيير نحو الأحسن.

المبدأ الثامن: توظيف الشراكة التي تحقق نجاحا

يجب على الحكومات الاعتماد على مبدأ التعاون وتضافر الجهود المشتركة بينها وبين القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني وغيرها، وتنفيذ تدابير مكثفة للتصدي للمشاكل البيئية. ونعني بهذا إشراك الكامل للمواطنين عند التصدي للمشكلات البيئية.

المبدأ التاسع: تحسين الأداء الإداري المبني على الكفاءة والفعالية

إنّ مهمة الإداريين البارعين إنجاز تحسينات كبيرة في البيئة بأدنى التكاليف، فمثلا أصحاب المصانع يستطيعون خفض نسبة التلوث للهواء والغبار من **60%** إلى **80%** بفضل تحسين تنظيم المنشآت من الداخل.

المبدأ العاشر: إدماج البيئة من البداية

عندما يتعلق الأمر بحماية البيئة، فإنّ الوقاية تكون ذات تكاليف منخفضة كثيراً وأكثر فعالية من الطرق العلاجية، وتسعى معظم البلدان الآن إلى تقييم الضرر المخفف والمحتمل من الاستثمارات

[1] - خبابة عبد الله و بوقرة رابح، **الوقائع الاقتصادية: العولمة و التنمية المستدامة**، الطبعة الأولى، مؤسسة شباب الجامعة، المسيلة الجزائر.2009،ص19.

الجديدة في قطاعات النشاط الرئيسية، وباتت تضع في الحسبان التكاليف والمنافع النسبية عند تصميم استراتيجياتها المتعلقة بالطاقة، كما أنها تجعل من مبدأ حماية البيئة عنصراً فعّالاً في إطار السياسات الاقتصادية والاجتماعية.

المطلب الثالث: أبعاد التنمية المستدامة

يمكن الإشارة إلى أبعاد التنمية كما يلي:

أولا: البـــــــــعد الاقتصادي

للتنمية المستدامة بعد اقتصادي يتمثل في ما يلي: [1]

1. **حصـــة الاســـتهلاك الفـــردي بـــين المـــوارد الطبيعـــة:** إن سـكان الـدول الصـناعية يسـتغلون قياسـا علـى مسـتوى نصـيب الفـرد مـن المـوارد الطبيعيـة أضـعاف مـا يسـتخدمه سـكان الـدول الناميـة فمـثلا أن اسـتهلاك الطاقـة الناجمـة عـن الـنفط والغاز و الفحم في الولايات المتحدة أعلى منه في الهند بـ33 مرة.
2. **إيقـــاف تبديـــد المـــوارد الطبيعيـــة:** فالتنميـة المسـتدامة بالنسـبة للـدول الغنيـة هـي إجـراء تخفيضـات متواصـلة فـي مسـتويات الاسـتهلاك و ذلـك عبـر تحسـين مسـتوى الكفاءة او إحداث تغيير جذري في أسلوب الحياة.
3. **مســؤولية الــدول المتقدمــة عــن التلــوث و عــن معالجتــه:** و تقـع علـى الـدول الصـناعية مسـؤولية فـي قيـادة التنميـة المسـتدامة لأن اسـتهلاكها المتـراكم فـي الماضي من الموارد الطبيعية مثل المحروقات كان كبيرا.

[1] - عبد القادر عوينات،**تحليل الآثار الاقتصادية للمشكلات البيئية في ظل التنمية المستدامة**، أطروحة لنيل شـهادة ماجسـتر ،جامعة سـعد دحلب البليدة ،2008، ص 48.

4. **التنمية المستدامة لدى البلدان الفقيرة:** تعني التنمية المستدامة في الدول الفقيرة تكريس الموارد الطبيعية لأغراض التحسين المستمر في مستويات المعيشة حيث يحقق التخفيف من عبئ الفقر المطلق نتاج عملية هامة بالنسبة للتنمية المستدامة.

5. المساواة في توزيع الموارد: للتخفيف من عبئ الفقر و تحسين مستويات المعيشة يجب جعل فرص الحصول على الموارد والمنتجات و الخدمات فيما بين جميع أفراد المجتمع أقرب إلى المساواة .

ثانيا : البعد الإجتماعي

للتنمية المستدامة بعد اجتماعي نذكر منه مايلي:[1]

1. **تثبيت النمو السكاني:** و هو أمر يكتسي أهمية بالغة لأن النمو المستمر للسكان لفترة طويلة وبمعدلات شبيهة بالمعدلات الحالية أصبح أمر مستحيلا فقط بل كذلك لأن النمو السريع يحدث ضغوطا حادة على الموارد الطبيعية و على قدرة المعلومات على توفير الخدمات و للحجم النهائي الذي يصل إليه السكن في الكرة الأرضية أهميته أيضا لأن حدود قدرة الأرض على إعالة الحياة البشرية غير معروفة بدقة؛

2. **أهمية توزيع السكان:** فالاتجاهات الحالية نحو توسيع المناطق الحضرية و لا سيما تطور المدن الكبرى لها عواقب بيئية ضخمة فالمدن تقوم بتركيز النفايات و المواد الملوثة فتتسبب في كثير من الأحيان في أوضاع لها خطورتها على السكان و تدمر النظم الطبيعية المحيطة بها؛

3. **الاستخدام الكامل للموارد البشرية:** لأن التنمية المستدامة تعني إعادة توجيه الموارد أو إعادة تخصيصها لضمان الوفاء أولا بالاحتياجات البشرية الأساسية مثل

[1] - العايب عبد الرحمن، **التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه ،جامعة فرحات عباس، سطيف ،2011، ص 49.

4. تعلم القراءة والكتابة وتوفير الرعاية الصحية الأولية، و المياه النظيفة، أما فيما وراء الاحتياجات الأساسية فهي تعني تحسين الرفاهية الاجتماعية.

ثالثا :البعد البيئي

للتنمية المستدامة بعد بيئي نذكر منه مايلي :[1]

1. **حماية الموارد الطبيعية:** التي تعتبر ضـــرورية لإنتاج المواد الغذائية و مع التوســـع في الإنتاج
لتلبية احتياجات السكان الآخذين في التزايد و الارتفاع؛
2. **صـــيانة الميـــاه:** إن الميـاه الجوفيـة يـتم ضـخها بمعـدلات غيـر مسـتدامة و تعمـل النفايـات الصـناعية والزراعيـة و الحضـرية علـى تلويـث الميـاه السـطحية والجوفيـة كما تهدد البحيرات؛
3. **تقليص ملاجئ الأنواع البيولوجية:** إن تواصل مساحة الأراضي القابلة للزراعة انخفاضها و تقليصها يتسبب ذلك في انحصار الملاجئ المتاحة للأنواع البيولوجية بإنشاء القلة لتي تستطيع العيش في البيئة المستأنسة. للأمطار الحمضية ،الاحتباس الذي يهدد بتغيير المناخ و المســتويات الحالية لانبعاث الغازات الحرارية من أنشــطة البشــر تتجاوز قدرة الأرض على امتصاصها.

[1] -العايب عبد الرحمن **مرجع سابق** ، ص 53.

الجدول الموالي يوضح أبعاد التنمية المستدامة كما يلي:

الشكل رقم: **06** أبعاد التنمية المستدامة

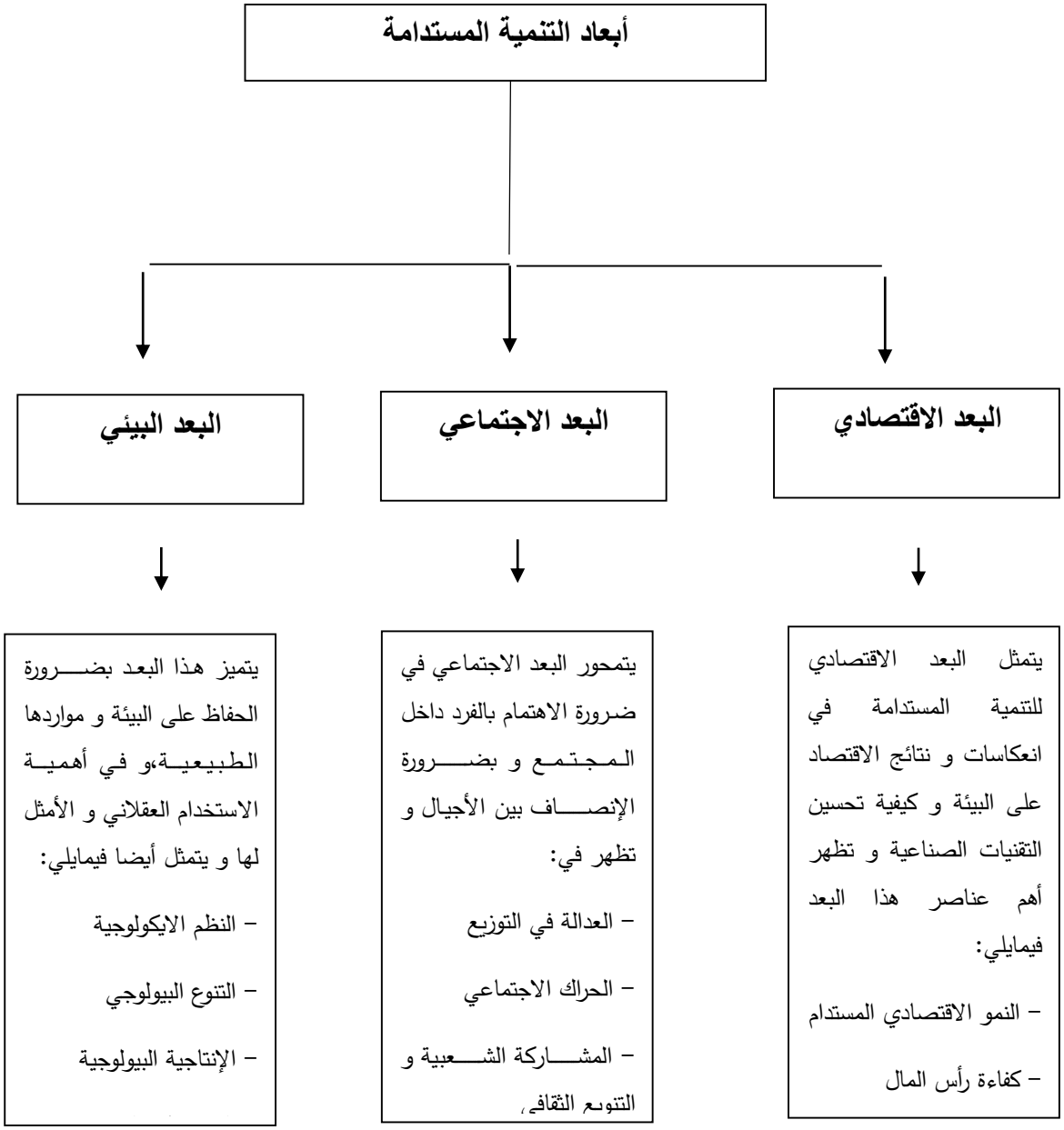

المصدر: د.مطانيوس مخول، د.غانم عدنان، **نظم الإدارة البيئية و دورها في التنمية الاقتصادية**، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية ،2009ص14

المبحث الثالث: مؤشرات التنمية المستدامة

إن التفكير بالديمومة أدى بشكل معمق إلى تطوير أدوات قياس التنمية التي كان دورها خلال فترة طويلة مقتصرة على ملاحظة معدلات النمو الاقتصادي، وفي مطلع التسعينات استكملت عن طريق صياغة مؤشرات تنمية مستدامة الغرض منها الإحاطة بالأبعاد البيئية الاجتماعية والاقتصادية.

لقد ظهرت مؤشرات التنمية المستدامة تحت ضغط المنظمات الدولية على رأسها الأمم المتحدة والتي أتت بعدة برامج لصياغتها ومن أهمها برنامج الأمم المتحدة لجنة التنمية المستدامة المنبثقة عن قمة الأرض الذي تضمن نحو 130مؤشر مصنفا إلى أربعة أنواع رئيسية: اقتصادية، اجتماعية، بيئية، مؤسسية.

المطلب الأول: المؤشرات الاقتصادية

تتمثل بعض المؤشرات الاقتصادية فيما يلي :[1]

1- **نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي:** يعد المؤشر من مؤشرات القوة الدافعة للنمو الاقتصادي حيث يقيس مستوى الإنتاج الكلي وحجمه ومع أنه لا يقيس التنمية المستدامة قياسا كاملا فإنه يمثل عنصر مهم من عناصر نوعية الحياة.

2- **نسبة إجمالي الاستثمار إلى الناتج المحلي الإجمالي:** ويقصد بهذا المؤشر الإنفاق على الإضافات إلى الأصول الثابتة الاقتصاد كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، حيث يقيس نسبة الاستثمار إلى الإنتاج.

3- **رصيد الحساب الجاري كنسبة مئوية من الناتج الإجمالي:** يقيس مؤشر رصيد الحساب الجاري درجة مديونية الدول ويساعد في تقييم قدرتها مع تحمل الديون، ويرتبط هذا المؤشر بقاعدة الموارد من خلال القدرة على نقل الموارد إلى الصادارت بهدف تعزيز القدرة على التسديد.

[1] – شراف براهيمي ،**التنمية المستدامة من منظور بيئي "التنمية البيئية المستدامة " والمؤشرات المركبة لقياسها**، الملتقى الوطني الخامس حول اقتصاد البيئة وأثره على التنمية المستدامة ، جامعة سكيكدة ، 11-12 نوفمبر،2008، ص 23.

4- **صافي المساعدة الإنمائية كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي:** يقيس هذا المؤشر مستويات المساعدة مسيرة الشروط التي تهدف إلى النهوض بالتنمية والخدمات الاجتماعية وهو يرد بصورة نسبة مئوية من الناتج الوطني الإجمالي.

المطلب الثاني: المؤشـــــــــرات الاجتماعية

تتمثل بعض المؤشرات الاجتماعية فيما يلي:[1]

1- **مؤشـر الفقر البشـري:** هو مؤشـر مركب يشـمل ثلاثة أبعاد بالنظر إلى البلدان النامية وهي: حياة طويلة وصـحية نسـبة مئوية من الأشـخاص الذين لا يبلغون سـن الأربعين، توافر الوسائل الاقتصادية نسبة مئوية من الأشخاص الذين لا يمكنهم الانتفاع بالخدمات الصحية والمياه.

2- **معدل البطالة:** ويشمل جميع أفراد القوى العاملة الذي ليسوا موظفين ويتقاضون مرتبات، أو عاملين مستقلين كنسبة مئوية من القوى العاملة.

3- **نوعية الحياة:** يستخدم هذا المؤشر لقياس عدد الأشخاص الذين لا يتوقع لهم أن يبلغوا سن الأربعين كنسبة مئوية من مجموع السكان، وكذلك نسبة السكان الذين لا يتيسر لهم الانتفاع بالمياه المأمونة والخدمات الصـحية ومرافق التنظيف الصـحي والتي تعد مسـألة أساسية للتنمية المستدامة.

4- **التعليم:** يسـتخدم التعليم لقياس نسـبة الأشـخاص الذين تتجاوز أعمارهم 02 سـنة والذين هم أميون والمعدل الإجمالي للالتحاق بالمدارس الثانوية والذي يبين مسـتوى المشـاركة في التعليم الثانوي.

5- **معدل النمو السكاني:** يقيس هذا المؤشر معدل النمو السكاني للسنة ويعبر عنه كنسبة مئوية.

[1] – باتر محمد علي وردم , **مرصد البيئة الأردنية** , 2006، على الموقع:
http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/topics/68462/posts/15911 تاريخ الزيارة:2018/03/28

المطلب الثالث: المؤشرات البيئية

تتمثل بعض المؤشرات البيئية فيما يلي:[1]

1- **نصيب الفرد من الموارد المائية:** ويرتبط هذا المؤشر بظاهرتين رئيسيتين: الأولى معدل النمو السكاني والمتغيرات الديمغرافية والثانية ارتفاع مستويات المعيشة الناجم عن إعادة توزيع الدخول التي تستهدفها بعض برامج التنمية الاقتصادية.

2- **متوسط نصيب الفرد من إجمالي الأراضي المزروعة:** بين هذا المؤشر نصيب الفرد بالهكتار من إجمالي الأرض المزروعة.

3- **كمية الأسمدة المستخدمة سنويا:** يقيس كثافة استخدام الأسمدة ويقاس بالكيلوغرام للهكتار.

4- **التصحر:** يقيس هذا المؤشر مساحة الأراضي المصابة بالتصحر ونسبتها إلى المساحة الإجمالية.

5- **التغير في مساحة الغابات:** يشير هذا المؤشر إلى التغير الذي يحصل مع مرور الوقت في مساحة الغابات بنسبة مئوية من المساحة الإجمالية للبلد.

[1] - شراف براهيمي، ،نفس المرجع السابق،ص، 25 .

خلاصة:

من خلال ما سبق اتضح أن مفهوم التنمية المستدامة قد لقي قبولا وتبنيا دوليا واسعا منذ منتصف ثمانينات القرن الماضي، إلا أن العالم لم ينجح حتى الآن في تبني خطوات فعلية جادة على طريق الاستدامة الحقيقية نحو التوفيق بين تلك التناقضات بين التنمية والبيئة الناتجة عن نموذج التنمية المهيمن منذ منتصف القرن العشرين، مما يجعل البشرية تواجه مستقبلا محفوفا بالمخاطر وعدم اليقين، ومن هنا يخلص هذا البحث إلى أن التحول نحو الاستدامة المنشودة لا يبدو ممكنا بدون حدوث تغير رئيس وجذري على مستوى النموذج المعرفي السائد بعيدا عن قيم الاستعلاء، والاستغلال المتمركز حول الإنسان، باتجاه بلورة نموذج معرفي جديد يتصف بالشمول ولا يتمركز حول الإنسان وينظر للعالم كوحدة كلية مترابطة، بدلا من أن يكون مجموعة متناثرة من الأجزاء، ويمكن من خلاله دمج جهود التنمية المستدامة وجهود الحفاظ على البيئة بطريقة مفيدة للطرفين من أجل الصالح العام للجيل الحالي والأجيال القادمة.

الفصل الثالث

أثر السياحة البيئية على التنمية المستدامة في ولاية الطارف

تمهيد:

لقد أدركت العديد من الدول بأن السياحة البيئية في القرن الحالي ستكون أكبر صناعة في العالم، ويمكن إبراز دور السياحة البيئية في تحفيز النشاط الاقتصادي من خلال دراسة الآثار الاقتصادية للسياحة على بعض متغيرات الاقتصاد الوطني منها: التشغيل، ميزان المدفوعات، تشكيل الدخل الوطني وإعادة توزيعه والتضخم.

وعلى الصعيد البيئي تعتبر السياحة عاملاً جاذباً للسياح وإشباع رغبات من حيث زيارة الأماكن الطبيعية وفي الجزائر وبالخصوص ولاية طارف من بين الولايات التي تمتلك عناصر جذب سياحي، لما تملكه من مؤهلات وإمكانيات سياحية طبيعية حيث تتكون من العديد من النظم الإيكولوجية، اذ تشمل العديد من المناطق الرطبة، الكثبان الرملية، السهول الواسعة، المنابع الحموية، الأثار والمواقع التاريخية، بالإضافة الى النشاطات الصناعة التقليدية مما يسمح لها بأن تصبح وجهة سياحية بامتياز خاص بالنسبة للسياحة الوطني.

وانطلاقا من كل هذا سيتم تناول المباحث التالية:

المبحث الأول: أثر السياحة البيئية على التنمية المستدامة

المبحث الثاني: مقومات، مؤشرات السياحة في الجزائر واستراتيجية تطويرها

المبحث الثالث: أثر السياحة البيئية على التنمية المستدامة في ولاية الطارف

المبحث الأول: أثر السياحة البيئية على التنمية المستدامة

إن التزام الدولة والمجتمع على حد سواء بنشر سياحة بيئية نظيفة تقوم على أخلاق ومبادئ تضمن حماية وصيانة البيئة؛ وتعمل على تحسينها بصفة مستمرة، لا شك أنه يسهم بقسط كبير في تحقيق تنمية سياحية تعود بفوائد إيجابية على مختلف جوانب التنمية المستدامة.

المطلب الأول: أثر السياحة البيئية على البعد البيئي للتنمية المستدامة

يمكن حصره فيما يلي:[1]

1- الوعي المتزايد بأهمية البيئة و ضـــرورة حمايتها خاصـــة بعد الأضـــرار البالغة لها نتيجة ممارسـات الأفراد من جهة و ممارسـات الشـركات و المصـانع من جهة أخرى , وبالتالي بدأ الوعي والعمل الميداني في التزايد من أجل العمل على إنقاذ البيئة واستدامها للأجيال القادمة، وتجسد ذلك في ثقافة متكاملة تتمثل في الثقافة البيئية لدى الأفراد انعكســت في الجانب الســياحي فيما يســمى بالســـياحة البيئية، وعليه فإن الســـياحة البيئية لها أهمية اكتســـبتها من كونها تعمل على تحقيق مجموعة من الأهداف، وفي نفس الوقت تستمد أهميتها من ذاتها، و يمكن التعرف عليها من خلال العناصر التالية:

- ❖ المحافظة على التوازن البيئي وعلى حماية الحياة الطبيعية.
- ❖ وضع ضوابط الترشيد السلوكي في استهلاك المواد أو في استعمالها، أو استخراجها بما يحافظ على الصحة و السلامة العامة ، و تجدد الموارد وعدم هدرها.
- ❖ توفر السياحة البيئية الحياة السهلة البسيطة البعيدة عن الانزعاج والقلق.

2- إن الالتزام بالقيام بسياحة بيئية يؤدي إلى تخفيضات متواصلة من مستويات الاستهلاك المبددة للطاقة والموارد الطبيعية، وتعمل على تغيير أنماط الاستهلاك التي تهدد التنوع البيولوجي والمنتجات الحيوانية بالانقراض.

[1] - طيب داودي،دلال بن طيب،**السـياحة البيئية كمدخل لتحقيق التنمية المسـتدامة**،الملتقى الدولي حول اقتصـاديات السـياحة ودورها في التنمية المستدامة،2-22 مارس2010، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص21.

3- في ظل سيادة ثقافة السياحة البيئية وسن قوانين لها يقع على عاتق الدولة المسؤولية الكاملة في معالجة مشكلات التلوث، ما دامت تكسب الموارد المالية والتقنية والبشرية الكفيلة باستخدام تكنولوجيا أنظف واستخدام الموارد بكثافة أقل.

4- بفضل الالتزام الأخلاقي والسلوكي بالسياحة البيئية يتم صيانة ثراء الأرض في التنوع البيولوجي للأجيال المقبلة، وذلك بإبطاء عمليات الانقراض وتدمير الملاجئ والنظم الايكولوجية بدرجة كبيرة؛ وا ن أمكن وقفها، إضافة إلى الحفاظ على الغطاء النباتي والمصائد وعدم إتلاف التربة والحد من الاستخدامات المبددة للمياه.

المطلب الثاني :أثر السياحة البيئية على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة

1. **آثار السياحة البيئية على ميزان المدفوعات** : ميزان المدفوعات هو ذلك السجل الذي تقيد فيه جميع العمليات الخاصة بالمعاملات التجارية و حركة رؤوس الأموال بين الدول، و تعد السياحة احد العناصر السياسية لتبادل السلع و الخدمات إلى جانب المواد الولية البترول والغاز و صناعة السيارات و المواد الزراعية، فهو مصدر هام لدخول العملة الصعبة و يساهم بشكل مباشر في ارتفاع الدخل الوطني و تحسين ظروف المعيشية للمجتمع المحلي و التنمية الاقتصادية، حيث أن 83% من دول العالم تعتمد على السياحة البيئية منها 38 % تعتبر السياحة ضمن القطاعات الخمسة الأساسية الموفرة للعملة الصعبة . و تمثل السياحة البيئية 3.9 % من الدخل الوطني الخام العالمي و بعض الدول مثل جزر المالديف تشكل عائداتها من الساحة 85% من الناتج المحلي الخام ، و تحقق العديد من الدول المعتمدة على السياحة ميزان سياحي إيجابي و أكبر نسبة تحققها الدول الأجنبية ، و تعتبر دول شمال أوروبا الأقل اهتماما بالقطاع السياحي كالسويد والنرويج و بعض الدول الإفريقية مثل نيجريا و ساحل العاج حيث تحقق ناتج سلبي. [1]

[1] – صليحة عشي ، **الآثار التنموية للسياحة دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب** ، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد التنمية، جامعة باتنة ،2005/2004، ص 28.

2. **زيادة الإنفاق في المناطق السياحية دون التأثير على البيئة:** إن الإنفاق السياحي والمتمثل في التقييم الاقتصادي لمجموع الخدمات المقدمة إلى السياح (كل إنفاق من جانب السائح إنما هو في المقابل خدمة سياحية يحصل عليها كالإنفاق على الخدمة الفندقية والتي تشمل الإيواء والإطعام ومختلف الخدمات التي يطلبها السائح أثناء إقامته)، يمثل انتقال الأموال من السياح إلى أصحاب المؤسسات الفندقية، وفي ظل سيادة ثقافة السياحة البيئية يزيد انتقال الأموال والإنفاق دون الضرر بالبيئ . [1]
3. **تنشيط الحركة الاقتصادية:** هناك نوع آخر من الإنفاق ليس من جانب السائح وا نما من جانب الدولة السياحية كالإنفاق على المشروعات السياحية منها إنشاء المدن والمركبات السياحية، شق الطرق، إقامة المعالم والنصب التذكارية، المتاحف والمعارض وتوسيع شبكة النقل، حيث هذا النوع من الإنفاق على المرافق العمومية يؤدي من دون شك إلى تنشيط الحركة الاقتصادية.[2]

المطلب الثالث: أثر السياحة البيئية على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة

1- التشغيل: يعتبر القطاع السياحي من القطاعات الأكثر اعتمادا على اليد العاملة وهذا يعود إلى كونه يركز على السائح الفرد وما يتطلبه من خدمات بعكس القطاعات الأخرى التي تعتمد على التكنولوجيات الحديثة والصناعات المتطورة والآليات مما يؤدي إلى تسريح العمال.

و نظرا للعلاقة الموجودة بين قطاع السياحة و القطاعات الأخرى فان تنشيط هذا القطاع يمر حتما بنشيط القطاعات الأخرى ويؤدي إلى خلق مناصب شغل جديدة بشكل مباشر أو غير مباشر أو بصفة موازية وتخفيض البطالة لدى الشباب والنساء التي تتمثل في :[3]

أ- **التوظيف المباشر:** تخص المناصب المرتبطة مباشرة بخدمة السائح والخدمات المرافقة له اهمها :

[1] - صليحة عشي ،نفس المرجع السابق ،ص 29 .
[2] - نفس المرجع السابق .
[3] - دحموني عبد الكريم , **تنمية و تطوير السياحة الصحراوية دراسة حالة تمنراست** , رسالة ماجيستير في العلوم الاقتصادية تخصص النظرية الاقتصادية ,جامعة الجزائر 2007/2006 ص ص 12, 13.

- ✓ مناصب متعلقة بالخدمات الفندقية الإطعام والإقامة سواء كانت ثابتة أو موسمية .
- ✓ مناصب مرتبطة بخدمات التأطير والتحضير للرحلات مثل وآلات السياحة – دواوين – السياحة– المرشدين– المنشطين– المترجمين – السواق– الحراس.....
- ✓ مناصب تشغيل التجهيزات الخاصة بالترقية والتنشيط المتواجدة بأماكن التزحلق – المحطات البحرية – المراكز العلاجية.
- ✓ مناصب في قطاعات التجارة المختصة في العتاد الرياضي والألبسة وفي مراكز البيع، محلات بيع وإنتاج آلات التصوير والمواد اللازم لها ومحلات بيع المواد الغذائية.
- ✓ مناصب في قطاع الصناعات التقليدية حيث يزداد الطلب على المنتجات التقليدية مما يؤدي تنشيطها وزيادة الإنتاج وتوظيف أكثر لليد العاملة سواء في الإنتاج أو التوزيع والتسويق.

ب– التوظيف غير مباشـــر: وهو ذلك التوظيف الذي يمس القطاعات الأخرى كالبناء والنقل والاتصال (التجارة و الصناعة و مؤسسات الصيانة و التصليح و التامين و البنوك فكل زيادة و تنشيط القطاع السياحي سوف يخلق طلب اكبر على الخدمات المقدمة من القطاعات مما يرفع من مستوى التشغيل و خلق مناصب عمل جديدة.

و تقدر المنظمة العالمية للسياحة أن قطاع السياحة يشغل حوالي 217 مليون عامل بزيادة تقدر سنويا ل 12 %، و حسب تحليل RENNUCCI فان ارتفاع عدد السواح من 3 إلى 5 مكان يخلق منصب شغل واحد ثابت في الفندق و ما بين 2 إلى 8 مناصب في باقي القطاع السياحي، و يكون التوظيف موسميا في أغلب الأحيان حيث يستقطب النساء و الشباب في أماكن الاستقبال و التوجيه و المرافقة و النظافة و الحراسة و تحضير الوجبات المحلية .و تبقى كل هذه الإحصائيات و التوقعات غير دقيقة لكون العديد من المناصب غير المصرح بها سواء في الفنادق أو المركبات السياحية و الأسفار و المطاعم و تشمل عمل النساء وعمال النظافة و الحراسة و السواق و المهاجرين الغير الشرعيين الذين يحملون تأشيرات السواح و يتحولون إلى عمال موسمين.[1]

[1] - دحموني عبد الكريم ،مرجع سابق ،ص ،14 .

ج- التوظيف الموازي :Induits ويعني خلق مناصب شغل خارج قطاع السياحة وخارج الإطار القانوني وما نسميه بالعمل الموازي مثل حراس السيارات والمنظفون، حاملة الأمتعة، الباعة في الطرقات والشواطئ والمصورين، وماسحو الأحذية، المرشدين المؤقتين والمترجمين وقاعات الحلاقة والتجميل، محلات كراء السيارات والدراجات والسواق، وكل هذه المناصب والأعمال تبقي بعيدة عن الإطار القانوني والإحصائيات الرسمية.

وعليه يمكن أن نستنتج أنه:

- ✓ في تدفق السواح يؤدي إلى زيادة على الطلب للخدمات السياحية وهذا يؤدي إلى الزيادة في التوظيف وخلق مناصب شغل جديدة ثابتة أو موسمية.
- ✓ تنشيط القطاع السياحي يؤدي على تنشيط القطاعات الأخرى ما يدفع هذه القطاعات على زيادة التوظيف والتشغيل قصد تقديم الخدمات الواجبة منها مثل البناء والنقل والاتصال والبنوك والتجارة.

2-التثبيت السكاني والحد من الهجرة إلى المدن: في سعي الدولة إلى تفعيل التنمية السياحية يتحتم عليها ضرورة النهوض بالتنمية الريفية لتقليل الهجرة إلى المدن؛ واتخاذ تدابير سياسية خاصة، وزيادة الإنفاق على المشاريع السياحية وما يرافقها من خدمات، إضافة على العوائد الناجمة عن السياحة في تلك المناطق، كلها عوامل من شأنها أن تعمل على تثبيت السكان والحد من الهجرة نحو المدن الكبرى وتحقيق التوازن بين تلك المناطق والمدن.[1]

3-الاستخدام العقلاني للموارد البشرية وتنميتها: حتى يتم تحقيق التنمية السياحية والوفاء بالاحتياجات البشرية الأساسية وتحسين الرفاهية الاجتماعية وحماية التنوع الثقافي، واعتمادا على السياحة البيئية فإنه يجب الاستثمار في رأس المال البشري بتدريب المربين والعاملين والمرشدين وغيرهم من المتخصصين الذين تدعو إليهم الحاجة لاستمرار السياحة وتحقيق التنمية.[2]

---

[1] - بن خديجة منصف، أولاد زاوي عبد الرحمان، **السياحة البيئية مدخل حديث للإسهام في تحقيق التنمية المستدامة**، مدخل مقدمة ضمن فعاليات الملتقى لوطني بعنوان: **المقاولاتية ودورها في تطوير القطاع السياحي في الجزائر**، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، يومي 09/08 نوفمبر 2015، ص ص 19-20.

[2] - نفس المرجع السابق .

المبحث الثاني: مقومات، مؤشرات السياحة في الجزائر واستراتيجية تطويرها.

تتوفر الجزائر على إمكانيات سياحية عظيمة، الا ان عدم الاهتمام بها خلال مسارها التنموي حال دون الاستفادة منها والتعرف على مكوناتها محليا ودوليا، فبالإضافة الى تنوع التضاريس من الشريط الساحلي الى المرتفعات الداخلية الى الصحراء الشاسعة، وما تزخر به كل منطقة من معالم سياحية متنوعة، فللجزائر تراث تاريخي عريق استطاع ان يتحدى تعاقب الأحقاب كالكهوف والاضرحة والرسوم على الصخور والتي تعود الى عهود ما قبل التاريخ.

المطلب الأول: المقومات السياحية التي تنطوي عليها الجزائـــــــر

تمتلك الجزائر من المقومات السياحية المتميزة على غرار الكثير من البلدان في العالم مما يجعلها من أقدر الدول على تحقيق صناعة سياحية ناجحة و بكل أنواعها نذكر منها: [1]

أولا: السياحـــــة الساحلية

ان الموقع الجغرافي الممتاز للجزائر المطل على البحر الأبيض المتوسط جعل من السياحة المحلية ركيزة أساسية داخل قطاع السياحة، خاصة انها تمتلك عدة اقطاب سياحية متميزة على طول شريطها الساحلي الممتد على طول 1200 كلم و فيما يلي عرض لأبرز أقطاب السياحة الساحلية:

1-الجزائر العاصمة: تقع على شاطئ متوسط في منتصف الطريق الساحلي بعدها من الشمال البحر البيض المتوسط الذي يشكل خليج العاصمة الشهيرة، تنتشر أحيائها ومبانيها فوق مجموعة من التلال المطلة على البحر و تشتهر العاصمة بامتلاكها اكثر من المعالم التاريخية و الحضرية منها القصبة، جامع كتشاوة، القصر التركي...

2-وهران: تقع في الغرب على الساحل البحر المتوسط تتميز بجمعها بين طرازين من المعمار أحدهما حديث على يد الفرنسيين و اخر قديم من الطراز الأندلسي الإسباني و امتلاكها العديد من المعالم السياحية كحي الدرب، جامع الباشا، و عين الترك الساحلية.

[1] - مناصرية إسماعيل،س حايف شراز، **معوقات الساحية المحلية في الجزائر و دور تسويق السياحي في تنشيطها الملتقى الدولي الثالث حول اقتصاديات السياحة المحلية الابعاد و الافاق**، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية علوم تسيير، جامعة بسكرة، 3، 4 ديسمبر 2013، ص 6.

3-عنابة: بنيت على انقاض المدينة القديمة بونا تقع عند سفح جبل ايدوغ في منطقة سهلية تمتلك شريط ساحلي بحري يضم 15شاطئا تتميز عنابة بامتلاكها عدة معالم اثرية تاريخية منها لالة بونة , تماثيل وقبور بالإضافة الى متحف هيبون الذي يضم مجموعة من التماثيل و الاواني ولوحات من الفسيفساء تعبر عن الحقبات التاريخية التي مرت بها المدينة، بالإضافة الى عدة ولايات أخرى.

ثانيـــا: السياحـــــــــة الجبلية

تمتلك الجزائر سلاسل جبلية اضفت من اكبر السلاسل في شمال افريقيا و مغارات تمتد على مسافات طويلة و كهوف عجيبة اوجدتها الطبيعة منذ العصور الجيولوجية الغابرة بالإضافة الى ينابيع مائية باردة تتميز بالبرودة في الصيف والدفء في الشتاء و في ما يلي عرض لأبرز الأقطاب السياحة الجبلية في الجزائر:[1]

1-تيكجدة: تقع في جبال جرجرة بولاية البويرة بعلو عن سطع البحر بـ 1700م تعتبر قمة الجمال و تحفة لسلب عقول السواح و تعتبر أيضا جنة ابدع الخالق في صنعها، صنفت تيكجدة منذ عام 1931م ضمن الحضائر الوطنية و عام 1998م ضمن التراث العالمي البيئي.

2-الشريعة: تقع جبال الشريعة بولاية البليدة، تعلو عن سطح البحر بأكثر من 1600م و تمتد على مساحة تفوق 26الف هكتار تنطوي على غابة هي الأكثر تنوعا بيئيا واثراء في منطقة الوسط الجزائري تضم اكثر من 380 نوع نباتي و 800 فصيلة من الحيوانات و التي أيضا تشغل الترويح عن النفس عند تساقط الثلوج.

3-جبال الهقار: هي سلسة جبلية شهيرة تقع في اقصى الجنوب الشرقي بولاية تمنراست تضم احد اعلى القمم في الجزائر و هي قمة **تاهات اتاكور** بطول 3013م و اجمل الممرات في العالم و هو ممر **لاسكرام** الذي يمكن من خلاله مشاهدة اجمل شروق و غروب شمس في العالم.

و صنفت من طرف UNISCO كإرث حضاري عريق نظرا لما تزخر به من شواهد طبيعية حية تعبر عن الاف السنين عن اسرار الوجود الإنساني و تشكيلات جبيلة بركانية عمرها بين 600 الف مليون سنة و مواقع اثارية جيولوجية نادرة و مناجم و اثريات تعود الى ما قبل ظهور الإسلام.

[1] - مناصرية إسماعيل، س حايف شراز، نفس المرجع السابق ، ص 07 .

4-جبال الطاسيلي: تقع في الجنوب الشرقي وهي عبارة عن هضاب حصوية قاحلة ترتفع عن أكثر من 1000م عن سطع الأرض طولها 800م من سطع الأرض على مساحة تقدر بـ12000 م2 صنفت الطاسيلي من طرف اليونسكو كإرث تاريخي وطني سنة 1972 ثم ادرجتها كإرث عالمي في 1982 و اعتبرت سنة 1986 من المحميات الطبيعية.

ثالثا :السيـــاحة الصحراويـــــة

تعتبر الصحراء الجزائرية ثاني اكبر صحراء في العالم تغطي حوالي 2 مليون كم وتنطوي على العديد من الاقطاب السياحية و نذكر ابرزها:[1]

1- **تمنراست:** تقع في اقصى الجنوب تتميز بامتلاكها هضبة الاتاكور والحضيرة الوطنية الهقار الممتد على مساحة 450 كم التي تعتبر من اكبر المتاحف المفتوحة على الطبيعة في العالم.

2- **تيممون:** ويطلق عليها اســم الواحة الحمراء تقع في الجنوب الغربي على بعد 1400 كم عن العاصمة تزيد مساحتها عن 1000 كم تحتوي على قصور بعضها يعود الى القرن 12 كما هو الحال قصر ايغو وقصر اغلات الذي استفاد من مشروع ترميم من طرف الأمم المتحدة للتنمية ضمن برنامج ضخم أطلق عليه "طريق القصور".

3- **الـــــــــيزي:** تقع في الجنوب الشرقي على بعد 2000 كم عن العاصمة تنطوي على ثروة طبيعية وحضارية تعكسها الحضيرة الوطنية للطا سيلي إضافة الى كهوف منقوشة على جدرانها رسم تمثل حياة كاملة لحضارة قديمة يعود تاريخها الى 30 الف سنة.

رابعا: السياحة الحموية

تمتلك الجزائر العديد من الاحواض و الحمامات المعدنية الطبيعية حيث يتوفر بها اكثر من 200 منبع للمياه الجوفية المعدنية اغليها قابلة للاستغلال كمحطات حموية غير انه لم يتم استغلالها بشكل كامل باستثناء ثمانية محطات لحمامات معدنية ذات طابع وطني و هي حمام بوغزارة بتلمسان، حمام بوحجر بعين تيموشنت، حمام بوحنيفة بمعسكر، حمام ريقة عين الدفلة، حمام الشلالة بقالمة، حمام قرقور بسطيف، و مركز واحد للعلاج بمياه البحر بسيدي فرج الذي يتردد عليه الالاف من

[1] - مناصرية إسماعيل , حايف حايف شراز، نفس المرجع السابق، ص 10.

الجزائريين و الاجانب على مدار السنة للاستفادة من خدمات فريق طبي متخصص و يتواجد اكبر خزان حموي على مستوى الوطني بكل من ولايتي ميلة و قالمة.[1]

المطلب الثاني: مؤشرات السياحة في الجزائر

ساهم القطاع السياحي في الجزائر بما نسبته 2.3% من الناتج المحلي الخام سنة 2011م وبقدر تشغيلية 350 الف منصب شغل مباشر، وحسب المصادر الرسمية في الجزائر سجلت خلال 9 أشهر من سنة 2012م 1.911.506 مليون سائح بين أجنبي وجزائري في الوقت الطي بلغ فيه عدد السواح الأجانب 655.810 ألف سائح وبخصوص هياكل استقبال فقدرات عدد الفنادق في الجزائر بكامل جهات القطر ب 1118 متعدد الأصناف وبعدد اسرة يقدر بـ 88694 سرير.

و بخصوص هياكل الاستقبال الفندقية أوضحت المصالح المسؤولة عن القطاع للجزائر بانه ستدعم بـ70 الف سرير جديد في أفاق 2016 من خلال انجاز 695 مشروع موزع عبر كامل التراب الوطني استعدادا لاستقبال نحو 205 مليون سائح سنوي , حيث يرمى هذا المسعى الى تدارك النقائص الموجودة في مجال الإيواء حيث يقدر عدد الاسرة حاليا بـ 92 الف سرير و بخصوص عملية عصرنة الفنادق المتوفرة تم مؤخرا إعادة تأهيل 45 فندقا عموميا و هي العملية التي خصص لها غلاف مالي قدره 49 مليار و من جهة أخرى يجري حاليا خفض نسبة الفوائد على القروض لإعادة هيكلة الفنادق الخاصة من اجل توسعتهم، و تحسين نوعية الخدمات التي تقدمه.[2]

المطلب الثالث: استراتيجية تطوير السياحة في الجزائر (SDAT2025)

يمثل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2025) الإطار الاستراتيجي والمرجعي للسياسة السياحية في الجزائر, وهو مخطط يحدد النظرة المستقبلية للتنمية السياحية المستدامة على المدى القصير (2009)، المدى المتوسط (2015)، والمدى الطويل(2025)، وهو الجزء من

[1] - عمراني عبد النور قمار ، **دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية الملتقى الدولي الثاني للسياحة**، جامعة بسكرة، 11-12 مارس 2012 ص 08.

[2] - نفس المرجع السابق، ص ،09.

المخطط الوطني لتهيئة الإقليم الذي يحدد المعالم الكبرى للدولة، العدالة الاجتماعية الفعالية الاقتصادية والدعم الإيكولوجي في إطار التنمية المستدامة.

أولا: الأهـــــــداف الاستراتيجية للمخـــــطـــط 2025

1- الأهداف العامة: يمكن حصرها فيما يلي :[1]

- ✓ توســيع الاثار المترتبة عن هذه الســياســة الى قطاعات أخرى مثل (الصــناعة التقليدية، النقل، الخدمات، الصناعة).
- ✓ تحسين التوازنات الكلية: التشغيل، النمو، الميزان التجاري والمالي، والاستثمار.
- ✓ التوفيق بين الترقية السياحية والبيئية.
- ✓ تأمين التراث الثقافي، التاريخي والشــعائري، كون هذه العناصــر مثل عوامل جذب هامة، فان استراتيجيات الساحة المتواصلة، عليها احترام التنوع الثقافي وحماية التراث والمساهمة في التنمية .
- ✓ التحسين الدائم لصورة الجزائر: بحيث يرمي البرنامج الى إحداث تغييرات في التصور الذي يحمله المتعاملون الدوليون اتجاه السوق الجزائرية .

2- الأهداف المادية

تمثلت فيما يلي:[2]

- ✓ إن هدف الجزائر في آفاق 2017 هو استقبال 5.2 مليون سائح، وبالتالي فهي بحاجة إلى 75000 سرير.
- ✓ هدف الأقطاب ذات الأولوية هو تحقيق ما يقارب نصف قدرة الاستقبال المتوقع، أي 40000 سرير بمقياس دولي منها 30000 من الطراز الرفيع في المدى القصير جدا و10000 سرير إضافي في المدى المتوسط.
- ✓ خلق 400 ألف منصب شغل بشكل مباشر وغير مباشر.

وحدد المخطط سبعة أقطاب سياحية للامتياز كما هي موضحة في الجدول الموالي:

[1] - وزارة تهيئة الإقليم البيئة والسياحة الجزائرية ،**المخطط الاستراتيجي: الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال ذات الأولوية**، جانفي 2010، ص 17.
[2] - نفس المرجع السابق.

جدول رقم : (07) الأقطاب السياحية للامتياز.

الأقطاب السياحية للامتياز	عدد المشاريع
الشمال الشرقي	**23**
شمال الوسط	**32**
الشمال الغربي	**18**
الجنوب الشرقي " الواحات"	**04**
الجنوب الغربي " توات – قرارة"	**02**
الجنوب الكبير " الأهقار"	**01**
الجنوب الكبير " الطاسيلي"	**00**
المجموع	**80**

المصدر: وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة،(المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية)،SDAT 2025

ثانيا: المشاريع ذات أولوية لتنمية قطاع السياحة

تتجسد اهم المشاريع ذات أولوية في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية فيما يلي :[1]

- ✓ فنادق تابعة لسلاسل عالمية مشهورة يصل عدد الأسرة بها إلى 29386 سرير.
- ✓ أكثر من 20 قرية سياحية متميزة بالإضافة إلى تخصيص عدة أرضيات للتوسع السياحي من أجل تلبية الطلب الوطني والعالمي.
- ✓ حدائق تسلية سياحية ، حديقة عنابة، حديقة دنيا بقسنطينة، حديقة دنيا بالجزائر العاصمة ووهران، حدائق الواحات، مركز العلاج، الصحة والرفاهية حمام قرقور، حمام ملوان الشريعة.

[1] - وزارة تهيئة الإقليم البيئة والسياحة الجزائرية ، مرجع سابق، ص 18.

- ✓ إطلاق 80 مشروع سياحي في 06 أقطاب سياحية بالامتياز 5986 سرير و8000 منصب شغل في الأف

والجدول التالي يوضح أهم المشاريع قيد الإنجاز بالأقطاب السياحية للامتياز المنتشرة على المستوى الوطني.

جدول رقم(08) المشاريع قيد الانجاز بالأقطاب السياحية للامتياز.

الأقطاب السياحية للامتياز	عدد المشاريع
شما ل شرق	23
شمال وسط	32
شمال غرب	18
الجنوب الشرقي(الواحات)	04
الجنوب الغربي (نقرات قورارة)	02
الجنوب الكبير(الطاسيلي – الأهقار)	01
المجموع	**80**

المصدر: وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة،(المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية)، ص 19.

يتوقع من خلال المشاريع قيد الانجاز بالأقطاب السياحية أن تحقق طاقة إيواء جديدة بما يقارب 5986 سرير، وتوفر 8000 منصب شغل بعد الانتهاء من الأشغال.

المبحث الثالث: أثر السياحــة البيئية على التنمية المستدامة في ولايــة الطارف

وسنحاول في هذا العنوان التطرق إلى عرض واقع السياحة البيئية في الطارف، هذا النموذج من السياحة الذي يعد حديثا نوعا ما بالنسبة لحالة الطارف مساهمة هنا في اقتراح نوعية جديدة للسياحة، علها تكون بديلا للسياحة التقليدية بسبب انخفاض تكاليفها وتزايد إقبال السياح للوجهات السياحية البيئية، مما يتطلب غرس ثقافية سياحية جديدة لهذا النوع من السياحة.

المطلب الأول: نظـــــرة عن السياحـــــــة لولاية الطارف

ســـــنتناول في هذا المطلب اطلالة عن ولاية الطارف من خلال ابراز موقعها الجغرافي والتاريخي

أولا: تقديم لولاية الطارف

ولاية جزائرية تقع في الشمال الشرقي للبلاد، في شمال الولاية البحر الأبيض المتوسط، و تحدها الولايات التالية: من الشـــرق ولاية ســـوق اهراس، ولاية عنابة من الغرب، ولاية قالمة في الجنوب، القالة المنطقة السياحية الموجودة بالطارف والتي تحوي على عدة شواطئ مشهورة، يبلغ عدد الســكان هذه الولاية 310 الف نســمة و تبلغ الكثافة 6655.544/ كم²، أما المســاحة تبلغ 584.759 كم² و عدد بلدياتها هو24 بلدية. [1]

1- **التضاريس** تنقسم تضاريس ولاية الطارف الى قسمين:

أ-المنطقة الســهلية: تضـم مسـاحة قدرها 1258.94 كلم² 43% من تراب الولاية و تحتوي على 68% من ســكان الولاية تمتاز بســهولها الممتدة و بحيراتها الأربعة (بحيرة الطيور ، بحيرة أوبيرة ، بحيرة طنقة ، بحيرة المالح)، كما تمتاز بشــاطئ ســاحلي يمتد على طول 90 كلم به 06 شواطئ محروسة و 05 مناطق للتوسع السياحي بمساحة تقدر ب 5.185 هكتار و هي: (مسيدا ، كاب روزا ،الحنايا ، مفراغ الشرق ، مفراغ الغرب).

ب- المنطقة الجبلية: تمتد هذه المنطقة على مســـاحة قدرها 1632.75 كلم² (57% من تراب الولاية و 32% من سكان الولاية)، كما تمتاز بجبالها الشامخة و غابتها الكثيفة التي تتوسع على 167.313 هكتار و بمنحدراتها التي تفوق 12 .

[1] - تقرير مديرية السياحة لولاية الطارف لسنة 2016.

2-الاقتصـــاد: ان الاقتصـاد العـام للولايـة يرتكـزا أساسـا علـى الثـروات المتـوفر عليهـا والمتمثلة في : [1]

أ- الفلاحة و تربية المواشـي: بحيث تقدر الأراضـي الصـالحة للزراعة ب 73.346 هكتار منها 14.000 هكتار مسـقية، كما الثروة الحيوانية ب 16.953 رأس من الغنم و 86.400 رأس من البقر و 55.300 رأس من الماعز، و يشـغل هذا القطاع حوالي 28.885 نسـمة أي ما يعادل 29.45 % من العدد الإجمالي للعاملين.

ب-الثروة الغابيـة: ممتدة على مســـاحة فدرها 167.311 هكتار أي حوالي 57 % من المساحة الكلية للولاية و من بين الأشـجار المستغلة من هذه الثروة يوجد الفلين، الكافور، الأعشاب الطبية.

ج- الثروة السياحية: المتمثلة في الشريط الساحلي طوله 90 كلم و يحتوي على 05 مناطق للازدهار السياحي و 09 شواطئ محروسة.

ثانيا: مقومات الجذب السياحي بولاية الطارف وتوزيعها المكاني

تتمتع ولاية الطارف بمؤهلات ســـياحية هامة فتحت امامها افاقا واعدة لبعث نشـــاطات سـياحية، الأمر الذي جعلها تتحول شـيئا فشـيئا الى قبلة متميزة يقصـدها المصـطافون من داخلها وخارجه، فمواقعها الطبيعية الفريدة وثرواتها الطبيعية الهائلة جعلت منها مقصـــدا رئيســـيا للزوار والمصطافين وملاذ لعشاق الطبيعة.[2]

1- هيـــــاكل الإيـــــــــــواء

تعتبر الهياكل الســـياحية من الأولويات التي لا غنى عنها لترقية الســـياحة وتطويرها وجعل الاستفادة من عاداتها امرا ممكنا المنشآت السياحية وبالخصوص هياكل الايواء أمر ضروري ويبرز الى حد معين بعيد وضـعية السـياحة في إقليم ما على اعتبار انها مراكز اسـتقبال السـياح فعددها ووضعيتها ترسم وبوضوح مدى استغلال الإمكانيات السياحية المتاحة.

[1] - **تقرير مديرية السياحة لولاية الطارف لسنة2016**.

[2] - د .منية غريب،د ساسي سفيان،مداخلة بعنوان **السياحة البيئية في الجزائر (دراسة لمشروع السياحة البيئة لمنطقة الطارف)** ، ملتقي وطني بجامعة الطارف، 2014، ص 4.

2- المؤسسات الفندقية:

تعتبر السياحة تلك المؤسسات المعتمدة من وزارة السياحة حيث تستجيب للمقاييس التقنية التي يفرضها القانون الذي يصنف الفنادق الى خمس درجات إضافة الى فنادق المسافرين والتي هي مؤسسات إيواء غير معتمدة من طرف وزارة السياحة وغير مصنفة وتتوفر ولاية طارف على 19 فندقا و تساهم هذه الفنادق في تنشيط الحركة السياح.

جدول رقم :09 المرافق السياحية بولاية الطارف

الرقم	اسم المؤسسة الفندقية	العنوان	التصنيف	عدد(الأسرة /الغرف)		رقم الهاتف
				الأسرة	الغرف	
1	بوليف	حي المصنع"القالة"	بدون نجمة	66	23	038.65.10.88
2	يوغرطة	ساحة الثورة" القالة"	مغلق	200	60	038.65.13.90
3	المرسى	حي 24 افريل " القالة "	بدون نجمة	80	32	038.66.26.27
4	المنار	تحيصي رأس الثعلب "القالة"	نجمتين	100	44	038.66.24.05
5	نسيم القمم	حي القسم "القالة"	بدون نجمة	30	10	038.66.19.28
6	طارق	طريق الكورنيش القالة	نجمة واحدة	30	15	038.66.17.53
7	الأمير	طريق بوليف القالة	بدون نجمة	70	25	038.66.22.44
8	الجزيرة	تحصيص رأس الثعلب " القالة"	الرتبة الوحيدة	75	15	038.6691.25
9	شاليهات ديار علي	طريق تونس " القالة"	مغلق	150	30	/
10	النور	طريق بوليف القالة	الرتبة الوحيدة	48	19	071.45.61.53
11	الرمال الذهبية	تحصيص رأس الثعلب " القالة"	بدون نجمة	80	24	032.42.17.10

12	الحدائق	نهج الحدائق"القالة"	الرتبة الوحيدة	60	15	038.65.03.68
13	سارة	شبه الجزيرة " القالة"	الرتبة الوحيدة	50	13	038.66.13.25
14	المولان	حي الطاحونة " القالة"	قيد التنصنيف	130	63	038.66.07.55
15	الساحل	طريق عنابة " القالة"	الرتبة الوحيدة	60	25	038.66.15.33
16	النزل الريفي بومالك	دوار برابطية " القالة "	غير مصنف	26	13	/
17	الجديد	الطريق الوطني رقم 44 بلدية بحيرة الطيور	هياكل أخرى معدة للفندقة	38	22	038.60.91.25
18	البحيرة	الطريق الوطني رقم 44 بلدية بحيرة الطيور	نجمة واحدة	60	30	038.60.27.79
19	سيدي جاب الله	الطريق الوطني رقم 44 بلدية بحيرة الطيور	نجمة واحدة	60	50	038.60.75.54

المصدر: تقرير مديرية السياحة لولاية الطارف لسنة 2016

الجدول رقم : 09 التوافد على الفنادق

السنوات	عدد الوافدين	عدد الليلي المقضية
2011	32822 منهم10175 اجنبي	66168 منهم 23833 أجنبي
2012	34354 منهم3310 اجنبي	57865 منهم1244 اجنبي
2013	27641 منهم10175 اجنبي	37050 منهم2137 اجنبي
2014	18212 منهم10175 اجنبي	26847 منهم 417 اجنبي

المصدر: تقرير مديرية السياحة لولاية الطارف لسنة 2016

من خلال الجدول الســـابق نلاحظ تزايد في عدد الوافدين بين ســـنتي 2014 و2017 وذلك لتحسن الظروف وتقدم الشهر رمضان الفضيل واتساع فترة عطلة الصيف الشي الذي سمح بتزايد عدد السواح بشكل معتبر.

الجدول رقم :10 مراكز العطل

الرقم	التسمية	العنوان	عدد الأسرة
1	مركز العطل بأم الطبول رقم 01	أم الطبول قم 01	200 سرير
2	مركز العطل بأم الطبول رقم 02	أم الطبول قم 02	180 سرير
3	مركز العطل الوئام	الشاطئ الكبير " القالة"	150سرير
4	مركز العطل السلام	طريق بوليف" القالة "	160 سرير
5	مركز العطل اماني	القالة	160 سرير
6	مركز العطل الشاطئ الكبير	القالة	150 سرير

المصدر: تقرير مديرية السياحة لولاية الطارف لسنة 2016

الجدول رقم:11 دور الشباب

الرقم	التسمية	العنوان	رقم الهاتف	عدد الأسرة
1	دار الشباب القالة	حي 19 جوان " القالة "	038.66.12.37	54 سرير
2	دار الشباب القالة	الطريق الوطني رقم 44 " القالة"	038.66.91.59	100سرير

المصدر: تقرير مديرية السياحة لولاية الطارف لسنة 2016

الجدول رقم :12 المخيمات

الرقم	التسمية	العنوان	قدرة الإستعاب
1	المخيم العائلي PTT	شاطئ البطاح بلدية بن مهيدي	200
2	المخيم الافريقي (سونلغاز)	طريق تونس القالة	150

المصدر: تقرير مديرية السياحة لولاية الطـارف 2016

وتتميز ولاية الطارف بإرتفاع عدد المخيمات الصـــيفية بها وإرتفاع طاقات إســـتيعابها ويعزى ذلك إلى تعويض النقص المسجل في عدد الفنادق وتركزها فقط ببلدية القـــالـــــة، كما أن المخيمات الصـــيفية تتميز بإنخفاض تكاليف إيجارها، وتســـمح شـــواطئ ولاية الطارف بتوطن هذه المخيمات لإتساعها مقارنة بشواطئ الولايات المجاور.

ثانيا: الإمكانيـــــــات الحموية للولايـــــــــة

1- واقع الإمكانيات الحموية للولاية

توجد بولاية الطارف ستة (06) ينابيع حموية متفاوتة الأهمية، تشكل مجالات سياحية هامة، تقع كلها في الجهة الجنوبية للولاية داخل ديكور طبيعي خلاب. تكتســـي الينابيع الحموية بولاية طارف أهمية بالغة لما توفره من خصـائص معدنية وعلاجية متنوعة، عي انها تعتبر متوسـطة إلى ضعيفة الأهمية من حيث نسبة تدفق مياها ودرجة حرارتها.[1]

الجدول رقم : 13 قائمة المنابع الحموية لولاية الطارف

اسمع المنبع الحموي	الموقع (البلدية)	نسبة تدفق المياه	درجة حرارة المياه	الخصائص العلاجية للمياه
حمام سيدي طراد	**الزيتونة**	**2.5ل/ثا**	**63°د**	**الروماتيزم،الأعصاب،التنفس**
حمام بني صالح	**بني صالح**	**1.5ل/ثا**	**48° د**	**الروماتيزم ،الشرايين ،امراض النساء**
حمام ماكسنة	**بوقوس**	**0.9 ل/ثا**	**38°د**	**الروماتيزم ،الأعصاب ،امراض النساء**
حمام زطوط	**بوحجار**	**1ل/ثا**	**45° د**	**الجهاز الهضمي ،التنفس،أمراض النساء**
حمام زايد	**بوحجار**	**0.5ل /ثا**	**42° د**	**الروماتيزم ،الأعصاب ،امراض النساء**
حمام سيدي جاب الله	**بحيرة الطيور**	**.4 ل /ثا**	**37°د**	**الأوردة،امـــــراض النساء**

المصدر: تقرير مديرية السياحة لولاية الطـارف 2016

[1] - تقرير مديرية السياحة لولاية الطـارف 2016 .

ان مواقع جميع الينابيع الحموية بالولاية، مازالت على حالتها الطبيعية، وهي مستغلة بطرق تقليدية، حيث لا تتوفر على هياكل استقبال، ماعدا حمام بني صالح الذي أنشئت به بعض البنايات من طرف البلدية، اما المواقع الأخرى فلا توجد بها سوى بنيات في حالة متدهورة، الاقبال على هذه الينابيع محلي وجهوي، متوسط الأهمية، يزداد في فصلي الشتاء والربيع على الخصوص. كل هذه الينابيع مسـيرة من طرف البلديات، وقد تم كراء معظمها عن طريق مزايدات علنية الى خواص، قصد استغلال مياهها لأغراض الاستحمام فقط.

2- معوقات تطوير السياحة الحموية في الولاية

يمكن تصنيف مختلف الإشكاليات والعوائق التي تواجه تطوير السياحة الحموية محليا الى عدة مسائل اهمـا:[1]

- **عوائـــــــق تقنيـــــــــــة:**

✓ التقاط وجر مياه جميع المنابع الحموية تتم بطرق تقـــليدية ينتج عن ذلك تسرب وضياع كميات معتبرة من المياه.

✓ اغلب هذه الينابيع متواجدة في مناطق جبيلة، تتميز بانحدارات هامة، حيث لا تتوفر على مساحات كبيرة قابلة للتهيئة.

✓ عدم توفر دراسات متخصصة " هيدروجيولوجية " لتحديد الخصائص المعدنية والعلاجية بدقة من جهة، ولإمكانية رفع منسوب تدفق المياه من جهة أخرى.

- **عوائـــق ماليـــــــة:**

انعدام الإمكانيات المادية لإعداد مختلف الدراسات (هيدروجيولوجية وتهيئة) من جهة، ولإنجاز عمليات التهيئة من جهة أخرى.

- **الـــــــعوائق التشريعيـــــة:**

✓ ان التشريعات الحالية المتعلقة بالسياحة الحموية، لا تحدد الأدوات والآليات التي تسير العقار السياحي، حيث لم تطرق سوى الى مسالة استغلال المياه الحموية لأغراض علاجية.

[1] - تقرير مديرية السياحة لولاية الطارف لسنة 2016.

- ✓ كما ان التشريعات المتعلقة بتصنيف هياكل الايواء وتحديد معايير البناء والتهيئة السياحية، لا تدرج ضمن اصنافها المحطات الحموية.

3- الإجـــــــراءات المتخـــــذة من طرف المديريـــــــة:

من اجل تنمية السـياحة الحموية وبهدف تثمين المواقع الحموية وتهيئتها، ووضـعها في متناول المستثمرين، بادرت المديرية بالتنسيق مع مختلف المصـالح المعنية، بعقد عدة اجتماعات تنسيقية، لدراسة إمكانية إيجاد حلول قانونية لاستغلال مواقع المنابع الحموية.

بدأت باجتماع بتاريخ 10 نوفمبر 2004، حيث طرحت خلالها مختلف الاقتراحـــــــات كما اتخذت اللجنــة بموجبها عدة تدابير واجراءات عملية مناسبة لاستغلال المنبع الحموي " حمام سيدي طراد " كتجربة أولى حيث اقرها السيد الوالي، تمثلت فيما يلي:[1]

- ✓ قيام لجنة التعمير بخرجة ميدانية لمعاينة الموقع وتطبيق القانون بخصوص البناء الغير الشـــرعي.
- ✓ تكليف مصالح مسح الأراضي بإعداد رفع طبوغرافي للموقع، يتم بموجبه تحديد مساحة الأرضية القابلة للتهيئة.
- ✓ إمكانية تمويل دراسة التهيئة للموقع في اطـــار المخطط البلدي للتنميـــة.
- ✓ اعداد دفتر للشروط والاعباء لشغل الأرض، من طرف مصالح أملاك الدولة بالتنسيق مع مصالح الغابات والسياحة والبيئة.
- ✓ اجراء مزايدة علنية مفتوحة للكراء المؤقت للموقع وفق دفتر الشروط والاعبـاء.

كما تجدر الإشارة الى ان المديرية اقترحت اعداد دراســـات هيدروجيولوجية ودراسات تهيئة في كل المناسـبات والفرص (تقارير، مخططات الإنعاش الاقتصـادي، برامج التنمية المحلية، مراسـلات للولاية والوزارة)، لتخصيص مبالغ مالية لإنجاز دراسات عن المنابع الحموية.

ونظرا لكون السياحة بولاية الطارف، تقتصر فقط على السياحة الساحلية، تكون جميع مناطق التوسع السياحي تقع في الشريط الساحلي، وبغرض تطوير أنواع أخرى من السياحة بالولاية، عمدت الى اقتراح منطقة حموية، متمثلة في " حمام سيدي طراد " لترقيتها وتصنيفها كمنطقة توسع سياحي،

[1] - **تقرير مديرية السياحة لولاية الطارف لسنة 2016.**

لما يتوفر عليه من مؤهلات حموية وطبيعية هامة، بالإضافة الى كونه المنبع الأكثر أهمية بالولاية، سواءا من ناحية نسبة تدفق مياهه ودرجة حرارته وقيمته العلاجية، او من ناحية سمعته واستقطابه.

ثالثا: المـــــــــؤسســـات السيـــاحـــــــــــية

1- **الجمعيات السياحية:** خلافا عن كل الولايات لا يوجد أي ديوان سياحي بلدي بولاية الطارف.

2- **وكالات السياحة والاسفار**: 06 وكالات سياحية معتمدة

الخدمات المرتبطة بنشاط وكالة السياحة والاسفار على الوجه الخصوص التي أتت كالتالي:

- تنظيم وتسويق اسفار ورحلات سياحية واقامات فردية وجماعية.
- تنظيم جولات وزيارات رفقة مرشدين سياحين داخل المدن والمواقع والاثار ذات الطابع السياحي ووضع خدمات المترجمين والمرشدين تحت تصرف السياحة.
- النقل السياحي وبيع كل أنواع تذر النقل حسب شروط وتنظيم المعمول بهما لدى مؤسسات النقل.
- استقبال ومساعدة السياح خلال اقـــامتهم.
- تمثيل وكالات محلية او اجنبية أخرى قصد تقديم مختلف الخدمات باسمها.
- كـراء سيارات بسائق او بدون سائق ونقل الامتعة وكراء البيوت المنقولة.

وهي مبينة في الجدول الموالي:

الجدول رقم: 09 الوكالات السياحية المعتمدة في ولاية الطارف

الرقم	تسمية الوكالة	المالك	المسير	المقر	تاريخ الإعتماد
01	وكـــالة السيـاحة والاسفار " المرجان تور "	شلوفـــي وحيـــد	شلوفـــي رضـــوان	شـــارع قداش مسعـود بلدية الطـــــارف	2009/01/28
02	وكـــالة السيـاحة والاسفار " موازين "	ذيـــب سليـــم	دليمي فاروق	تخصيص حي جنان الشوك رقم 162، بلدية الذرعان	2012/12/29
03	فرع وكالة السياحة والاسفار " دنيا زاد للسياحة والاسفار "	شركة تضامن الاخوة بلحناشي	فريـــحي الطـــاهر	حي حداد عبد الكريم " طريق المستشفى، بلدية الطارف "	2013/06/01
04	فرع وكالة السياحة والاسفار " ديدة للسياحة والاسفار"	ديـــدة احســـن	ديـدة عبد العـــزيز	حي لعداسي رابح "بلدية الطارف"	2012/11/27
05	وكالة السياحة والاسفار "بلقاتور "	شابي بلقاسم	شابي بلقاسم	حي قلاتي احمد "بلدية الذرعان"	طلب تحويل الملف من ولاية عنابة الى ولاية الطارف (متحصل على الموافقة المبدئية بتاريخ (2013/03/10
06	وكالة السياحة والاسفار " مسيدا تور "	عماري علي	جحبار لخضر	حي 300 مسكن تساهمي اجتماعي، عمارة 23 رقم 01 بلدية الطارف	ارسال الملف بتاريخ 2013/03/19 بعد الموافقة المبدئية
07	وكالة السياحة والاسفار " رواسلية "	رسول الوردي	رسول الوردي	سيدي مبادرك بلدية بن مهيدي	

المصدر: تقرير مديرية السياحة لولاية الطـارف 2016

المطلب الثاني: الاستثمـــار السيـــاحي في ولاية الطـــارف

قصـد توفير كل الظروف لتطوير الاسـتثمار السـياحي وتحسـين هياكل الاسـتقبال كما ونوعا وترقية أنماط ســـياحية مختلفة، تمت بعث الاســـتثمار بالولاية بمنطقتي البطاح والشـــط والمنابع الحموية، ومدينتي الطارف والقالة، وهذا لتلبية الطلب المتزايد على الاســـتثمار، وتوفير هياكل استقبال سياحية جديدة، ذات طراز رفيع، بالإضافة الى تنويع المنتوج السياحي، لجعل ولاية الطارف مقصدا سياحيا بامتياز.

أولا: مشاريع الاستثمار السياحي على مستوى التجمعات العمرانية

يوجد أربعة وسبعون (74) مشروعا سياحيا مسجلا على مستوى ولاية الطارف، ستوفر 14220 سرير و 5260 منصب شغل مباشر، منها:[1]

- ❖ 45 عقد إمتياز.
- ❖ 29 عقد ملكية.

حيث تم اعتماد خمسـة وأربعون (45) مشـروعا سـياحيا إلى حد الآن من طرف السـلطات المحلية للولاية، من شأنها أن توفّر 9646 سريرا و3386 منصب شغل مباشر، تـــتـــــوزّع هذه المشاريع كالآتـي:

تم اعتماد أحد عشر (11) مشروعا حتى الآن، تتوزّع كالآتي:

- أربع (04) فنادق « 4 نجوم» (02 بمدينة الطارف و 02 بمدينة القالة).
- فندقين (02) «3 نجوم» (01 بمدينة الطارف و 01 بمدينة عين عسل).
- فندق (01) «نجمتين 2» (بمدينة القالة).
- 01 مركز للمعالجة بمياه البحر (بمدينة القالة).
- 01 نزل طريق ببلدية بحيرة لطيور.
- 01 شاليهات ببلدية بحيرة الطيور.

[1] - **تقرير مديرية السياحة لولاية الطارف لسنة 2016**.

- 01 مشروع رياضي سياحي بمنطقة بومالك ببلدية القالة.

ويوضح الجدول التالي الاستثمارات بالولاية:

الجدول رقم : 16 الإستثمارات السياحية لولاية الطارف

الحضيرة الوطنية للقالة	*مساحتها:80.000هكتار
	*صنفت سنة 1990 من طرف منظمة اليونيسكو صمن التراث الطبيعي و الثقافي العلمي.
	*بها تنوع كبير في الأوســـاط الطبيعية والبيئية بالتالي تنوع في الغطـاء النبـاتي وتنوع في الحيوانـات البريـة والبحريةوالطيور
الإستثمار السياحي	* المشاريع : 74 مشروع سياحي –طاقة الإستعاب: ،ستوفر 14220 سريرا – عدد مناصـب الشـغل المحتملة:5260منصـب شـغل دائم و 500سريرمؤقت
	* حيث تم اعتماد خمسة وأربعون (45) مشروعا سياحيا إلى حد الآن من طرف الســـلطات المحلية للولاية، من شـأنها أن توفّر 9646 سـريرا و 3386 منصـب شـغل مباشر
الصناعة التقليدية	*عدد الحرفيين ابلمســـجلين:2798 حرفيا، منهم 596 حرفيا في الصـناعة الفنيةنم767 في الصـنلاعة التقليدية انتاج مواد،1462 صناعة تقليدية خدمات. * الجمعيات: – جمعية ترقية المرأة الريفية بلدية بوثلجة

	–جمعية حماية الفنون وترقية الصناعة التقليدية والسياحة بلدية الكرمة – جمعية امل للخياطة والطرزبلدية عين الكرمة –جمعية فردوس بلدية الشط – جمعية الخياطة الرافية للطرز بلدية الطارف
أنواع أخرى من السياحة	*السياحة البيئية:على مستوى الحضيرة الوطنية للقالة
	*السياحة الحموية واستعادة اللياقة:بالحمامات المعدنية (حمام بني صالح،حمام سيدي طراد،حمام سيدي جاب الله،حمام ماكسة ،حمام زطوط وحمام زايد)
	*السياحة الجبيلة الترفيهية:بالمنطقة الجنوبية للولاية
	* السياحة الثقافية:بالمناطق التي تتوفر على مواقع تاريخية ومعالم اثرية خاصة ببلديات:بوقوس ،العيون والقالة .
	سياحة الصيد :على شاطئ البحر والبحيرات
	* الدوريات والتجوال على الأرجلةوالخيل
	النزهة على السفن: انطلاقا من مناء القالة القديم

المصدر: تقرير مديرية السياحة لولاية الطارف 2016

تمتلك ولاية الطارف وعاء عقاري هائلا مخصصا للاستثمار السياحي يتكون من خمسة مناطق للتوسع السياحي بمساحة اجمالية تقدر بت :5100.85 هكتار منها 1033 هكتار قابلة للتهيئة ، تقع كلها في الشريط الساحلي للولاية ، وتتكون من :14 موقعا سياحيا ،بطاقة استعاب اجمالية تقدر بـ :64000 مصطافا.[1]

[1] - تصريح السيد مباركي مجدي رئيس مصلحة السياحة اثناء مقابلته.

توجد خمسة مناطق للتوسع السياحي على مستوى ولاية الطارف، حيث تم تصنيفها والإعلان عنها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 88-232 المؤرخ في 05 نوفمبر 1988، المتضمّن الإعلان عن مناطق التوسع السياحي.

ثانيا: مناطق التوسع السياحي والمواقع القابلة للتهيئة

تبلغ المساحة الإجمالية للمناطق الخمسة هي 5010 هكتارا، تتوزع كالآتي:[1]

- ✓ **مسيـدة** : المساحة الإجمالية **(565 هكتار)**.
- ✓ **كـاب روزا** : المساحة الإجمالية **(900 هكتار)**.
- ✓ **الحنـايا** : المساحة الإجمالية **(870 هكتار)**.
- ✓ **المفرغ الشرقي**: المساحة الإجمالية **(1600 هكتار)**.
- ✓ **المفرغ الغربي** : المساحة الإجمالية **(1075 هكتار)**.

1- الطابع القانوني لمناطق التوسع السياحي:

مجمل مناطق التوسع السياحي لولاية الطارف هي أملاك عامة للدولة (قطاع الغابات)، حيث تم اقتطاع و تحويل موقعين قابلين للتهيئة لفائدة الوكالة الوطنية للتنمية السياحية وإلى بلدية ابن مهيدي على التوالي، هما:[2]

الجدول رقم :17 مناطق التوسع بالولاية

البلدية	إسم الموقع	المساحة (هـ)	الوضعية القانونية
ابن مهيدي	البطاح الغربي	73	ملك للوكالة العقارية بن مهيدي
السوارخ	مسيـدة	45	ملك للوكالة الوطنية لتنمية السياحة " ANDT "
المجموع	02	118	/

المصدر: تقرير مديرية السياحة لولاية الطارف لسنة 2016

[1] - الدورة العادية الأولى للمجلس الشعبي الولائي بتاريخ 2012/04/15 " **لمداولة رقم 059 المؤرخة في 2012/04/15، المتضمنة المصادقة على مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع السياحي « *مسيدة* » بلدية السوارخ".ص 4.**

[2]- الدورة العادية الأولى للمجلس الشعبي الولائي بتاريخ 2012/04/15 ،مرجع سابق ، صن 12.

2- وضعية العقار داخل مناطق التوسع السياحي:

إن أراضـي مناطق التوسـع السـياحي بولاية الطارف شـاغرة في مجملها، حيث لم يتم إعداد دراسات تتعلق بمخططات تهيئة سياحية "PAT" إلا لموقعي "مسيدا" و "البطاح الغربي":[1]

- **موقع مسيدا:**

قامت الهيئة المكلّفة بالعقار السياحي والمتمثلة في "الوكالة الوطنية للتنمية السياحية **ANDI**" بتكليف مكتب دراسات متخصص لإعداد دراسة تهيئة الموقع القابل للتهيئة " مسيدا " بمساحة 45 هكتارا ، حيث انتهت الدراسة سنة 2005، غير أنه لم يتم التصديق عليها، نظرا لعدم وجود مرجعية قانونية في ذلك الحين، حيث لم يصدر النص التنظيمي الذي يحدّد كيفية إعداد مخطط التهيئة السياحية والتصديق عليه إلاّ سنة 2007، والمتمثل في المرسوم التنفيذي رقم 86/07 المؤرخ في 2007/03/11.

تمت المصادقة على مخطط التهيئة السياحية خلال الدورة العادية الأولى للمجلس الشعبي الولائي بتاريخ 2012/04/15 " لمداولة رقم 059 المؤرخة في 2012/04/15، المتضمنة المصادقة على مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع السياحي « *مسيدة*» بلدية السوارخ".

- **موقع البطاح الغربي:**

تبلغ مساحة موقع «البطاح» 73 هكتارا، وهو تحصيص سياحي مسيّر من طرف الوكالة الولائية للتسيير والتنظيم العقاري الحضري لولاية الطارف، يتضمّن 29 قطعة، تم بيع أغلب الأرضيات سابقا لمستثمرين خواص و ستة (06) تعاضديات لمؤسسات عامة وبنوك، إلا أن المستثمرين لم يتمكنوا من تجسيد مشاريعهم الاستثمارية، نظرا لتجميد الموقع لأسباب إيكولوجية.

بعد تسوية وضعية الموقع و رفع التجميد عنه، في إطار السياسة الجديدة للولاية الهادفة إلى تجسيد المقصد السياحي البيئي، بعد ركود دام خمسة عشرة (15) سنة، حيث أعتمد البناء الخفيف كشرط أوّل للحفاظ على الطابع الإيكولوجي للمنطقة مع إلزام المستثمرين باستخدام محطات إيكولوجية فردية لمعالجة مياه الصرف الصحي.

[1] - الدورة العادية الأولى للمجلس الشعبي الولائي بتاريخ 2012/04/15، مرجع سابق ، صن 14 .

المطلب الثالث: واقع السياحة البيئية وأثرها على ابعاد التنمية المستدامة في ولاية الطارف

تكتسب ولاية الطارف كمائن بيئية طبيعية هامة والتي من شأنها أن تشكل قطبا سياحيا بيئيا مستقبلا لاسيما مع تواجد العديد من البحيرات (التونغا، أوبيرا، الملاح...) والغطاء الغابي الموزع بين الجبال والسهول، إلى جانب الأدوية (واد بوناموسة، واد الكبير...) فضلا عن الثروة الحيوانية المعتبرة.

وتتميز ولاية الطارف بطابعها الفلاحي بغاباتها الكثيفة و شواطئها الجميلة ويوجد بها اكبر و اجمل المساجد في الولاية وتعتبر مدينة الطارف مركز اقتصادي للولاية وتتميز بعنبها الذي يعتبر من اجود انواع العنب في الوطن غير ذلك يبقى النشاط السياحي بولاية الطارف محتشما وغير مؤهل للنقلة النوعية المثمنة والمولدة للثروةوفرص التشغيل وهذا على الرغم من المؤهلات السياحية الطبيعية المتعددة والمتنوعة والمتوفرة بالمنطقة وباستثناء السياحة البحرية الموسمية فان باقي المؤهلات السياحية غبر مستغلة لاتسجل ولاية الطارف كل موسم اصطيافي غير محاولات محتشمة وتقليدية لاستغلال المواقع الطبيعية ومنابع المياه المعدنية التي لاتزال مياها ذات القيمة العلاجية المؤكدة تضيع دون ادنى عناية استنادا ذات المصادر فمنابع المياه المتواجد بالبلديات الجبلية لولاية الطارف والتي تتراوح درجات حرارتها مابين 37و63 مؤهلة للاستغلال المثمن من اقامة مشاريع حمامات معدنية بهياكل سياحية واخرى لعلاج العديد من الامراض والالتهابات خاصة المفاصل والامراض الصدرية والتنفسية حسب ما اشار اليه مدير السياحة ، كما توفر فضا ات غابية ومكوناتها النباتية والحيوانية مؤهلات هامة للاستغلال وتثمين السياحة الجبلية والعلمية والاستكشافية فخلال ايام الحر غالبا ما يتجه المصطافون وزوارمدينة القالة الى الفضاءات الغابية ببحيرة طونغا للاسترخاء والاستجمام واكتشاف الثروات المكتنزة بالمواقع الطبيعية المحمية من اشجلر وطيور ومراقع تاريخية واثرية تضرب في اعماق تاريخ المنطقة ، وذلك هو الحال في منطقة الغرة الجبلية التي تتربع على علو 1100متر ببلدية بوقوس والتي تجمع بفضائها الجبلي مواقع ومعالم اثرية ذات قيمة تاريخية كبيرة مؤهلة للتثمين ورد الاعتبار بالاضافة الى العديد من المواقع الاثرية المماثلة المتواجدة عبر تراب الولاية كحصن القالة القديمة وقصر لالة فاطمة بالبلدية الحدودية بالعيون واصوار بوقوس وبرج الرومان بالطارف وبرج على باي ببلدية بريحان القلعة المطلة على ميناء القالة وتم احصاء 110 موقع اثري وتاريخي بولاية الطارف حسب مدير السياحة الذي اشار الى ضرورة رد الاعتبار وتثمين المؤهلات.[1]

[1] - د .منية غريب، د ساسي سفيان، مرجع سابق ، ص 08 .

خلاصة:

لقد ناقشت هذه الدراسة أثر السياحة البيئية في التنمية السياحية المستدامة لولاية طارف، ونأمل أن يتفهم أصحاب الاستثمارات السياحية جدوى تطبيق هذا المفهوم ولتحقيق هذا الهدف يتطلب مراعاة المفاهيم السياحية البيئية المتطورة ان يتناسب الهدف مع الموارد والإمكانيات المتاحة وتوفر الخيارات السياحية المتخصصة.

ومن خلال ما سبق يمكن القول ان السياحة البيئية للولاية كانت مجرد فكرة وليس منهجا لدى أصحاب المشاريع السياحية او الحكومات فقد كان يروج لها بدون معرفة قواعدها ومنهجها ويجب الأخذ به لإشعارات تطرح وتردد ولابد ان يعي المستثمرون السياحيون جدوى تطبيق منهج السياحة البيئية وفهم مرتكزاتها إذا تمت الموافقة على قواعد السياحة البيئية يمكن تطوير بعض الارشادات السياحية التي تساعد من تقليل الأثار السلبية للسياحة والمحافظة على الموارد الطبيعية والبشرية.

الخاتمة العامة

خاتمة عامة

تعد السياحة البيئية واحدة من أفضل الانماط السياحية العالمية في الوقت الحاضر لما تتمتع به من مقومات جعلتها في مقدمة الانماط السياحية كونها سياحة نظيفة تعمل على الحفاظ على المناطق الطبيعية ومحاولة استدامتها بيئياً واستثمارها بشكل أمثل بما يعود بالنفع الكبير على جميع الاطراف المشاركين في العملية السياحة ،وتتجلى أهمية السياحة البيئية من خلال ما توفره من أثار إيجابية كزيادة إيرادات المجتمع المحلي والحفاظ على المناطق الطبيعية وتحسين مستوى البيئة وتنمية البنى التحتية وتحسين وتطوير المزارات السياحية .

فسعت السياحة البيئية إلى توفير مصادر التمويل المناسبة لاستمرار مسألة الحفاظ وعدم توقفها، وبالتالي فإن السياحة البيئية تساهم وبشكل مباشر في التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية وإشراكهم في صناعة القرار واحترام ثقافتهم وحقوقهم الإنسانية.

أولا: اختبار الفرضيات الفرعية

تتمحور الفرضية الفرعية الأولى لهذه الدراسة حول السياحة البيئية في المحافظة على البيئة ومساهمتها في مساندة مصالح المجتمع المحلي، هذه الفرضية تم إثبات صحتها في البحث لان السياحة البيئية تسعى إلى تحقيق عملية التنمية فيها، واستثمار مافيها من موارد تمد للسياحة بعناصر جذب مميزة، وتنعكس إيجابا لصالح البيئة والمجتمع المحلي على الصعيد المادي الاقتصادي، والثقافي الاجتماعي، مع ضمان الحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي.

تتمحور الفرضية الفرعية الثانية لهذه الدراسة حول هدف التنمية المستدامة في استغلال الموارد الطبيعية بطريقة مثالية وتوظيفها بشكل المناسب، هذه الفرضية تم إثبات صحتها لان التنمية المستدامة تسعى إلى تحقيق الاستغلال الرشيد للموارد الطبيعية تتعامل معها على أنها موارد محدودة، لذلك تحول دون استنزافها أو تدميرها، وتعمل على استخدامها و توظيفها بصورة عقلانية.

تتمحور الفرضية الفرعية الثالثة لهذه الدراسة مساهمة السياحة البيئية في عملية التنمية المستدامة، مساهمة فعالة من خلال تأثيرها على الجانب الاقتصادي والبيئي والاجتماعي وتتمثل فيما يلي:

- **على الجانب الاجتماعي**: وتتمثل من خلال تمكين المجتمع المحلي من تحسين المستوى المعيشي و المساعدة على تعزيز العرض الحرفي.

- **على الجانب الاقتصادي:** وتتمثل في توليد الدخل لسكان المحليين من خلال توفير مناصب عمل في مناطق المحمية.
- **على الجانب البيئي:** ويتمثل في الحفاظ على الحياة الطبيعية، أي أنها تستخدم كمنهج للوقاية بدلا من أسلوب معالجة، مما يحافظ على الطبيعة و على اليات تحقيق التوازن والصحة والبيئة.

تتمحور الفرضية الرابعة لهذه الدراسة حول الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية التنمية السياحة البيئية في الجزائر وبولاية الطارف خاصة، هذه الفرضية خاطئة لان الجزائر رغم كل الجهود المبذولة لم تستغل المؤهلات الطبيعية لتطوير السياحة البيئية، بالرغم من الإمكانيات السياحية التي تتمتع بها.

ثانيا: نتائج الدراسة

أولا : الاستنتاجات النظرية

1- تعمل السياحة البيئية للمحافظة على الموارد الطبيعة و الترويج للنشاطات التي تحمي الطبيعية من خلال تعليم الزوار كيفية المحافظة على الموارد الطبيعية، وخلق نشاطات سياحية من اجل الطبيعية ،كما انه لا يمكن اعتبار كل المناطق الطبيعية مناسبة للنشاطات السياحية.

2- احترام التقاليد و الثقافة المحلية من خلال تعليم الزوار تقاليد و ثقافة المجتمع المحلي حتى لا يخالفوها، وكذا الثقافات المحلية وأصحاب القرار والزوار احترامها و المحافظة عليها، و يجب أن يكون المرشدين السياحيين من أبناء المناطق المحلية لأنهم الأقدر على ثقافاتهم و عاداتهم و تقاليدهم.

3- تجلى دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تطبيق أبعادها كبعد الاقتصادي في توليد الدخل لسكان المحليين من خلال أولوية التوظيف لسكان المناطق المحيطة بالمحمية، وبعد البيئي في المحافظة على الموارد الطبيعية، و البعد الاجتماعي في تحسين المستوى المعيشي المجتمع المحلي، وكذلك السياح مما توفره له السياحة البيئية بالراحة النفسية و الجسدية داخل الطبيعية.

ثانيا: الاستنتاجات الميدانية

1- حاولت الجزائر تدارك الامر بشأن قطاع السياحة من خلال اعتماد استراتيجية تنموية شاملة تتمثل في المخطط الوطني للتهيئة السياحية SDAT 2025، والذي ركز على تنمية قطاع السياحة عبر مراحل وأهداف مسطرة من أجل تحقيق التنمية السياحية المستدامة، غير أنه ولحد الآن لم تحقق الاهداف المسطرة نتائجها المتوقعة ، أما من ناحية المداخيل السياحية المحققة لم تتجاوز نسبة تحقيق جيدة ،وتبقى نسبة مساهمتها في الناتج المحلي جد ضعيفة.

2- تسخير وسائل الإعلام للتعريف بالكنوز السياحية المتنوعة التي تزخر بها مدينة الطارف

3- انشاء معاهد متخصصة في السياحة تعمل على إرساء ثقافة سياحية بيئية لدى القائمين على المرافق السياحية المختلفة.

4- وجب التحلي باللياقة الأدبية في التعامل مع السياح، ولا يمكن ان يحدث ذلك إلا بالاختيار الدقيق لأشخاص اعتمادا على معايير موضوعية.

ثالثا: التوصيات

انطلاقا من الدور البارز الذي تمثله السياحة البيئية بالنسبة للتنمية المستدامة، أثرها البالغ على تحقيقها، وبناء على النتائج السابقة يمكن تقديم بعض الاقتراحات التي من شانها أن تساهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال السياحة البيئية كالأتي:

1- ازدياد محاولة التوعية بالمشكلات البيئية عن طريق وسائل الإعلام المختلفة والمؤتمرات والندوات بصورة مستمرة .

2- ان تطوير السياحة البيئية وتنميتها بكافة اشكالها لابد أن تكون ضمن إطارالتنمية المحلية، ولذا لابد بل يجب مراعاة المردود البيئي لأنشطة السياحة البيئية.

3- تأهيل كادر متخصص يقوم بالإرشاد و توجيه السياح لممارسة الأنشطة المتعددة للسياحة البيئية من خلال الدراسة في مؤسسات التعليم العالي أو كدورات تأهيلية و يفضل أن يكون من سكان المناطق أو القريبة من المناطق التي تحتوي التنوع البيئي.

4- احترام القوانين المحلية والإقليمية والعالمية المتعلقة بقضايا البيئة والمحافظة على التراث الحضري.

5- الاهتمام بتوفير وتطوير مقومات السياحة الراقية التي تتمثل في البنية الأساسية من طرق وماء وكهرباء وصرف صحي في مناطق الجذب السياحي وبما لا يتعارض مع مبادئ ومقومات التصميم والتخطيط المستدام.

قائـــمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

أ: الكتـــــــب

1. نائل موسى محمود سرحان: "**مبادئ السياحة** "، دارغذاء النشر والتوزيع، عمان ،2011، ص11.
2. ماهر عبد العزيز، **صـــناعة الســـياحة**، دار الزهر للنشـــر والتوزيع، الأردن،2013، ص 14،16.
3. هدى ســـيد لطيف ،**الســـياحة النظرية والتطبيق**،الشـــركة العربية للنشـــر والتوزيع القاهرة،1994،ص18.
4. أحمد عبد الســميع علام ،**علم الاقتصــاد الســياحي** ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشــر ، الإسكندرية ، 2008،ص ص25، 26.
5. نعيم الطاهر،سراب الياس ،**دار المسيرة**، الأردن 2001 ،ص 22.
6. مثنى طه الحوري إسماعيل محمد الدباغ، **اقتصادات السفر والسياحة**، مؤسسة الورق والنشر، عمان،2000، ص ص46،45.
7. حميد عبد النبي الطائى، **أصول صناعة السياحة**، ط2، الورق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 23.
8. احمد محمود مقابلة، صناعة **السياحة** ، دار الكنوز المعرفة والنشر،عمان ، الأردن، 2007، ص24.
9. مصــطفي عبد الفادر،**دور الإعلان في التســويق الســياحي**، مجد المؤســســة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،**2003 ص37**.
10. سعيد محمد المصري: **إدارة وتسويق الأنشطة الخدمية "المفاهيم والاستراتيجيات"**، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر ،0228، ص.02.
11. أحمد ماهر وعبد السلام أبو قحف: **تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية**، المكتب العربي، الطبعة الثانية، الإسكندرية، مصر ،1999ص,87.
12. محمد عبيدات: **التســويق الســياحي"مدخل ســلوكي"**، دار وائل للنشــر، عمان، الأردن ،2007، ص88 .

13. محمد عبد الفتاح العشماوي: **المحاسبة السياحية**، مكتبة الحرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر ،2008، ص، ص. 08، 09.
14. كمال درويش ومحمد الحماحمي: **رؤية عصـــرية للترويح وأوقات الفراغ**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر ، 2008، ص.52 .
15. محمود الديماسي و آخرون ، **تخطيط البرامج السياحية** ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة ، عمان، الأردن ، 2002 ص138.
16. عصام حسن الصعيدي ، **التسويق و الترويج السياحي و الفندقي** ، دراسة للتسويق السـياحي و الفندقي في الدول العربية ، الطبعة الأولى ، دار الراية للنشـر و التوزيع ، المملكة الأردنية الهاشمية ، 2009 ، ص 33.
17. كواش خالد ، **السـياحة مفهومها، أركانها ، أنواعها** ، الطبعة الأولى ، دار التنوير،الجزائر ،2007 ،بتصرف ، ص89
18. مروان محسن السكر ، **السياحة مضمونها و أهدافها** ، سلسلة الاقتصاد السياحي الجزء الأول، الأردن، 1994 ،ص13 .
19. أكرم عاطف رواشدة ،**السياحة البيئية–الأسس والمرتكزات**، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان ،2009، ص46 .
20. خليف مصطفى غرايبة، **السياحة البيئية**، دارناشري للنشر الالكتروني، 2012،ص111.
21. لمياء السـيد حنفي، فتحي الشـرقاوي ،**الاتجاهات الحديثة في السـياحة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،2008، ص 37.
22. إبراهيم بظاظو ،**السياحة البيئية وأسس استدامتها**، الطبعة1، الوارق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ،2010، ص 78 .
23. إبراهيم خليل بظاظو: **السياحة البيئية**، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع ،عمان، 2010، ص 104 .
24. حسـن أحمد الخضـيري، **السـياحة البيئية**، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2005، ص46.
25. خبابة عبد الله ،**المؤسسات الصغيرة –والمتوسطة آلية لتحقيق التنمية المستدامة**، دار الجامعة الجديدة للمنشروالتوزيع،الجزائر ،2013، ص116.

26. بوعشـــة مبارك، **التنمية المســـتدامة-مقاربة اقتصـــادية في إشـــكالية المفاهيم، مؤتمر التنمية المستدامة و الكفاءة الاستخدامية للموارد**، سطيف، 2008، ص 3.
27. الحســـن عبد الموجود إبراهيم ،**التنمية المســـتدامة والحقوق الإنســـان**، المكتب الجامعي للنشر و التوزيع، الإسكندرية ،2006، ص221 .
28. حســـن أحمد الشـــافعي ،**التنمية المســـتدامة والمحاســـبة و المراجعة البيئية في التربية البدنية و الرياضة**، دار الوفاء دنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية ،2012، ص 26 .
29. خبابة عبد الله و بوقرة رابح، **الوقائع الاقتصادية: العولمة و التنمية المستدامة**، الطبعة الأولى، مؤسسة شباب الجامعة، المسيلة الجزائر.2009،ص19.

ب: الأطروحات والرسائل الجامعية

1. احمد لشـهب، **السياحة في الجزائر من 1962،1982 رسالة ماجيستير غير منشورة**، جامعة الجزائر ،1987، ص24.
2. سنوسـي سعيدة, **الآثار البيئية و الصحية للاستهلاك الصناعي للطاقة الحفرية,و دور التنمية المستدامة-دراسة حالة الجزائر-**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة مختار، عنابة.2010،ص 74.
3. أبو طير نبيل، **المحروقات والتنمية المســـتدامة ومدى أهمية المراهنة على الطاقات البديلة**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة باجي مختار، عنابة الجزائر،2010، ص 97.
4. عبد القادر عوينات ،**تحليل الآثار الاقتصـــادية للمشـــكلات البيئية في ظل التنمية المستدامة**، أطروحة لنيل شهادة ماجستر ،جامعة سعد دحلب البليدة ،2008، ص 48.
5. العايب عبد الرحمن، **التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه ،جامعة فرحات عباس، سطيف ،2011، ص 49.
6. الطـاهر خـامرة،**المســؤولية البيئيــة و الاجتماعيــة مــدخل لمســاهمة المؤسســات الاقتصــادية لتحقيــق التنميــة المســتدامة,حالة الجزائــر ,رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير البيئة**، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة- جامعة ورقلة،2007.ص 77.

7. صـليحة عشـي ، **الآثار التنموية للسـياحة دراسـة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب** ، مذكرة ماجســـتير في العلوم الاقتصـــادية، تخصـــص: اقتصـــاد التنمية، جامعة باتنة ،2005/2004، ص 28.
8. دحموني عبد الكريم , **تنمية و تطوير السياحة الصحراوية دراسة حالة تمنراست** , رسالة ماجيســـتير في العلوم الاقتصـــادية تخصـــص النظرية الاقتصـــادية ,جامعة الجزائر 2007/2006 ص ص 12, 13.

ج- الملتقيات والأيام الدراسية:

1. بلقاســـم ماضـــي، خديجة لدرع ،**ملتقى" فرص ومخاطر الســـياحة الداخلية في الجزائر**، جامعة الحاج لخضر، باتنة، يومي 19-20 نوفمبر 2012، ص 04.
2. حامد نور الدين ،**السياحة البيئية كمدخل لتحقيق استدامة التنمية المحلية**، مداخلة مقدمة ضـــمن فعاليات الملتقى الوطني بعنوان: **فرص ومخاطر الســـياســـة الداخلية في الجزائر**، جامعة الحاج لخضر باتنة، يومي 19-20 نوفمبر 2012، ص ص: 6-7.
3. شـــراف براهيمي ،**التنمية المســـتدامة من منظور بيئي "التنمية البيئية المســـتدامة " والمؤشرات المركبة لقياسها**، الملتقى الوطني الخامس حول اقتصاد البيئة وأثره على التنمية المستدامة ، جامعة سكيكدة ، 11-12 نوفمبر،،2008، ص 23.
4. ساري نصر الدين، عبيدات ياسين، **السياق التاريخي لتطور مفهوم التنمية من النمو إلى الاستدامة**، يوم دراسي حول واقع التنمية المحلية والتنمية المستدامة في الجزائر مع الإشارة لحالة ولاية خنشلة،2011،ص 02.
5. حواس مولود، البز كلثوم، **التنمية المسـتدامة من منظور إسـلامي: رؤية مسـتقبلية**،يوم دراســي حول واقع التنمية المحلية و التنمية المســتدامة في الجزائر مع الإشــارة لحالة ولاية خنشلة،19 افريل 2011،ص08.
6. مناصـرية إسـماعيل، حايف شـراز، **معوقات السـياحة المحلية في الجزائر و دور تسـويق السياحي في تنشيطها الملتقى الدولي الثالث حول اقتصاديات السياحة المحلية الابعاد و الافاق**، كلية العلوم الاقتصــادية و التجارية علوم تســيير، جامعة بســكرة، 3، 4 ديســمبر 2013، ص 6.

7. عمراني عبد النور قمار ، **دور السياحة الصحراوية في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية الملتقى الدولي الثاني للسياحة**، جامعة بسكرة، 11- 12 مارس 2012 ص 08 .
8. طيب داودي،دلال بن طيب،**السياحة البيئية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة**،الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة،2-22 مارس2010، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 21 .
9. د .منية غريب،د ساسي سفيان،مداخلة بعنوان **السياحة البيئية في الجزائر (دراسة لمشروع السياحة البيئة لمنطقة الطارف)** ، ملتقي وطني بجامعة الطارف، 2014، ص 4.
10. الدورة العادية الأولى للمجلس الشعبي الولائي بتاريخ 2012/04/15 " **لمداولة رقم: 059 المؤرخة في 2012/04/15، المتضمنة المصادقة على مخطط التهيئة السياحية لمنطقة التوسع السياحي « *مسيدة*» بلدية السوارخ**".

د- المجلات

1. الرجباني المنجي ، **السياحة و البيئة** ، مجلة البيئة ، الهيئة العامة الليبية ، العدد 07 ، ليبيا،2002 ص04 .
2. حسن ، سوزان بكري وأخرون ، **تنمية السياحة البيئية بغرض جذب اسواق وشرائح سياحية جديدة بالتطبيق على محافظة الفيوم** ، مجلة البحوث السياحية ، مصر ، 2010 ، ص36
3. د.مطانيوس مخول، د.غانم عدنان، **نظم الإدارة البيئية و دورها في التنمية الاقتصادية**، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية ،2009ص14
4. وزارة تهيئة الإقليم البيئة والسياحة الجزائرية ،**المخطط الاستراتيجي: الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال ذات الأولوية**، جانفي 2008، ص 17.

ثانيا: المراجع باللغة الفرنسية

أ: الكتب

a) Michel Balfe : Marketing des services touristique et hoteliers,Ellipses,p10,France

b) Marie-Claude SMOUTS, **Le développement durable**, Cursus,2é édition. Paris, 2008, P. 13.

ب : المواقع الإلكترونية

1. ماجد عباس محمود،**السياحة البيئية ودور المحميات الطبيعية**، http://www.grenc.com/show_article_main.cfm?id=25639،تاريخ الإطلاع:**2018/03/03**.
2. بوشنقير ايمان، **قراءات حول التطور التاريخي لفلسفة التنمية المستدامة**، ، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر https://mecas.univ-tlemcen.dz ، تاريخ الإطلاع على الموقع:2018/03/03.
3. باتر محمد علي وردم , **مرصد البيئة الأردنية** , 2006، على الموقع:
تاريخ الزيارة: 28/03/ 2018
15http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/topics/68462/posts/

الملاحق

الملاحق

مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية الطـارف
نشرة أسبوعية من 20 جويلية إلى غاية 26 جويلية 2017

1. منشآت الإيواء:

العدد	نوعيتها	طاقة إستقبالها	عدد الوافدين	عدد المستخدمين الموسميين	الخدمات	إستغلال الشواطئ المحاذية للمؤسسات
10	فنادق	790	871	39	الإيواء/ الإطعام	/
01	موتيل	52	20	00	الإيواء/ الإطعام	
01	نزل ريفي	26	/	00	الإيواء	
06	نزل عائلي	361	371	11	إيواء	
01	هياكل اخرى معدة للفندقة	38	10	01	لإيواء	
02	إقامات سياحية	499	445	14	الإيواء/ الإطعام	
المجموع	/	1766	1717	65	-	
21						

2. المخيمات:

الرقم	اسم المخيم	الموقع	طاقة الإستيعاب	الوافدين	الفئة المستفيدة
01	FOSC	منطقة طنقة (بلدية القالة)	300	181	عمال صندوق الخدمات الإجتماعية و الثقافية لعمال الصناعات الكهربائية و الغازية "FOSC"
02	الوكالة العقارية		300	/	عمال الوكالة الولائية لتسييرو التنظيم العقاري بالطارف.
03	الجسور 01	مدينة القالة	250	30	المصطافين
04	وكالة مسيدا تور	منطقة طنقة (بلدية السوارخ)	600	/	/
05	وكالة موازين		600	/	/
06	يوسفي محمد أنيس	شاطئ الشط (بلدية الشط)	240	/	/
07	الجسور 02	القنطرة الحمراء (بلدية القالة)	300	/	/

ملحق رقم :01 اهم الفنادق والمخيمات التي تنشط بولاية الطارف

الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة

مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الطـارف

معلومات حول المخيمات الصيفية بولاية الطارف

2015 -2014			2016			2017			مدة التخييم
إسم المخيم	إسم المسير	الموقع	إسم المخيم	إسم المسير	الموقع	إسم المخيم	إسم المسير	الموقع	
صندوق الخدمات الإجتماعية لعمال الصناعات الكهربائية و الغازية	صندوق الخدمات الإجتماعية لعمال الصناعات الكهربائية و الغازية	منطقة طنقة (بلدية القالة)	صندوق الخدمات الإجتماعية لعمال الصناعات الكهربائية و الغازية	صندوق الخدمات الإجتماعية لعمال الصناعات الكهربائية و و الغازية	منطقة طنقة (بلدية القالة	صندوق الخدمات الإجتماعية و الثقافية لعمال الصناعات الكهربائية و الغازية	صندوق الخدمات الإجتماعية و الثقافية لعمال الصناعات الكهربائية و الغازية		
الجسور	مكاني العيد	طريق بوليف(بلدية القالة)	الجسور	مكاني العيد	طريق بوليف(بلدية القالة)	عمال الوكالة الولائية لتسييرو التنظيم العقاري بالطارف	عمال الوكالة الولائية لتسييرو التنظيم العقاري بالطارف	منطقة طنقة (بلدية القالة)	من 01 جوان إلى غاية 30 سبتمبر من كل سنة
			عمال الوكالة الولائية لتسييرو التنظيم العقاري بالطارف	عمال الوكالة الولائية لتسييرو التنظيم العقاري بالطارف	منطقة طنقة (بلدية القالة	وكالة مسيدا تور	عماري رمزي		
						وكالة موازين	ذيب سليم		
						الياسمين	حراز جمال الدين	موقع مسيدا (بلدية السوارخ	
						الجسور	مكاني العيد	طريق بوليف(بلدية القالة)	

ملحق رقم :02 اهم المخيمات التي تنشط بولاية الطارف

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الطارف

		الثلاثي الأول			مجموع الثلاثي الاول	الثلاثي الثاني			مجموع الثلاثي الثاني	الثلاثي الثالث			مجموع الثلاثي الثالث	الثلاثي الرابع			مجموع الثلاثي الرابع	
2016	الوافدين	جانفي	فيفري	مارس		أفريل	ماي	جوان		جويلية	أوت	سبتمبر		أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر		المجموع
فندق المرسى	R	مغلق	مغلق	مغلق	0	مغلق	مغلق	مغلق	0	مغلق	مغلق	مغلق	0	مغلق	مغلق	مغلق	0	0
	NR	مغلق	مغلق	مغلق	0	مغلق	مغلق	مغلق	0	مغلق	مغلق	مغلق	0	مغلق	مغلق	مغلق	0	0
فندق يوغرطة	R	مغلق	مغلق	مغلق	0	مغلق	مغلق	مغلق	0	مغلق	مغلق	مغلق	0	مغلق	مغلق	مغلق	0	0
	NR	مغلق	مغلق	مغلق	0	مغلق	مغلق	مغلق	0	مغلق	مغلق	مغلق	0	مغلق	مغلق	مغلق	0	0
الجديد	R	35	36	29	100	32	40	10	82	65	140	42	247	43	49	71	163	592
	NR	0	0	0	0	0	2	0	2	0	2	1	3	3	9	7	19	24
فندق المنار	R	13	13	26	52	14	36	3	53	68	95	120	283	75	0	45	120	508
	NR	1	1	1	3	2	4	3	9	0	4	0	4	0	0	0	0	16
*فندق طارق	R	164	219	180	563	193	218	35	446	مغلق	60	213	273	218	150	159	527	1809
	NR	8	4	7	19	10	6	2	18	مغلق	0	0	0	2	3	5	10	47
فندق الأمير	R	35	128	84	247	83	107	28	218	234	627	102	963	56	34	55	145	1573
	NR	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
فندق الرمال الذهبية	R	لم يرسل	0	0	0	مغلق	مغلق	0	0	281	416	16	713	0	0	0	0	713
	NR	لم يرسل	0	0	0	مغلق	مغلق	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
نزل الجزيرة	R	0	0	0	0	0	0	0	0	131	287	0	418	0	0		0	418
	NR	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0		0	0

نزل النور	R	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	72	0	94
	NR	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
سيدي جاب الله	R	60	93	163	316	74	111	92	277	464	935	296	1695	81	90	294	465	2753
	NR	1	1	0	2	1	1	1	3	1	2	0	3	2	0	0	2	10
موتيل البحيرة	R	205	204	157	566	155	222	54	431	213	375	200	788	192	238	210	640	2425
	NR	5	4	1	10	2	2	4	8	1	15	5	21	14	11	5	30	69
نزل الحدائق	R	10	4	9	23	20	19	8	47	67	123	8	198	17	8	9	34	302
	NR	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
نزل سارة	R	0	5	6	11	12	1	0	13	215	283	24	522	0	15	6	21	567
	NR	0	0	0	0	0	1	0	1	1	6	0	7	0	2	0	2	10
فندق المولان	R	329	307	533	1169	449	566	166	1181	104	2631	658	4333	458	426	494	1378	8061
	NR	16	16	39	71	29	21	14	64	15	15	27	57	84	47	45	176	368
السعادة	R	مغلق	مغلق	مغلق	0	مغلق	مغلق	مغلق	0	مغلق	مغلق	مغلق	0	مغلق	مغلق	مغلق	0	0
	NR	مغلق	مغلق	مغلق	0	مغلق	مغلق	مغلق	0	مغلق	مغلق	مغلق	0	مغلق	مغلق	مغلق	0	0
نزل نسيم القمم	R	19	46	78	143	مغلق	مغلق	مغلق	0	مغلق	مغلق	مغلق	0	مغلق	مغلق	مغلق	0	143
	NR	3	0	6	9	مغلق	مغلق	مغلق	0	مغلق	مغلق	مغلق	0	مغلق	مغلق	مغلق	0	9
فندق بوليف	R	59	71	57	187	مغلق	مغلق	مغلق	0	84	297	39	420	62	52	52	166	773
	NR	0	0	1	1	مغلق	مغلق	مغلق	0	5	1	0	6	5	2	0	7	14
شاليهات ديار علي	R	مغلق	مغلق	مغلق	0	مغلق	مغلق	مغلق	0	مغلق	مغلق	مغلق	0	مغلق	مغلق	مغلق	0	0
	NR	مغلق	مغلق	مغلق	0	مغلق	مغلق	مغلق	0	مغلق	مغلق	مغلق	0	مغلق	مغلق	مغلق	0	0

نزل الساحل	R	139	93	178	410	150	162	50	362	207	181	155	543	146	98	199	443	1758
	NR	12	6	15	33	24	13	5	42	2	0	21	23	15	19	15	49	147
نزل ريفي بومالك	R	26	15	15	56	36	34	6	76	64	145	54	263	51	33	23	107	502
	NR	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
فندق بشرى	R	52	53	50	155	33	110	23	166	322	668	79	1069	78	49	102	229	1619
	NR	3	3	4	10	2	4	2	8	4	4	6	14	5	1	8	14	46
نزل لالة فاطمة	R	9	13	91	113	81	219	0	300	356	369	105	830	58	61	69	188	1431
	NR	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	8	10	4	22	22
المجموع الشهري		1204	1335	1730	4269	1402	1899	506	3807	3866	7753	2171	13790	1673	1407	1877	4957	26823
					م,ث,1				م,ث,2				م,ث,3				م,ث,4	

ملحق رقم :03 الإحصائيات الخاصة بالوافدين على مستوى الفنادق 2016

التنظيـم الهيكلـــي لمديـريـــة السياحـــة و الصنـاعـــة التقليـديـــة

لـولايـــة الطـــارف

المـديـــر
السيد / ياحي عبد النور

أمانة المديرية
الآنسة / حربي فهيمة
(ملحق رئيسي للإدارة)

مصلحة الإدارة والوسائل
الأنسة / زقار نادية (رئيس المصلحة)

- **مكتب المستخدمين والتكوين**
  * الآنسة / العابد فيروز (متصرف)
  * السيدة / حلايمية ندى (ملحق رئيسي للإدارة)
  * السيدة / بن جامع ليليا (كاتبة مديرية)
  * السيد / سلطاني مراد (تقني سامي في الإعلام الآلي)
- **مكتب الميزانية والمحاسبة**
  * الآنسة/ لعداسي فاطمة الزهراء (محاسب إداري رئيسي)
- **مكتب الوسائل العامة**
  * السيدة / فلاح مفيدة (رئيس المكتب)
  * السيد / بن يحي عبد القادر (عون إدارة رئيسي)

مصلحة السياحة
السيد / معمري حمودة (رئيس المصلحة)

مكتب متابعة الاستثمار والتهيئة السياحية
- السيد / مشوك خميسي (رئيس المكتب)
- السيد / شعلال يوسف (مهندس دولة في السكن والعمران)
- السيد / مباركي مجدي (مهندس دولة في السكن والعمران)
- السيد / بوطابية رضا (مهندس معماري)
- الآنسة / بشينية نجلاء (مهندس معماري)

مكتب دعم تنمية السياحة والإحصاء
- السيدة / شوابي أمال (رئيس المكتب)
- السيد / حداد فتحي (مفتش في السياحة)
- الآنسة / مجوال صورية (مفتش في السياحة)

مكتب مراقبة النشاطات السياحية والفندقية والحمامات
- السيدة / بلحسين نسرين (رئيس المكتب)
- الآنسة / طويل سميحة (مفتش في السياحة)
- السيد / شلوفي عبد القادر (مفتش في السياحة)

مصلحة الصناعة التقليدية
السيدة / كريم منية (رئيس المصلحة)

- **مكتب تنمية الصناعة التقليدية والحرف**
  * السيد / أوصيف عادل (رئيس مكتب)
- **مكتب الدراسات والإحصاء**
  * الآنسة / زردية كريمة (مفتش رئيسي في ص.ت)
- **مكتب مراقبة نشاطات الصناعة التقليدية والمهن**
  * السيد / رفاس ليامين (رئيس مكتب)

ملحق رقم :04 التنظيـم الهيكلـــي لمديـريـــة السياحـــة و الصنـاعـــة التقليـديـــ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الطارف

الشهر : ديسمبر 2016

غير المقيمين	5*	4*	3*	2*	1*	غير مصنف	المجموع
إفريقيا							
المغرب					53	02	55
ليبيا					03		3
تونس					110	05	115
مصر							
السودان							
مالي							
موريطانيا					01		01
النيجر							
الكاميرون							
الكونغو							
كينيا							
نيجيريا							
السنغال							
بلدان أخرى							
آسيا					04		04
العربية السعودية							
العراق							
الأردن							
لبنان							
فلسطين							
سوريا							
الصين							
كوريا							
اليابان							
الفليبين							
بلدان أخرى							
أمريكا							
كندا							
الولايات المتحدة الأمريكية							
الأرجنتين							
البرازيل							

بلـدان أخـــرى							
أوروبـــا				33		33	33
بلغاريـــا							
المجـــر							
بولونيـــا							
رومانيـــا							
روسيـــا							
المانيـــا				04		04	04
النمســـا							
بلجيكـــا							
الدنمارك							
إسبانيـــا							
فرنســـا				45		45	45
بريطانيا							
هـولنـدا							
إيطاليـا				60		60	60
السويـد							
سويسرا							
تركيـــا							
بلـدان أخـــرى							
إقينوسيـــا							
استراليـــا							
زيلندا الجديدة							
الجزائريون غير المقيمين				**00**	**00**	**00**	**00**
مجموع غير المقيميـــن				**00**	**313**	**07**	**320**
المقيمـــون							
من جنسية أجنبيـــة				**00**	**00**	**00**	**00**
من جنسية جزائرية				**45**	**1733**	**268**	**2046**
مجموع المقيميـن				**45**	**1733**	**268**	**2046**
المجموع العـــام				**45**	**2046**	**275**	**2366**
عدد الفنـــادق				01	12	05	18
عدد الغـــرف				44	274	126	444
عدد الأســـرة				100	703	334	1137

ملحق رقم :05 توزيع الليـالي على الفنادق حسب الجنسيات وتصنيف الفنادق 2016

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الطارف

- **مخيمات جديدة في طور الإنجاز:**

الرقم	اسم المخيم	الموقع	البلدية	طاقة الإستيعاب
01	وكالة مسيدا تور	طنقة	السوارخ	600
02	وكالة موازين			600
03	شركة أمهير			600
04	الخدمات الإجتماعية للجماعات المحلية			240
05	بن متير هشام			600
06	العايش عبد الله	شاطئ الشط	الشط	270
07	يوسفي محمد أنيس			240
08	بوسنة حسن	شاطئ الدراوش	بريحان	150
09	مكاني العيد	القنطرة الحمراء	القالة	300
المجموع				3600

2- وضعية الشواطئ:

العدد الإجمالي للشواطئ	طبيعة المسالك المؤدية للشواطئ المسموحة للسباحة	عدد الشواطئ المزودة بدراسات تهيئة	التجهيزات المتوفرة (مرشات ومراحيض)	عدد الوافدين على الشواطئ	الإستغلال الحالي للشواطئ
- 25 شاطئا (15 شاطئا مسموح للسباحة، 10 شواطئ ممنوعة للسباحة)	- جميع المسالك المؤدية للشواطئ المسموحة للسباحة مباشرة ومعبدة	- أربعة شواطئ (04) مزودة بدراسة تهيئة (الحنايا، مسيدا، القالة القديمة وقمة روزة). - عملية التهيئة والتجهيز للشواطئ الأربعة مجمدة	- جميع الشواطئ المسموحة للسباحة مجهزة بالمرشات والمراحيض من النوع الجاهز	287250	- منح خدمات الإطعام للمستفيدين من عربات الإطعام المتنقلة في إطار برنامجي ANSEJ و CNAC. - السماح بوضع نقاط كراء معدات البحر (شمسيات، طاولات) خارج الشاطئ الرملي بموقف السيارات. - كراء البلديات لمواقف السيارات عن طريق دفتر شروط مضبوط

ملحق رقم : 06 نشرة أسبوعية من 30 جوان إلى غاية 06 جويلية 201

الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة

مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الطـارف

1-التوافد على الفنادق

السنوات	عدد الوافدين	عدد الليلي المقضية
2014	328242 منهم10175 اجنبي	66168 منهم 23833 أجنبي
2015	34354 منهم3310 اجنبي	57865 منهم12444 اجنبي
2016	27641 منهم10175 اجنبي	37050 منهم2137 اجنبي
2017	18212 منهم10175 اجنبي	26847 منهم417اجنبي

2-مراكز العطل

الرقم	التسمية	العنوان	عدد الأسرة
1	مركز العطل بأم الطبول رقم 01	أم الطبول قم 01	200 سرير
2	مركز العطل بأم الطبول رقم 02	أم الطبول قم 02	180 سرير
3	مركز العطل الوئام	الشاطئ الكبير " القالة"	150سرير
4	مركز العطل السلام	طريق بوليف" القالة "	160 سرير
5	مركز العطل اماني	القالة	160 سرير
6	مركز العطل الشاطئ الكبير	القالة	150 سرير

3-دور الشباب

الرقم	التسمية	العنوان	رقم الهاتف	عدد الأسرة
1	دار الشباب القالة	حي 19 جوان " القالة "	038.66.12.37	54 سرير
2	دار الشباب القالة	الطريق الوطني رقم 44 " القالة"	038.66.91.59	100سرير

4- المخيمات

الرقم	التسمية	العنوان	قدرة الإستعاب
1	المخيم العائلي PTT	شاطئ البطاح بلدية بن مهيدي	200
2	المخيم الافريقي (سونلغاز)	طريق تونس القالة	150

ملحق رقم :07 الإحصائيات الخاصة بالوافدين على مستوى الفنادق ومراكز العطل والخيمات بولاية الطارف لسنة 2016

الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة

مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية الطـارف

قائمة الفنادق

الرقم	اسم المؤسسة الفندقية	العنوان	التصنيف	عدد(الأسرة /الغرف)		رقم الهاتف
				الأسرة	الغرف	
1	بوليف	حي المصنع"القالة"	بدون نجمة	66	23	038.65.10.88
2	يوغرطة	ساحة الثورة" القالة"	مغلق	200	60	038.65.13.90
3	المرسى	حي 24 افريل " القالة "	بدون نجمة	80	32	038.66.26.27
4	المنار	تحيصي رأس الثعلب "القالة"	نجمتين	100	44	038.66.24.05
5	نسيم القمم	حي القسم "القالة"	بدون نجمة	30	10	038.66.19.28
6	طارق	طريق الكورنيش القالة	نجمة واحدة	30	15	038.66.17.53
7	الأمير	طريق بوليف القالة	بدون نجمة	70	25	038.66.22.44
8	الجزيرة	تحصيص رأس الثعلب " القالة"	الرتبة الوحيدة	75	15	038.6691.25
9	شاليهات ديار علي	طريق تونس " القالة"	مغلق	150	30	/
10	النور	طريق بوليف القالة	الرتبة الوحيدة	48	19	071.45.61.53
11	الرمال الذهبية	تحصيص رأس الثعلب " القالة"	بدون نجمة	80	24	032.42.17.10
12	الحدائق	نهج الحدائق"القالة"	الرتبة الوحيدة	60	15	038.65.03.68
13	سارة	شبه الجزيرة " القالة"	الرتبة الوحيدة	50	13	038.66.13.25
14	المولان	حي الطاحونة " القالة"	قيد التنصنيف	130	63	038.66.07.55
15	الساحل	طريق عنابة " القالة"	الرتبة الوحيدة	60	25	038.66.15.33
16	النزل الريفي بومالك	دوار برابطية " القالة "	غير مصنف	26	13	/
17	الجديد	الطريق الوطني رقم 44 بلدية بحيرة الطيور	هياكل أخرى معدة للفندقة	38	22	038.60.91.25
18	البحيرة	الطريق الوطني رقم 44 بلدية بحيرة الطيور	نجمة واحدة	60	30	038.60.27.79
19	سيدي جاب الله	الطريق الوطني رقم 44 بلدية بحيرة الطيور	نجمة واحدة	60	50	038.60.75.54

ملحق رقم :08 الإحصائيات حول عدد الفنادق بولاية الطارف لسنة 2016

الملخص تهدف هذه الرسالة إلى التعرف على دور السياحة البيئية في المحافظة على البيئة والطبيعة، و تنويع مصـــادره مع ضـــمان اســـتمرار النظم البيئية والتنوع البيولوجيا والمحافظة على جمال الطبيعة و روعتها بكامل محتوياتها من ألوان التراث الطبيعي و التاريخي للانتفاع بها اقتصـــــاديا من خلال تنمية برامج رشيدة، لقد أدركت العديد من الدول بأن السياحة البيئية في القرن الحالي ستكون أكبر صناعة في العالم، ويمكن إبراز دور السياحة في تحفيز النشاط الاقتصادي من خلال دراسة الآثار الاقتصادية للسياحة البيئية على بعض متغيرات الاقتصـــاد الوطني منها: التشـــغيل، ميزان المدفوعات، تشـــكيل الدخل الوطني وإعادة توزيعه والتضخم.

الكلمات المفتاحية: السياحة البيئية، التنمية المستدامة، المحميات الطبيعية، حماية البيئة.

Summary

This message is aimed at identifying the role of eco-tourism in the preservation of the environment and nature, and diversifying its sources, while ensuring the continuation of environmental and biodiversity and preserve the beauty of nature and the full contents of the natural heritage colors and historical utilization of economically through the rational development programs splendor systems , Many countries have recognized that ecotourism in the present century will be the largest industry in the world. The role of tourism in stimulating economic activity can be highlighted by studying the economic impacts of eco-tourism on some variables of the national economy: employment, balance of payments, formation of national income, redistribution and inflation.

Keywords: eco-tourism, sustainable development, nature reserves, protect the environment.